

تموز ٢٠٢٣ عدد ١١٨ السنة التاسعة

الأمن العام





اللواء الياس البيسري:

لا خيار إلا الإنحياز الواضح إلى القانون



لبنان دقّ ناقوس الخطر في مؤتمر بروكسل



تصويت خارج الصندوق

- وزير الخارجية: لبنان أكبر دولة تبرّعت للنزوح
- غسّان عيّاش: أحذر من فراغ منصبي الحاكم ونائبه
- الإستقرار والثقة يعيدان الإستثمار
- مهرجانات الصيف تضيء سماء لبنان





الافتتاحيّة | بقلم المدير العام للامن العام بالإنابة
اللواء الياس البيسري

بين القانون واللاقانون

مناسبة هذا النقاش والدعوة اليه، ليست جبرية بل تخييرية، خصوصاً في لحظة صار فيها لبنان في القعر. وفي الاثناء يستمر اللبنانيون بالاختلاف على جنس الملائكة. مناسبة هذه المقالة على وجه التحديد، هي السجالات التي تتواصل على صفحات مواقع التواصل حول الموقف من هذه القضية او من تلك. وجهتا الرأي المتقابلتان كلتاهما على حق. واحدة تستند الى نص قانوني، والثانية، اذا كانت النوايا صافية، تتطلع الى ما بلغه العالم من تطور، بينما بعض القوانين اللبنانية لم يتسن او لم يسع الى تعديلها، ويعود الكثير منها الى ما قبل حتى تأسيس لبنان الكبير.

النقاش، اي نقاش، هو امر صحي لا مَرَضي، طالما انه ضمن معرفة المتحاورين. ويصبح هذا النوع مؤذياً عندما تصبح الغرائز والعواطف والنكايات السياسية هي الفيصل والحكم، خصوصاً متى تعلق الامر بشأن من شؤون القانون. الاكيد اننا نعيش في ظل بعض القوانين المتخلفة جداً عن روح العصر، لكن هذا لا يلغي انها قادرة على تنظيم الحد الادنى من الدولة التي يمكن القول اننا نكاد نفقدها. ومتى كانت هناك دولة يمكن تطوير كل شيء ضمن ورش تشريعية يشارك فيها البرلمانيون المشرعون، مع اختصاصيين آتين من فهم عميق للمجتمع ومن ثقافة اكاديمية.

الاولوية التي لا اولوية سواها امام الحريصين على بناء لبنان العصري، كوطن وكدولة، هو الاجتماع حول وجوب خيار القانون، وليس التسليم للسلطة، ولأي سلطة كانت، لأن السلطات بطبيعتها قد تنجرف الى امور من دون ضوابط قانونية. الضبابية السائدة بين القانون واللاقانون جعلت لبنان امام "المستحيل الدولتي". وحرية الرأي والتعبير يجب ان تكون على الدوام مقدسة، لكن ما ينطوي على مغالطات هو انتهاك الدولة اكثر فاكثر عبر الشتائم وازدراء القوانين كالذي نقرأه او نراه على وسائل التواصل.

ما يحصل لن يغير شيئاً قبل الانحياز الواضح الى القانون. هذا ليس ازدراء لأي نقاش بقدر ما هو تساؤل عما يمكن ان تؤول اليه الامور في ظل عبثية غير مفهومة. هذا الوضع اكثر ما يتجلى في اي قرار تتخذه السلطات المعنية، بما هي سلطات تنفيذية لقوانين وقرارات واحكام، فيما من ينفذها من السلطات الامنية انما يفعل وفاء لقسمه، والتزامه بالقوانين والصلاحيات وإيمانه بالدولة.

عندما تزداد الامور سوءاً، ولا يبقى للشعب اي شيء نتيجة التدهور الاجتماعي والاقتصادي والصحي والتربوي، يزداد الناس يأساً، وتتفلت الاوضاع من عقالها. عندها يستحيل القفز الى لبنان واعادة بناء الدولة. وما يجب ان نقر به جميعا ان الانقسامات الطائفية والسياسية نهشت الجسم اللبناني كله. لكن ما نحسبه جميعا اننا نريد دولة تقنعنا بالايمان بها لنتجاوز تحكم كل ما هو ماض ومؤلم. ولقد اظهر اللبنانيون في محطات كثيرة انهم غير قادرين على احداث تغيير بسبب الانقسامات، والتاريخ البعيد والقريب يؤكد ذلك.

بين القانون واللاقانون يعني ان تختار بين الدولة واللادولة. او ان تنتقي بين الفوضى والاستقرار. او تقف الى جانب القضاء العادل والمستقل، والا تجعله مسرحا للكوميديا الشعبية. او ان تفاضل بين الامن وبين الفلتان، بدءاً من مخالفة السير وصولا الى تهديد الامن الوطني برمته. هذه خيارات يجب ان ناخذها بالاعتبار قبل الحديث عن اي شيء. فليس معقولا ان ينقسم اللبنانيون على قرار قانوني لأن غرائزهم السياسية تعتبر ان الاجهزة القضائية والامنية هي ذراع السلطة، وهذا ليس صحيحا على الاطلاق.

لقد تعاقبت على السلطات خيارات متعددة، لكن هل قامت احداها بتطوير التشريعات المتصلة بالحريات وبالامان الصحي والاجتماعي، ووو. الجواب هو كلا. ومن يملك حقيقة عكس ذلك فليتقدم بها. منذ 2005 حتى اليوم فاز هذا الفريق وخسر ذاك، او بالعكس. لكن الجميع كان همه محصورا بالتوظيف السياسي في كل ميادين الدولة والحياة.
على هذا صار من المهم جدا ان نختار بسرعة ونتجاوز بطء النقاش لنقول: مع القانون او اللاقانون.







مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس

تموز ٢٠٢٣ عدد ١١٨ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



مقابلة

كاتيا شمعون
Cathicha8@gmail.com

اللواء البيسري مع مراسلي الصحف العربية: عدم منح تأشيرة دخول قرار سيادي لبنان غير ملزم تبريره

في الدول الطبيعية يعتبر تطبيق القانون وسيادة النظام العام من البديهيات، انما ما هو غير طبيعي ان تصبح مؤسسة امنية او مدنية محل اعتراض واتهام وهجوم من البعض، لانها عمدت الى إعمال (تنفيذ) القانون والعمل بموجبه في معالجة امر يتعارض ومبدأ السيادة اللبنانية

تعددت القراءات ومعها الاتهامات ربطا بتنفيذ المديرية العامة للامن العام قرار منع دخول مواطنة من دولة عربية شقيقة الى لبنان، ووصل الامر بالبعض الى رسم سيناريوهات متخيلة لا تمت الى حقيقة الامر بصلة، مع ربط هذه السيناريوهات بظروف البلد الراهنة، ما دفع المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الى مخاطبة الاشقاء العرب من مساحة الحرية الواسعة التي يُفردها لبنان لوسائل الاعلام، وتحديدا عبر مراسلي الصحف العربية في بيروت، حيث اكد ان "اي قرار يصدر عن الامن العام في ما يتعلق بمنح او عدم منح تأشيرة دخول لأي اجنبي الى لبنان، او تنظيم اقامة له او رفض تنظيم اقامة او حتى الغاء اقامة، هي صلاحيات ناطها القانون بالامن العام". وقال "اننا حريصون على افضل العلاقات واحسنها مع جميع الدول العربية الشقيقة، والشعب اللبناني لا ينسى وقوف الاشقاء العرب الى جانبه في السراء والضراء، لاسيما المملكة العربية السعودية التي رعت وساهمت بفاعلية في الوصول الى اتفاق الطائف الذي انهى الحرب في لبنان، وواكبت الاتفاق بالدعم والمساندة على كل الصعد، وايضا دولة الكويت التي ناصرت القضايا اللبنانية وساهمت في عملية اعادة الاعمار والنهوض عبر صندوق التنمية الكويتي، وايضا دولة الامارات العربية المتحدة التي تفتح ابوابها امام اللبنانيين للعمل، ودولة قطر التي كان لها دور اساسي في اعادة اعمار ما هدمته اسرائيل".

في خلال لقاء سادته المكاشفة والمصارحة جمعه الى وفد من مراسلي الصحف العربية، شدد اللواء البيسري على ان "اي قرار بعدم منح تأشيرة دخول هو قرار سيادي، وغير ملزم لبنان تبريره، الا ضمن الاطر الديبلوماسية".

وقال: "بالنسبة الى لبنان، فان اسرائيل هي دولة عدوة، والقانون واضح في هذا الشأن، ومَن يريد التطبيع مع الكيان الاسرائيلي فليتفضل ويعلن موقفه، وينزل الى مجلس النواب ويعدل القوانين، ونرجو عدم اعتماد المزايدات الاعلامية والشعبوية".

اضاف: "الامن العام جهاز تنفيذي وسلطة انفاذ القوانين، وعندما ننفذ القوانين لا نبرر، ومَن يجب عليه التبرير هو الذي يدعو الى عدم تطبيقها".

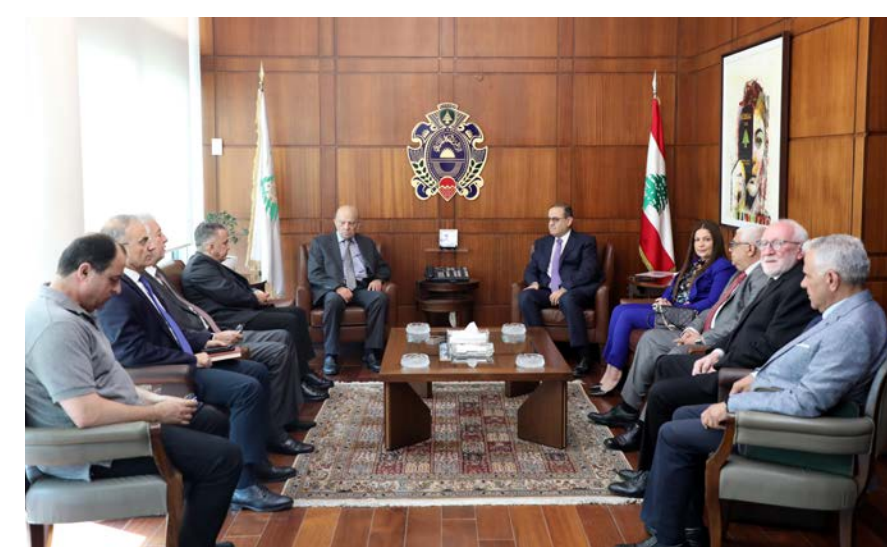
بالنسبة الى الصحافية فجر السعيد، اوضح اللواء البيسري ان "هناك قرارا بعدم منحها تأشيرة دخول الى لبنان. هل هذا القرار موجه لا سمح الله ضد دولة الكويت؟ بالطبع لا، ومعاذ الله، هو محصور بشخص ليس اكثر. القانون اللبناني يقول حرفيا: "يعاقب كل لبناني وكل شخص في لبنان من رعايا الدول العربية يدخل مباشرة او بصورة غير مباشرة ومن دون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة بلاد العدو حتى وان لم يكن المقصود من دخوله احد الاعمال المنصوص عليها في الفقرة السابقة من هذه المادة".

سأل اللواء البيسري: "ماذا لو اقامت جهة ما او فرد دعوى في حق السيدة السعيد امام النيابة العامة، استنادا الى هذا القانون؟".

واشار الى "ان علاقة لبنان مع دولة الكويت الشقيق ومع شعبه الابي، اكبر بكثير من ان يحاول البعض تعكيرها، وهذا الكلام قاله معالي الوزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي في لقائنا مع سعادة القائم باعمال السفارة الكويتية في لبنان عبدالله سليمان الشاهين، عدا عن التعاون الامني القائم بيننا. لذا اكرر، واتمنى ان تتوقف المزايدات الشعبوية، ويكفي لبنان ما لديه من مشاكل وهموم. عدا عن ان هذا الملف لا علاقه له لا بحرية التعبير المصانة قانونا، ولا بحرية الرأي كما حاول البعض للاسف اخذ الامور في هذا المنحى. يكفي ان نتذكر ما حصل مع احد السفراء الاوروبيين المعتمدين في الكويت عندما اعلن تضامنه مع اسرائيل في الحرب التي تشنها على الفلسطينيين، وكيف طالب العديد من الكويتيين بطرده مما اضطره الى الاعتذار علنا".

وقال اللواء البيسري: "آليت على نفسي ان لا ابرر اجراء اتخذ بناء على معطيات امنية موثقة، لأن هذا الاجراء هو اجراء سيادي بامتياز ومن صلاحيات الامن العام، واتمنى ان لا يفسر اي اجراء من هذا النوع انه ضد اي دولة شقيقة او صديقة، لانني حريص اشد الحرص على العلاقة المميزة مع الدول العربية الشقيقة، وهذا الموقف هو موقف السلطة السياسية في لبنان، ولاسيما وزير الداخلية". ولفت الى انه "ليس لدينا اي شيء ضد السيدة السعيد، لكن لا يمكنها المجاهرة بالدعوة الى التطبيع مع الكيان الاسرائيلي، وهو كيان يعتبر عدوا لنا، وقوانيننا تجرم من يدعو الى التطبيع معه".





اللواء الياس البيسري في لقائه مع وفد المراسلين العرب.

وردا على اسئلة المراسلين العرب، قال اللواء البيسري "لسنا في وارد ان نتجادل مع احد، لدينا ما يكفينا من عمل ومهمات، ومَن يريد ان يطلع ويستفسر عن امور معينة، نحن جاهزون، ولكن ضمن الاصول القانونية والاحترام، وقراراتنا في المديرية لا نتخذها الا استنادا الى القوانين والصلاحيات المناطة بنا، المزايدات والشعبوية لا تفيد في العمل الامني".

وعما اذا كانت هناك خلفيات معينة للقرار، اكد اللواء البيسري انه "لم نتعود ان نربط القرارات او الاجراءات المتخذة في الامن العام باطار طائفي او مذهبي او سياسي، وليست هذه تربيتنا في الامن العام"، قائلا للمتحاملين والمزايدين "ابعدوا ايديكم عن الامن العام، ومن لديه ملاحظات او توضيحات يمكنه التواصل معنا، ويجب ان يعتاد الناس على ان هناك مؤسسات تحترم مواطنيها وتحترم المقيمين على ارض لبنان، وكل ذلك تحت سقف القانون".

وردا على سؤال حول قول الصحافية السعيد انها منعت من مغادرة المطار للاقامة في احد الفنادق حتى موعد السفر؟ اوضح اللواء البيسري "انه تم التعامل مع السيدة السعيد بكل احترام، وحصل تواصل مع السفارة الكويتية ونسقنا حضور وفد من السفارة الى المطار، وبقي معها الى حين موعد اقلاع طائرة العودة الى الكويت".

وعن وجود وثائق اخضاع، لفت اللواء البيسري الى انه "لا يوجد شيء اسمه وثيقة اخضاع او وثيقة تطويع، ولا ادري مصدر هذه العبارة، انما توجد في الامن العام قرارات واجراءات تتخذ وتنفذ".

عن مصادر المعلومات حول الصحافية السعيد ودعوتها الى التطبيع مع العدو، قال ان "الامن العام يعمل على جمع المعلومات، والاعلام المفتوح احد هذه المصادر".

عن الاجتماع مع وزير الداخلية، اكد ان "الاجتماع كان صريحا، واوضحنا كل الامور للقائم باعمال السفارة الكويتية، وابدينا جهوزية لمعالجة اي امر وفق الاطر القانونية، كغيرها من القضايا التي عولجت في الاشهر الماضية في روح من التعاون والاخوة، استنادا للقوانين ومبدأ حسن النية، وكان لها الاثر الايجابي لدى الاخوة الكويتيين".

عن الاستعدادات الامنية لملاقاة موسم السياحة والاصطياف،قال: "هناك تنسيق وتعاون بين كل الاجهزة العسكرية والامنية، ونحن ساهرون على امن الوافدين الى لبنان وسلامتهم، لاسيما الاشقاء العرب، ورسالتي الى الاشقاء: نحن لا تربطنا الحاجة انما الاخوة والمحبة، ونحن ملتزمون عمقنا العربي".

المرسوم 15698

نص القانون اللبناني في المرسوم رقم 15698 تاريخ 1964/3/6 على انه "يعاقب بذات العقوبة كل لبناني وكل شخص في لبنان من رعايا الدول العربية يدخل مباشرة او بصورة غير مباشرة ومن دون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة بلاد العدو حتى وان لم يكن المقصود من دخوله احد الاعمال المنصوص عليها في الفقرة السابقة من هذه المادة".

طرد السفير التشيكي

في 17 ايار 2021 طالب العديد من الكويتيين بينهم نواب في مجلس الامة (البرلمان) - عبر مواقع التواصل الاجتماعي- بطرد السفير التشيكي مارتن دوفوراك بعد اعلانه التضامن مع اسرائيل في الحرب التي تشنها على الفلسطينيين، خلال وضعه ملصق I Stand with Israel (انا داعم لاسرائيل)، على الصورة الشخصية لحسابه على تطبيق انستغرام.

قانون "يجرّم" التطبيع مع اسرائيل

في 21 ايلول 2020 دعت 41 منظمة في الكويت برلمان البلاد الى اقرار قانون "يجرم" التطبيع مع اسرائيل. جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن هذه المنظمات غير الحكومية، وابرزها جمعية المحامين وجمعية المعلمين والجمعية الاقتصادية الكويتية.

حظر التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي

في 27 ايار 2021 وافق مجلس الامة الكويتي (البرلمان)، بالاجماع، من حيث المبدأ على مشروع قانون يحظر التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي. وقال المجلس، في بيان تلاه رئيسه مرزوق الغانم، وفق القانون الكويتي، تعد اسرائيل دولة معادية، ويحظر على الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين عقد اتفاقات او صفقات مع هيئات او اشخاص مقيمين في اسرائيل او منتمين اليها بجنسيتهم او يعملون لحسابها او لمصلحتها".

تقرير

جورج شاهين

هكذا عبرت المرحلة الأولى من مهمة لودريان في لبنان: أعمل لتسهيل حوار بنّاء وجامع لحلّ توافقي وفعّال

بين 21 حزيران الماضي و24 منه، امضى الموفد الخاص للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، الوزير السابق جان ايف لودريان، الجزء الاول من مهمته التي كلف بها في لبنان في 7 من الشهر عينه لتوفير مخارج للازمة

جاء الاعلان عن المهمة الجديدة للودريان بعد يومين على تحديد رئيس المجلس النيابي نبيه بري موعدا للجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس للجمهورية في 14 حزيران الفائت. بعد سبعة ايام على الاعلان الذي تقدم به 32 نائبا بسحب ترشيح النائب ميشال معوض، وترشيح مدير قسم الشرق الاوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي الوزير السابق جهاد ازعور ليخوض السباق الى قصر بعبدا في مواجهة رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية، بوجود مرشحين آخرين من غير المعلن عنهم، جاءت مهمة لودريان في مرحلة تزامنت ومجموعة من التطورات المؤثرة في الاستحقاق الرئاسي والتي لم تسمح بانجازه، وعلى مسافة عشرة ايام من القمة الفرنسية - السعودية التي جمعت الرئيس ماكرون وولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان في السابع عشر من الشهر الماضي في باريس. وعلى وقع اللقاءات الثنائية الفرنسية - الاميركية والسعودية وما بين قطر والسعودية وايران، بالتزامن مع الحراك الذي تقوم به مجموعة السفراء من ممثلي لقاء باريس الخماسي الذي اطلق اعماله في مساعدة لبنان في 6 شباط الماضي، وضم الى فرنسا كلا من السعودية، الولايات المتحدة الاميركية، قطر ومصر.

عند تكليف لودريان، تردد حديث عن تجميد عمل خلية الازمة التي كانت مكلفة متابعة الوضع في لبنان الى جانب الرئيس ماكرون في قصر الاليزيه والتي تضم كلا من مستشار الرئيس الفرنسي لشؤون الشرق الادنى باتريك دوريل، المدير العام لجهاز المخابرات الخارجية في فرنسا والذي يعرف باسم الادارة العامة للامن الخارجي برنارد ايمييه، وكبير المستشارين الديبلوماسيين لماكرون السفير السابق لفرنسا في بيروت ايمانويل بون.



> **لم يتمكن احد من ان ينال موقفا فرنسيا واضحا من مبادرة بلاده السابقة ولا من موعد طاولة الحوار**

في مثل هذه الظروف، وصل لودريان الى بيروت عصر يوم الاربعاء 21 حزيران الماضي، وباشر على الفور جولته التي رافقته فيها السفيرة الفرنسية لدى لبنان آن غريو، على القيادات الرسمية بزيارة عين التينة للقاء الرئيس نبيه بري قبل ان يزور في صباح اليوم التالي رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي في السرايا. كما جال وفق برنامج مكثف امتد على مدى الايام الاربعة، على كل من البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ورؤساء الكتل النيابية والاحزاب اللبنانية والمرشحين الرئاسيين، وقائد الجيش العماد جوزف عون، وشخصيات لبنانية قبل ان يختم جولته بزيارة وزير الخارجية عبدالله بوحبيب.

وهكذا توزعت لقاءاته بين المقرات الرسمية والحزبية وقصر الصنوبر، حيث مقر السفارة الفرنسية في لبنان، مستطلعا الاجواء الجديدة التي اعقبت تكليفه بالمهمة الخاصة في لبنان وما انتهت اليه جلسة الرابع عشر من حزيران الانتخابية على مستوى خارطة المواقف

والتوازن السلبي الذي حال دون انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية، في ظل عدم قدرة اي مرشح على الحصول على نسبة ثلثي اعضاء المجلس النيابي من الدورة الاولى، في ظل تعطيل كل ما يؤدي الى انعقاد الدورات المتتالية التي يمكن ان يفوز بها المرشح بالاكثرية المطلقة اي النصف زائدا واحدا.

في ظل صمت ديبلوماسي فرنسي مقصود، في غياب الاعلان عن اي برنامج رسمي لجولات لودريان وجدول اعماله وما حمله من اقتراحات، وعلى وقع الصدى السلبي الذي عبرت عنه مجموعة بيانات صدرت عن وزارات الخارجية الاميركية والفرنسية والبريطانية، وممثلة الامين العام للامم المتحدة في بيروت يوانا فرونيتسكا، والتي عبرت مجتمعة عن صدمتها وانزعاجها من فشل جلسة 14 حزيران بانتخاب الرئيس العتيد للجمهورية، بدا لودريان مهمته من عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب محتفظا بنسبة عالية من الصمت قبل ان يتحدث من منبر الصرح البطريركي في بكركي بعد لقائه مع البطريرك الماروني حيث ادلى بتصريح مختصر لخص فيه مهمته، لافتا الى انها "لمعاينة الوضع في لبنان وتبادل الاراء حول التأزم السياسي وتداعيات الازمة الاقتصادية على الحياة الاجتماعية لجميع اللبنانيين. وقد عرضت لغبطته نقاط هذه المهمة". لفت الى ان معرفته بلبنان واللبنانيين وعلاقته القديمة مع العديد منهم هي التي دفعت الرئيس ماكرون لتكليفه بـ"مهمة التشاور والاستماع الى المعنيين بطريقة تساعد هذا البلد على الخروج من ازمته السياسية وهو مصر على تحريك كل ما هو ضروري لحل هذه الازمة للخروج فورا من الازمة السياسية ووضع تصور لاجندة اصلاحات لكي يستعيد البلد حيويته وامله بالخروج من محنته".

> **لودريان بدأ مهمته على وقع بيانات دولية عبرت عن غضبها من فشل جلسة 14 حزيران في انتخاب الرئيس**

عند كشفه هذه العناوين، احاط لودريان بباقي مضمون لقاءاته بالسرية المطلقة، تاركا لزواره ومن زارهم اطلاق المواقف ومعها التسريبات عما دار فيها. وهي ظاهرة رافقت لقاءاته جميعها، كما جرى في قصر الصنوبر عندما استقبل المرشح لرئاسة الجمهورية الوزير السابق سليمان فرنجية والوزير السابق زياد بارود في حضور مجموعة من الوزراء السابقين من اصدقائهما. وفي انتظار موعد قريب ليلتقي خلاله بالمرشح الوزير السابق جهاد ازعور، جال على عدد من رؤساء الكتل النيابية، فكانت له زيارة الى كل من رئيس كتلة نواب الجمهورية القوية سمير جعجع في مقره في معراب، ورئيس كتلة نواب لبنان القوي جبران باسيل في منزله في البياضة. كما استقبل في قصر الصنوبر على التوالي كلا من رؤساء كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد، كتلة نواب الكتائب اللبنانية سامي الجميل، كتلة نواب تجدد ميشال معوض، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ومعه رئيس كتلة نواب اللقاء الديمقراطي تيمور جنبلاط، التوافق النيابية فيصل كرامي، وعضو كتلة نواب صيدا عبدالرحمن البزري، وعدد من النواب التغييريين والمستقلين بعدما عبّر بعض منهم عن عدم رغبتهم باللقاء مع اي موفد اجنبي.

في ختام زيارته الاولى الى بيروت، وبالاضافة الى زيارته لقائد الجيش العماد جوزف عون للبحث في الشؤون السياسية العامة دون العسكرية منها والامنية، زار لودريان وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بوحبيب في مكتبه في الوزارة، صباح السبت 24 حزيران، برفقة سفيرة فرنسا في لبنان آن غريو ووضعه في اجواء لقاءاته مع الاطراف اللبنانيين، على ان يواصل اتصالاته قريبا. وعمم لودريان وهو في طريقه الى المطار متوجها الى باريس بيانا مكتوبا على وسائل الاعلام، اعاد فيه التذكير بالمهمة التي كلف بها بناء على طلب رئيس الجمهورية الفرنسية ايمانويل ماكرون الذي عينه موفده الشخصي من اجل لبنان. ووصف زيارته بـ "الاولى" التي اراد منها ان يصغي، لذلك التقى "بالسلطات المدنية والدينية والعسكرية بالاضافة الى ممثلين عن الاطراف السياسيين". وبعدما لفت بأنه سيرفع "تقريرا حول هذه المهمة الى رئيس الجمهورية فور عودتي الى فرنسا"، وهو "سيعود مجددا الى بيروت في القريب العاجل لأن الوقت لا يعمل لصالح لبنان". ◄



لهذه الاسباب المختلفة وما انتهت اليه وقائع الجولة الاولى للودريان توسعت رقعة التسريبات الاعلامية، فهو وفق السياسة التي اعتمدها، لم يفصح عن موقف نهائي من مفاصل مهمة من زيارته. ولم يسمع تاليا اي من زواره كلاما حاسما ومحصورا بتخلي العاصمة الفرنسية عن تاييدها لترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية ونواف سلام لرئاسة الحكومة، فتعددت القراءات منها بين من اكد ان هذه المبادرة مستمرة كما كانت قبل وبعد الزيارة وجلسة 14 حزيران، فيما جزم آخرون بانها باتت من الماضي وان صفحة جديدة فتحت وفق قواعد ومعطيات جديدة يبحث عنها لودريان لتكوينها من جديد، لتتحول النسخة المنقحة من هذه المبادرة التي ستكون مادة لمهمته في المرحلة التالية. وهي عملية لن تكتمل قبل الجوجلة الاولى التي سيجريها مع الرئيس ماكرون تأسيسا على ما جمعه من معطيات وما انتهت اليه الجولة الاولى من مهمته في بيروت. وقبل ان يتوسع في مشاوراته في اتجاه الشركاء الاربعة الاخرين من اطراف لقاء باريس، مع حديث عن امكان ضم ايران الى هذه المجموعة الخماسية لتسهيل التوصل الى الحلول المرجوة لأزمة لبنان.

الى هذه المعطيات، لم يحسم لودريان في لقاءاته ما ينوي الاقدام عليه في شأن طاولة الحوار التي تحدث عنها في اطار سعيه اليها. ولفت الى ضرورة ان يكون "حوارا بناء وجامعا بين اللبنانيين من اجل التوصل الى حل يكون في الوقت نفسه توافقيا وفعالا للخروج من الفراغ المؤسساتي والقيام بالاصلاحات الضرورية". وعلى الرغم من الاجماع على مثل هذه الدعوة بلا شروط مسبقة، فقد بقي الخلاف قائما من ان تعقد بعد انتخاب الرئيس او قبل ذلك. ولكل من النظريتين مَن يدافع عن واحدة منها، وهو انقسام يتمحور بين من يقول ان عقدها بعد انتخاب الرئيس تسهل مهمته وتجعله مؤتمنا على تطبيقها بعد ان توافرت له خارطة الطريق الفضلى الى قيادة الاصلاحات المطلوبة. ومنعا لوقوعه تحت وابل من الشروط المسبقة التي تكبله لاسيما ان كانت من باب الالتزامات الخارجية التي تؤثر في مضمونها اللبناني الداخلي. وبين مَن يريد الحوار قبل انتخابه للتوافق عليه مسبقا ورسم العناوين الرئيسة لمهمته منعا لأي خلل يمكن ان يطرأ في اي وقت تحت وطأة الظروف الاقليمية المتحركة بما لها من تأثير مباشر على الساحة الداخلية ومدى تداخلها مع ما يجري في المنطقة.




وفي انتظار ان يعبر الموفد الفرنسي الخاص مهمته في باريس وبعض العواصم التي سيزورها، توجهت الانظار تلقائيا الى بعض العواصم الشريكة لفرنسا في هذه المهمة وتوقفت المراجع اللبنانية امام مسلسل الخطوات التي يمكن ان تقود الى استشراف المحطات المقبلة وسط المزيد من المخاوف نتيجة ما هو قائم من خلافات حادة يصعب من خلالها البحث عن القواسم المشتركة تأمينا لحلول داخلية يقودها اللبنانيون بانفسهم. وعليه، كيف سيكون الحال ان كان هذا الانقسام الداخلي له ما يعكسه ويعززه ان كان قائما على مستوى الاطراف الخمسة الذين لم يلتقوا بعد على استراتيجيا رئاسية واحدة سوى مطالبة اللبنانيين على المبادرة رغم فشلهم في ذلك، قبل ان تنضم ايران اليهم ان تحقق الاجماع حول هذه الخطوة. فتركيبة الـ 5 + 1 التي تعالج الملف النووي الايراني لم تحقق بعد ما تهدف اليه منذ سنوات عدة اعقبت تجميده بين واشنطن وطهران.

وعليه، طرحت الاسئلة المتعددة ومنها: هل تتكرر التجربة مرة اخرى على مستوى الملف اللبناني، وهل من قوة فاعلة يمكنها ان توفر الاجماع المطلوب لرعاية الحلول المقترحة؟ ام ان المهمة صعبة وستكون نهاياتها طويلة ومتعثرة؟ اذا كان الجواب الفوري صعب وغير متوافر من اليوم، فما على اللبنانيين سوى انتظار المساعي المبذولة على اكثر من مستوى في انتظار ما يمكن ان تؤدي اليه من نتائج مهما طالت الازمة وكلفتها الباهظة المقدرة على لبنان واللبنانيين. فلننتظر.

الملف

كاتيا شمعون
Cathicha8@gmail.com

وزير الخارجية والمغتربين: لبنان أكبر دولة تبرّعت وتتبرّع للنزوح السوري

تتمثل مهام وزارة الخارجية والمغتربين في تمثيل لبنان على المستويين الدولي والاقليمي، وفي تنفيذ سياسة الدولة في العلاقات الدولية والعربية، كذلك تعزيز العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والتعاون السياسي بين لبنان والدول الاخرى، وحماية مصالح لبنان في الخارج والدفاع عن سيادته واستقلاله

تشارك الوزارة في العديد من المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التجارة العالمية، وتحرص على دعم القضايا الدولية المتنوعة التي تهم لبنان والمنطقة.
لكن على الرغم من جهودها، ثمة تحديات تواجهها وتؤثر على ادائها وقدرتها وهي الازمة الاقتصادية، الازمة السياسية، التدخلات الخارجية وازمة النزوح السوري.
بهدف الاطلاع على هذه التحديات، التقت "الامن العام" وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عبدالله بوحبيب.

■ ماذا عن مشاركتك في المؤتمر الذي عقد في الرياض للتحالف الوزاري لمحاربة داعش؟
□ داعش لا يزال مشكلة دولية لاسيما في الدول الفقيرة، في وسط اسيا وافريقيا وبعض الدول العربية، وفي لبنان في المناطق الفقيرة، وفي مخيمات النازحين السوريين. ان الفقر يولد الاجرام والارهاب ويولد داعش. ما يهمنا ان تصل المساعدات التي جرى الحديث عنها خلال المؤتمر، الى كل المناطق التي هي في حاجة الى تنمية. الموضوع لا علاقة له بالدين، بل سيتم استغلاله بهدف التجنيد على الارهاب.

■ هل من مساعدات ستعطى الى لبنان؟
□ كلا، لم نبحث في هذا الموضوع.

■ خلال اللقاء الذي جمعكم مع نظيركم السعودي الوزير فيصل بن فرحان، قال لكم انه يعالج موضوع النزوح السوري بما يراعي الهواجس اللبنانية، ماذا يعني هذا الامر؟
□ لدينا اجماع وطني على ضرورة معالجة قضية النازحين السوريين. انها قضية نتفق عليها جميعنا، وذلك على عكس بعض القضايا الاخرى مثل قضية ترسيم الحدود البحرية حيث لا اجماع في التوافق. ثمة اتفاق كامل على معالجة مسألة النازحين، اذ ان لبنان لا يستطيع تحمل تبعات النزوح، لاسيما ان على ارضنا قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين ينتظرون منذ 75 سنة الحل السياسي، في حين ينتظر النازحون السوريون الحل السياسي منذ 12 عاما. وبينما يقول الغرب والولايات المتحدة الاميركية انهم يريدون الحل السياسي في سوريا، نحن لا نعرف متى سيأتي هذا الحل؟ عرضنا هذا الموضوع مع وزير الخارجية السعودي وكان متفهما للامر، وقال انه سيحاول مساعدتنا. مَن يتخذ المواقف هي الدول التي لديها مصالح، وبالتالي عملية الاقناع ليست سهلة. ان السعوديين يتفهمون المشاكل التي نعاني منها في موضوع اللاجئين السوريين، وهم مستعدون لمساعدتنا، انما الاتكال الاكبر على اللجنة العربية (التي انبثقت من اجتماع جامعة الدول العربية) لمعالجة الوضع مع الحكومة السورية في قضية العقوبات الدولية وما سيصدر عنها. ان السعودية في اللجنة وكذلك لبنان، وهي متضررة من الوضع السوري الحالي كما لبنان.
في الوقت الحالي، كلها حوارات ويلزمها وقت طويل.

■ هل عودة سوريا الى مقعدها في جامعة الدول العربية سيغير رأي الدول الغربية التي تطالب بحل سياسي فيها؟
□ اعتقد ان الدول الغربية لا يهمها الحل السياسي بل استمرار الوضع على ما هو عليه، لأن الحل السياسي يتطلب اقتراحات عدة وانا لا ارى اي اقتراحات غربية الا بقاء النازحين حيث هم، فهذا ليس شأنا عربيا ونحن غير متفقين مع معظم الدول الغربية. من جهة اخرى، نرى ان الدول الاوروبية المتوسطية تتفهم امورنا لأن ثمة لاجئين لديهم. ربما كنا مقصرين وتأخرنا في معالجة موضوع النزوح، لكننا سنكمل. نحن لا نريد اي خلافات مع اوروبا او غيرها، فيما احدى القضايا التي تعالجها اللجنة التي انبثقت من اجتماع جامعة الدول العربية، قضية اللاجئين.

■ ما هو الفارق بين تعريف النازح واللاجىء؟
□ ان كلمتي نازح ولاجىء تعبران عن المعنى ذاته لوضع شخص غادر بلاده بسبب ظروف قاهرة. الفارق بالنسبة الى لبنان، اننا لم نوقع على اتفاقية جنيف عام 1951 (الخاصة بوضع اللاجئين) وبالتالي نحن غير ملزمين بها. لذلك لبنان لا يعتبر السوريين لاجئين بل نازحين، لانهم حينها سيبقون طيلة حياتهم في لبنان في انتظار الحل السياسي على غرار الفلسطينيين.

■ يقال اليوم، انه بعد الاتفاق السعودي - الايراني خفت حدة مطالبة البعض بعودة النازحين السوريين؟
- للاسف، بعض وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تختلق الامور. اولا، لم يتم بحث موضوع النازحين في الاتفاق السعودي - الايراني، كما لم يبحث الموضوع اللبناني. لقد اجتمعت مع وزيري خارجية الدولتين ولم يقولا ان الاتفاق بحث الموضوع اللبناني، وفيما لو حصل ذلك لكانا ابلغا جهة ما.

■ ماذا تضمنت ورقة لبنان الموحدة التي رفعتها في مؤتمر دعم مستقبل سوريا والجوار الذي عقد في بروكسل؟
□ ابرز ما تضمنتها تنظيم ملف النازحين السوريين في لبنان والتي كان قد ناقشها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة. عرضنا فيها وضع النزوح السوري في بلدنا وما يشكله ذلك من عبء اجتماعي واقتصادي على لبنان واللبنانيين. وقد دعونا الدول المانحة ومنظمات الامم المتحدة الى حوار بناء وصريح في موضوع النازحين السوريين، والمساعدة في استعادة قدرة لبنان على الاستجابة بفعالية لاحتياجات كل من مواطنيه والنازحين السوريين، كما طالبنا بزيادة الدعم للمؤسسات الحكومية وللمجتمع المضيف الذي يتحمل كلفة تجاوزت الخمسة مليارات دولار لعام 2023. كما اكدنا على التزام لبنان مبادئ القانون الدولي الانساني، على الرغم من ان لبنان ليس من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف لعام 1951. النازحون ليسوا نازحين سياسيين بل اقتصاديين، واذا قدمت لهم المساعدة في سوريا سيعودون حينها الى بلادهم وتحل المسألة. ان مشكلتنا مع الدول الغربية او المانحة، انهم لا يريدون تقديم الدعم والمساعدة لهؤلاء في سوريا بل في لبنان. كما انه بسبب الازمة الاوكرانية - الروسية، انخفضت قيمة المساعدات. ان النازحين في لبنان ليسوا اعداء النظام او خصومه ولا يشكلون اي تهديد له، ربما البعض لا يحب النظام، لكن لا يشكلون خطرا عليه حتى يرفضهم او يعذبهم في ما لو عادوا، وهذا رأي بعض الدول الغربية التي تعتبر ان في عودة النازحين خطرا على حياتهم. هؤلاء اما هربوا من الحرب او الخدمة العسكرية، انما اليوم اصبحوا نازحين او لاجئين اقتصاديين، وهناك بين 120 و150 الف نازح سوري يتنقلون شهريا بين لبنان وسوريا.


وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عبدالله بوحبيب.

> **نحن منسجمون مع انفسنا ومواقفنا تنبع بما يتوافق مع مصلحة بلدنا**

■ هل ثمة تنسيق مع وزير المهجرين؟
□ نحن ننسق معه. لقد زرت سوريا واجتمعت مع الرئيس الاسد ومرات عدة مع وزير الخارجية السوري. السوريون لم يقولوا اننا لا نريد عودة النازحين، بل على العكس يريدون ان يرجعوا. وقد قال لي الرئيس الاسد طالما ان الامم تدفع لهم في لبنان وانا لا استطيع ذلك، لماذا يعودون؟ لكن في ما لو قرروا العودة فاهلا وسهلا بهم. انهم سوريون ولديهم كل الحقوق ولا عقوبات عليهم، وفي امكان مفوضية اللاجئين ان تأتي وتكشف وتستطلع كيف نعاملهم. لا يمكننا ان نطلب من السوريين اكثر من ذلك. بعض النازحين لديهم مشاكل مع النظام مثل الهاربين من التجنيد، وهذا يحتاج الى حل. اود ان اشير الى ان جميع الذين عادوا من خلال الحملة التي قام بها الامن العام، تأكدنا انهم بخير ولا مشكلة لديهم مع النظام. بعض السفراء الغربيين يخبروننا عن اشخاص عادوا ويعاملون بطريقة سيئة، نقول لهم اطلعونا على اسمائهم لمتابعة الموضوع ولكنهم لم يعطونا اي اسم.

■ ماذا عن الموقف اللبناني في الامم المتحدة تجاه بعض القرارات التي تتعلق بالشأن السوري؟
□ كلها مشاريع قرارات لادانة سوريا، لاسيما بعد عودة العلاقات العربية السورية الى مجاريها. طبعا، بعض القرارات فيها احراج لنا، لكننا منسجمون مع انفسنا ومواقفنا تنبع دائما بما يتوافق مع مصلحة بلدنا.

■ خلال الاجتماعات الثنائية التي عقدتها في الرياض على هامش المؤتمر الوزاري لمحاربة داعش، هل عرضت موضوع اعادة تصدير المنتجات الزراعية والصناعية الى السعودية؟
□ نعم، طرحت الموضوع مع السعوديين الذين وعدوا بدرسه. هذا الامر مرتبط بمشكلة تصدير المخدرات، وطلبنا منهم المساعدة في هذا المجال لضبط هذه العمليات.

■ هل تبحث خلال اجتماعاتك مع نظرائك العرب والغربيين موضوع الانتخابات الرئاسية؟
□ خلال لقاءاتي الثنائية لا اطرح موضوع الانتخابات الرئاسية، هم من يطرحونه. هنا اؤكد ان الولايات المتحدة والسعودية وقطر ومصر وفرنسا ليس لديها اسم لمرشح، ولا مشكلة عندها مع اي شخص ينتخبه اللبنانيون. ◄



■ ما تاثير التقارب السعودي - الايراني على لبنان؟

□ ان اي اختلاف بين دولتين في محيطنا ينعكس سلبا على لبنان، كما ان اي اتفاق ينعكس ايجابا عليه.

■ ما هي الخطة التي اتبعتها وزارة الخارجية لترشيد نفقاتها؟

□ نظرا الى الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، لم يعد في مقدور وزارة المال ان تعطينا الاموال لدفع نفقاتنا المحلية في السفارات والقنصليات، لذلك عمدنا الى رفع الرسوم على كل الخدمات من اجل دعم تمويلنا الذاتي. كذلك اخذنا على عاتقنا خفض الميزانية التي هي نحو 90 مليون دولار، ونجحنا في خفضها نحو 22 مليون دولار. قمنا بذلك من خلال خفض رواتب الديبلوماسيين، ثم خفضنا الايجارات لمراكز بعثاتنا في الخارج ورواتب الموظفين المحليين في تلك البعثات وعددهم ايضا، وتم دفع التعويضات المناسبة لهم. نحن نعرف ان قرارنا ليس شعبيا بل كان خطوة ضرورية. هذا من جهة، من جهة اخرى وبعد ان خفضنا رواتب الديبلوماسيين، طلبنا منهم التبرع لموظفي الادارة المركزية في بيروت، وكل على قدر استطاعته، وهذا الامر بدأ مع الوزيرة زينة عكر. لهذا نرى ان موظفي وزارة الخارجية يداومون ثلاثة او اربعة ايام في الاسبوع. كما ان احد رجال الاعمال اللبنانيين الاثرياء طرق بابنا يوما وقال انه سيقدم 100 دولار اميركي لكل موظف لمدة ستة اشهر، رافضا الافصاح عن اسمه.

■ ما هو الدور الذي تقوم به الوزارة في موضوع النزوح السوري؟

□ تلعب دور وزارة الخارجية دورين:

الاول محلي من خلال التواصل مع المنظمات الدولية الموجودة في لبنان، مثلا الاونروا التي حتى الساعة لم تعطنا الداتا التي طلبناها في شهر آب من العام الماضي 2022، وهذا يرتب عليها عقوبات من وزارة مثل عدم تسهيل امورها ومعاملاتها.

الثاني خارجي من خلال الاجتماعات مع المسؤولين ووزراء الخارجية وتنبيههم الى الخطر الوجودي على لبنان جراء ازمة النزوح السوري، علما ان دول المتوسط كلها تتجاوب معنا وتتفهم مصيبتنا لأن عندها ايضا لاجئين.

■ ماذا عن المساعدات التي يقدمها المجتمع الدولي للبنان كدولة مضيفة؟

□ وفق ارقام البنك الدولي في العام 2013 تم تقدير كلفة النزوح في لبنان بنحو 3 مليارات دولار، اليوم هناك دراسات جديدة. حسب تقديري نحن في حاجة الى مبلغ 5 او 6 مليارات دولار ولا يوجد من يعوض علينا. انا لا اقول ان النازحين كانوا السبب في الانهيار الاقتصادي، لكن في مناطق وجودهم ساهموا فيه من خلال عملهم في مصالح كان يعمل فيها اللبنانيون. تشير الارقام الى ان الحرب في سوريا اثرت على الانهيار في لبنان، كما ان النازحين السوريين اثروا على زيادة نسبة الفقر في لبنان. اليوم اصبحنا نرى اللبناني يلجأ الى مراكب الموت، وهذا الامر لم يحصل سابقا. ان لبنان اكبر دولة تبرعت وتتبرع للنزوح السوري، في حين جمعت الدول التي شاركت في مؤتمر بروكسل في العام الماضي 6 مليارات دولار، فيما تكبد لبنان بمفرده هذه الكلفة علما انهم لم يدفعوا لنا شيئا.

■ في هذا الاطار، ماذا تفعل الوزارة في المحافل الدولية؟

□ نحن نطالب بهذا الموضوع ونعلن عنه ونقوله في خطاباتنا.

■ هل سيتم الغاء هذه الفقرة من قرار التجديد لليونيفيل "منح القوات الدولية حرية القيام بعمليات تفتيش ودوريات ضمن منطقة عملها من دون حاجة الى اذن مسبق من الجيش اللبناني او مؤازرته"؟

□ هذا الموضوع لم يبحث بعد، سيتم بحثه عندما نطرح قرار التجديد لليونيفيل في شهر آب المقبل.

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

عودة النازحين... من الطوعيّة إلى الترحيل الآمن
وزير المهجرين: هذا ما قمنا به مع سوريا

استمر الاهتمام الحكومي والسياسي الرسمي وغير الرسمي بموضوع عودة النازحين السوريين الى بلادهم، عبر قرارات مهمة لمجلس الوزراء بوشر تنفيذها، ومواقف لمختلف القوى السياسية، اضافة الى الاهتمام الدولي الذي تمثل في انعقاد مؤتمر الاتحاد الاوروبي في بروكسل، وتمخضت عنه دفعة مساعدات مالية لدول الجوار لسوريا للمساهمة في تحمل تكاليف استضافة النازحين

اكد مجلس الوزراء في جلسة له منتصف شهر حزيران الماضي موقف الحكومة المبدئي والنهائي بوجوب عودة النازحين السوريين الى بلدهم عودة كريمة وآمنة تنسجم مع القرارات الدولية، لاسيما مع القرار 2254، مع ما يستدعيه ذلك من تنسيق مباشر مع الجانب السوري من خلال وفد وزاري برئاسة وزير الخارجية والمغتربين وعضوية وزراء المهجرين، الشؤون الاجتماعية، العمل، الثقافة، السياحة، الزراعة، الاعلام، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع والمدير العام للامن العام، على ان يكون له ايضا مهمة التنسيق مع اللجنة المشتركة لجامعة الدول العربية في شأن سوريا.

وقد اقر مجلس الوزراء ورقة العمل الحكومية التي طرحت في مؤتمر بروكسل وبالاجماع بعد تعديلها باضافة 3 بنود عليها، وهي عبارة عن خطة عمل ثلاثية الابعاد، ذات رؤية قصيرة، متوسطة وبعيدة المدى، تستند الى تقسيم النازحين السوريين في لبنان الى اربع فئات. كما تتناول "كل ما له علاقة بادارة الملف ومعالجته وتنظيمه بطريقة بناءة وشفافة، تعمق التواصل والتعاون مع المنظمات الدولية وتحفظ سيادة لبنان". وتحدد الورقة بالتفصيل، المساعدات المطلوبة من الدول المانحة في مجالات التعليم والصحة والبنى التحتية والبيئة والاتصالات والطاقة، وتحفيز النمو وتوفير فرص عمل للبنانيين.

وافادت خطة لبنان للاستجابة لأزمة النزوح، ان كلفة النزوح لغاية العام 2018، وفق تقرير البنك الدولي، وصلت الى 18 مليار دولار. واشارت الى بلوغ الاحتياجات منذ عام 2013 الى عام 2022، 25.54 مليار دولار. وقد حصل لبنان على 12% فقط من التمويل الكافي لسد الفجوة المالية، ما من شأنه ان يفسر تراكم الاكلاف على مالية الدولة والمرافق العامة والسلطات المحلية. كذلك طلبت الخطة من الدول المانحة والمنظمات الدولية، العمل مع لبنان لتخفيف التداعيات والاعباء عن المجتمع اللبناني المضيف.

وقد حمل وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب هذه الورقة وطرحها على مؤتمر بروكسل. وقد تردد انها لاقت اصداء ايجابية وتجاوبا وتفهما من الاوروبيين لوضع لبنان الصعب نتيجة وجود العدد الهائل من النازحين، واستعدادا للتفاعل مع اللجنة السداسية لجامعة الدول العربية التي ستواكب عودة النازحين، وفي ضوء التقدم في عمل اللجنة العربية مع الجانب السوري ووفاء الدولة السورية بالتزاماتها، فان الاتحاد الاوروبي على استعداد لمراجعة السياسات المتبعة حيال سوريا. وتفيد المعطيات ايضا، ان الاتحاد الاوروبي قبِل الطلب اللبناني بالمساواة في دفع المساعداتَ للطلاب اللبنانيين والسوريين، خلافا لما كان يحصل سابقا لجهة اعطاء افضلية الدفع للطلاب السوريين.

لكن المسؤول عن السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل، اعلن خلال المؤتمر ان "الاتحاد الاوروبي لن يختار مسار التطبيع مع النظام السوري، وبالتالي فان عودة النازحين السوريين الى بلدهم غير ممكنة حاليا. الاتحاد لن يدعم عودة السوريين الى بلدهم ما لم تكن عودة طوعية وآمنة وخاضعة لمراقبة مجموعات دولية". اثار هذا الموقف انتقادات رسمية وسياسية لبنانية حادة للاتحاد الاوروبي الذي بدا انه يعرقل عودة النازحين لاسباب سياسية.

على الرغم من ذلك، تعهد الاتحاد الاوروبي بتخصيص 560 مليون يورو (600 مليون دولار) لمساعدة الدول المجاورة لسوريا على تحمل تكاليف استضافة اللاجئين السوريين. وتعهدت الولايات المتحدة الاميركية بتقديم 920 مليون دولار، وبلجيكا بدفع نحو 30 مليون دولار، لكن لم تعرف حصة لبنان من هذه المبالغ ولا متى ستدفع؟!

اما من جهة سوريا، فهي مستعدة لتسهيل كل ما يريده لبنان ويصب في مصلحة البلدين، من دون الموافقة على بعض طلبات عدد من الدول الغربية والمنظمات الدولية المتعلقة بالاجراءات السورية الداخلية.

بالتوازي مع كل هذه التطورات، زار وزير المهجرين في حكومة تصريف الاعمال عصام شرف الدين دمشق بتكليف من مجلس الوزراء، وقام بالتحضير لزيارة الوفد الوزاري بعد عودة وزير الخارجية من مؤتمر بروكسل.

"الامن العام" التقت الوزير شرف الدين، وحاورته حول ما قام به خلال زيارته لسوريا، والاستعدادات والاجراءات السورية لاستقبال العائدين.

■ خضع ملف عودة النازحين السوريين للكثير من التجاذب وربما الخلافات قبل قرار حكومي بوضع خطة العودة بالتنسيق مع المديرية العامة للامن العام والدولة السورية. ما هو الجديد الذي غير المعطيات وادى الى دفع خطة العودة؟

□ طبعا هناك تجاذبات حول الملف وبالاخص من ناحية الامم المتحدة ومفوضية اللاجئين والاتحاد الاوروبي، اصبحت معروفة. سبق ان قلنا صراحة ان المسؤول عن السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل لا يقبل بتشكيل لجنة ثلاثية كحل اساسي للحفاظ على امن اللاجئ السوري، فهو غير متعاون مع وزارة الخارجية اللبنانية. نحن نعتبر ان عرقلة ملف اللاجئين من قبل الاتحاد الاوروبي، ضغط سياسي على الحكم السوري لانهم غير راضين عن نتائج الحرب السورية.


وزير المهجرين في حكومة تصريف الاعمال عصام شرف الدين.

الاتحاد الاوروبي غير متعاون مع وزارة الخارجية اللبنانية



■ ماذا عن الاجراءات التنفيذية لخطة العودة؟

□ وضعنا خطة عمل بتوافق بين اركان الدولة، وسبق ان قمت بزيارة دمشق في شهر آب من العام الماضي ونتجت من الزيارة ورقة تفاهم مع الجهات السورية المعنية، و"اكرمونا زيادة" بحيث انه بدل ان تكون عودة اول دفعة من 15 الف نازح ابدت السلطات استعدادا لاستقبال 180 الفا بعدما اصبحت مراكز الايواء جاهزة، وهناك قرى جرى ترميم منازلها، على ان يكون عدد كل دفعة لاحقة شهريا نحو 15 الف عائد. سنبدأ في اعادة النازحين من المخيمات عبر منسقيات من المديرية العامة للامن العام والمنسقين في الوزارات المعنية اللبنانية، ويجري اعداد اللوائح الاسمية التي سترفع الى الامن العام اللبناني والامن الوطني السوري، فيتم التدقيق بالاسماء ونستثني من لديه مشكلة قضائية مدنية او دعوى جزائية او مطلوب لخدمة العلم او لديه صفة لاجىء سياسي، وهؤلاء قلة قليلة تعالج ملفاتهم على حدة. اما الباقون، وهم الغالبية، فسيتم ترحيلهم الآمن الى قراهم ومناطقهم.

■ ما مدى تجاوب السلطات السورية مع خطة العودة وما هي تحضيراتها؟

□ تجاوب السلطات السورية اكثر من ممتاز. لقد قدمت كل التسهيلات المطلوبة وكل التقديمات، ومنها مثلا انجاز نحو من 480 مركز ايواء للعائدين، وتأمين وسائل نقل من كل الاراضي اللبنانية الى داخل سوريا، ووعدت باعادة توظيف المواطنين، وصدور عفو رئاسي، وتأجيل خدمة العلم، واعطاء مساعدات لكل النازحين عندما يعودون.

■ كيف سيتم تنفيذها في ظل الرفض الدولي والاميركي بشكل خاص للعودة؟ وهل من خشية لوضع عراقيل امام العودة لاسيما ان مفوضية شؤون اللاجئين الدولية ترفض التعاون مع الدولة اللبنانية في اعطاء داتا النازحين الموجودين في لبنان منذ العام 2015؟

□ نحن محميون بالقانون اللبناني. هناك مراسيم لم يوقع عليها لبنان كالمرسوم رقم 1951 وبروتوكول 1967، التي تنظم العلاقة بين اللاجىء وبين الدولة، وبالتالي سنشكل لجنة ثنائية بين لبنان وبين الدولة السورية من دون اذن مفوضية اللاجئين او سواها. اما الداتا فمن المنتظر ان تسلمنا اياها المفوضية، لكن بعد تقديم كتاب رسمي من وزارة الخارجية اللبنانية.

■ ما هي المراحل والخطوات اللاحقة لما بعد زيارة دمشق؟

□ اضافة الى ورقة التفاهم لعام 2022 التي تضمنت عودة 180 الف نازح في اول مرحلة بدءا من مخيمات النزوح، وناقشت ثلاثة بنود مع المرجعيات المعنية في سوريا:

اولا، البحث مع وزارة الداخلية في وضع مكتومي القيد للذين ولدوا في لبنان لتسهيل امورهم، وهو امر سبق وبحثته مع القائم بالاعمال السوري في بيروت علي دغمان وقدم لنا كل التسهيلات.

الثاني، البحث في حل لمطلوبي خدمة العلم لأن العديد من النازحين المطلوبين للخدمة يعتبرونها العائق الاساسي امام العودة.

الامر الثالث هو الترحيل الآمن، اذ لم يعد من لزوم للحديث عن العودة الطوعية، التي لم تسفر سوى عن عودة نحو 1200 نازح الشهر الماضي.

سندخل الى مخيمات النزوح التي تضم نحو 600 الف نازح، ونضع اللوائح الاسمية للراغبين في العودة ونرسلها الى الامن الوطني في سوريا، ويبقى ان المطلوبين للدولة لاسباب معينة، كالذين عليهم دعاوى مدنية قضائية او مصنفين لاجئين سياسيين لن يتم ترحيلهم بل نترك البت بوضعهم لمعالجات لاحقة.

■ كيف ترى استعداد النازحين للعودة؟

□ لا شك في انهم يرغبون في العودة، لكن على المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين التوقف عن الترغيب والترهيب.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

مؤتمر "بروكسل 7": الوعود شيء والواقع شيء آخر لبنان يدقّ ناقوس الخطر: نواجه أخطر التحديات

مرة جديدة، يثبت المجتمع الدولي انه يعرقل عودة النازحين السوريين الى بلدهم، ويدفع في اتجاه دمجهم في المجتمعات التي نزحوا اليها، وجاء مؤتمر دعم مستقبل سوريا والمنطقة السابع، الذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل، ليؤكد المؤكد من الهواجس اللبنانية، والتي توجب بدء مقاربة ملف النزوح بطريقة عملية وسريعة

قام لبنان، ولا يزال، بدور انساني منذ العام 2011 من خلال استضافته للنازحين السوريين الذين يقارب عددهم مليون و500 الف نازح. هذا الواقع جعل من لبنان البلد الاكثر استضافة للاجئين والنازحين في العالم مقارنة بعدد سكانه ومساحته، بحيث ان ثلث سكان لبنان هم من النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين في لبنان واللاجئين الفلسطينيين الوافدين من سوريا، كما لبنان منذ بدء الازمة السورية في العام 2011 على التعاطي مع هذا الملف بشكل بناء وانساني يراعي المعايير الدولية. فالنازحون السوريون في لبنان يتمتعون بالحماية ويحصلون على كل الخدمات، وهم موجودون بحرية على كل الاراضي اللبنانية.

من هذه المنطلقات، جاءت ورقة العمل التي اعدتها الحكومة لتنظيم ادارة ملف النازحين السوريين في لبنان، والتي قدمت في مؤتمر بروكسل في نسخته السابعة، شاملة لكل التحديات والمخاطر، وتضمنت خطة عمل تستند الى تقسيم النازحين السوريين في لبنان الى 4 فئات:

الفئة الاولى: تشمل طالبي اللجوء السياسي بين عامي 2011 و2015.

الفئة الثانية: تشمل الوافدين السوريين بعد العام 2015.

الفئة الثالثة: تشمل الوافدين الذين يعبرون الحدود اللبنانية السورية ذهابا وايابا.

الفئة الرابعة: تشمل الوافدين الذين دخلوا الارضي اللبنانية خلسة بعد 24 نيسان 2019.

تناهز كلفة النزوح بحسب تقرير البنك الدولي لعام 2018 نحو 18 مليار دولار، وتتركز في قطاعات الصحة والتربية والطاقة والمياه والزراعة والبيئة لناحية النفايات الصلبة والصرف الصحي وغيرها.

من هنا يأتي طلب التعويض عن تلك الخسائر والاعباء التي انعكست سلبا على المجتمع المضيف. وبحسب ارقام خطة لبنان للاستجابة للازمة LCRP وهي شراكة الحكومة اللبنانية مع المجتمع الدولي المانح ومنظمات الامم المتحدة، بلغت الاحتياجات 25,54 مليار دولار اميركي منذ العام 2013 لغاية 2023، في وقت لم يحصل لبنان على التمويل الكافي الذي من شأنه سد الفجوة المالية.

وهنا ابرز ما تضمنته ورقة العمل اللبنانية.

اولا، على المدى القصير:

أ - التعاون مع المنظمات الدولية لجهة:

- اعداد مذكرة تفاهم بين مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والمديرية العامة للامن العام خاصة بتبادل قاعدة بيانات النازحين السوريين مع احترام مبادىء الحماية والسرية والخصوصية، على ان تكون هذه المعلومات في متناول المديرية العامة المذكورة حصرا.

- متابعة عملية العودة الطوعية للنازحين السوريين مع مراعاة ما تفرضه الاتفاقيات والقوانين لناحية المحافظة على حقوق الانسان لاسيما مبدأ عدم العودة القسرية وذلك في اشراف المديرية العامة للامن العام وبالتنسيق مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

- العمل على ترحيل النازحين السوريين المخالفين للقوانين والانظمة المرعية الاجراء، والصادرة في حقهم احكام قضائية او الذين خالفوا قواعد الدخول والاقامة، على ان تتولى المديرية العامة للامن العام عملية الترحيل بالتنسيق مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

- العمل على ترحيل المحكومين السوريين في السجون اللبنانية، بحيث تتولى وزارة العدل بالتنسيق مع وزارة الداخلية والبلديات عملية الترحيل بالتنسيق مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC).

- تعزيز قدرات المديرية العامة للامن العام لتشغيل انظمة بيومترية لكشف حركة دخول النازحين السوريين الى لبنان وخروجهم منه.

- العمل على تسجيل كل ولادات النازحين السوريين في لبنان واللاجئين الفلسطينيين من سوريا ومكتومي القيد من وزارة الداخلية والبلديات بالتعاون مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمتي اليونيسف والاونروا.

- تكليف وزير الخارجية والمغتربين التواصل مع الدول التي تمنح حق اللجوء وطلب تفعيل المسارات التكميلية والممرات الانسانية من اجل زيادة طلبات اللجوء المقدمة بواسطة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ب - المساعدات من الدول المانحة:

يواجه لبنان تحديات نتج منها ما يسمى ازمة داخل ازمة، مما يقتضي العمل سويا من اجل تخفيف التداعيات والاعباء عن





مؤتمر بروكسل في نسخته السابعة.

المجتمع اللبناني المضيف لاسيما في ما يتعلق بالاحتياجات الاساسية التالية:

1- في التعليم: استنادا الى مؤشر الفقر المتعدد الابعاد، يعتبر 1,45 مليون طفل في سن المدرسة في حاجة الى دعم للحصول على الاحتياجات بما في ذلك التعليم، منهم حوالى 662 الف لبناني (52% فتيات) واكثر من 715 الف سوري (51% فتيات) وحوالى 13,300 الف مهاجر (73% فتيات) اضافة الى 56,000 لاجئ فلسطيني (52% فتيات).

يوفر المجتمع الدولي حاليا الدعم للنازحين السوريين ويدفع لكل طالب سوري مبلغ 140 دولارا بعد ان كان 600 دولار قبل الازمة المالية في لبنان، اما عن الطالب اللبناني فيستفيد من دعم من خلال صناديق مجلس الاهل قدره 18,75 دولارا فقط. هذا التفاوت ادى الى فقدان المدارس الرسمية لقدرتها التشغيلية اضافة الى انعدام العدالة والمساواة بين النازحين والمجتمع المضيف ما يوجب رفع مبلغ الدعم بحيث لا يقل عن 200 دولار لكل طالب لبناني والا اصبح العام الدراسي المقبل في خطر جدي.

> **"انعدام العدالة والمساواة في التعليم يجعل العام الدراسي المقبل في خطر جدي"**

2- في الصحة: تدعو الحكومة المجتمع الدولي الى توفير الدعم لنظام التغطية الصحية للبنانيين من الفئات الاكثر هشاشة، بالاضافة الى مساعدة خاصة للنظام الصحي الوطني المثقل بالاعباء، كذلك عبر شراء الادوية المزمنة والمعدات الاساسية، ووضع انظمة الوقاية المبكرة وبناء القدرات والدعم الفني واعادة تقييم مخاطر تفشي الامراض وتخزين الامدادات الطبية اللازمة.

3- في البنى التحتية والبيئة والاتصالات: ادى تدفق النازحين السوريين الى الضغط على البنى التحتية والموارد الطبيعية والبيئة والاتصالات، وتدعو الحكومة برامج الامم المتحدة والمجتمع الدولي المانح الى المساهمة في حل الازمة في القطاعات المذكورة ومن ضمنها المساهمة في صيانة شبكات الاتصالات التي تعاني من ضغط يبلغ 40% من طاقتها التشغيلية بفعل ◄

استعمال تلك الشبكات من النازحين.

4- في الطاقة: تدعو الحكومة اللبنانية المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين والاونروا الى دعم وزارة الطاقة والمياه في وضع عدادات الدفع المسبق للكهرباء والمياه لقياس مقدار استهلاك النازحين السوريين لهذه الخدمات، كما تطلب من برنامج الامم المتحدة الانمائي ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف الاستثمار في قطاع الطاقة البديلة بتركيب نظام الالواح الشمسية مما يخفف الضغط في قطاعي الطاقة والمياه.

5- في تحفيز النمو وتوفير فرص العمل: تدعو الحكومة اللبنانية برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة العمل الدولية والدول المانحة الى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، مما يؤدي الى توفير فرص عمل مستدامة في لبنان ذلك ان ظروف العمل اللائقة ستسهم في تحسين سبل عيش الفئات الهشة واخراجها من دائرة الفقر.

> **وجوب التنسيق بين لبنان وسوريا لتشجيع النازحين على العودة**

6- في الزراعة: ارخت ازمة النزوح السوري بثقلها على القطاع الزراعي، فاعداد كبيرة من النازحين مسجلين كنازحين ويعملون في الزراعة كمنافسين للبنانيين، بالاضافة الى استثمار الاراضي واستخدام البنى التحتية الزراعية والعمل في عمليات الاستيراد والتصدير. ان القطاع الزارعي في امس الحاجة الى دعم المجتمع الدولي والهيئات المانحة لتعزيز صمود المجتمعات اللبنانية وتعزيز الامن الغذائي ونهوض الاقتصاد الوطني وتحويله من ريعي الى انتاجي.

ثانيا، على المدى المتوسط:

1- تشكيل لجنة برئاسة وزير الخارجية والمغتربين وعضوية وزراء المهجرين، الشؤون الاجتماعية، العمل، الزراعة، الثقافة، الاعلام، السياحة، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع والمدير العام للامن العام، تكون مهمتها التفاوض مع الجانب السوري في المواضيع التالية:

أ- العمل على اخذ موافقة السلطات السورية على عملية تسجيل الولادات الجديدة المعتمدة في لبنان والعائدة للنازحين السوريين ومكتومي القيد والاعتراف بهذه القيود.

ب- التنسيق مع الجانب السوري من اجل اتخاذ القرارات اللازمة لتشجيع النازحين السوريين على العودة الى بلادهم.

2- تكليف وزير الخارجية والمغتربين تمثيل لبنان في اللجنة المشتركة لجامعة الدول العربية التي تم تشكيلها لمواصلة الحوار المباشر مع الحكومة السورية، للتوصل الى حل شامل للازمة السورية وخاصة في ما يتعلق بعودة النازحين السوريين.

ثالثا: على المدى الطويل:

1-اعادة النظر بالسياسات المتبعة تجاه الدول المضيفة عبر تحويل المساعدات من انسانية طارئة الى مشاريع ذات اهداف تنموية مستدامة تدعم المجتمعات المضيفة وتخفف بشكل نوعي اعباء ازمة النزوح.

2- تكليف وزير الخارجية والمغتربين التواصل مع الجهات المعنية بهدف تشكيل لجنة ثلاثية مؤلفة من الجانبين اللبناني السوري ومفوضية اللاجئين، تعمل على مواكبة عودة النازحين السوريين الى بلداتهم ومدنهم في سوريا.

3- طلب وضع خارطة طريق واضحة، شفافة ومتدرجة بين جامعة الدول العربية والمجتمع الدولي والمنظمات الدولية من اجل الوصول الى حل سياسي للازمة السورية.

الاهم في ورقة لبنان، التاكيد على الالتزام الكامل واحترامه للاتفاقيات الدولية التي سبق وان وقع عليها، وبالتعاون البناء والشفاف مع المنظمات الدولية، وربط هذا الالتزام بوجوب دعم الدول المانحة المستمر للحفاظ على وجود لبنان كقيمة انسانية وحضارية فريدة في هذا الشرق.



اعلن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل، خلال مؤتمر "بروكسل 7"، ان الاتحاد "لن يدعم عودة النازحين السوريين الى سوريا ما لم تكن عودة طوعية وامنة وخاضعة لمراقبة مجموعات دولية"، مؤكدا "الابقاء على العقوبات الاوروبية على سوريا". كما قال "ان الاتحاد لن يبدأ اعادة الاعمار حتى يبدأ انتقال سياسي حقيقي وكامل، والحال ليست كذلك حاليا". ورد وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار على بوريل، وقال لـ"الامن العام": "بنبرة متعالية، اكد بوريل مجددا ان الاتحاد الاوروبي لن يختار مسار التطبيع مع النظام السوري وبالتالي عودة النازحين السوريين الى بلدهم غير ممكنة حاليا، كما وعد الدول المضيفة بدعم مادي".

اضاف: "لا بد من التذكير بأن الحل السياسي المنتظر للقضية الفلسطينية مضى عليه 75 عاما ولا يزال الفلسطينيون مشتتين في كل اصقاع الارض. لقد استقبل لبنان النازحين السوريين برحابة صدر وتحملوا وزرهم اكثر من 12 عاما وهم يشكلون اكثر من 30% من السكان في لبنان". وقال: "نحن يا سيد بوريل نحترم خياركم الانساني وعملنا على اساسه خلال السنوات الـ 12 المنصرمة، لكن نتيجته لم تكن جيدة لا على النازحين السوريين ولا على المجتمع اللبناني المضيف لهم. اما بالنسبة الى خياركم السياسي، فقد اثبت فشله منذ 12 عاما، ولكن نحن مستعدون لدعمه اذا ما قررتم استقبال حوالى 7 ملايين نازح سوري في اوروبا، على ان تعيدوهم الى بلدهم عند بلورة حل سياسي واضح للازمة السورية ومقبول بحسب مقاييسكم".

الملف

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

مجلس النواب يتابع ملف النازحين السوريين لجنتا الخارجية والادارة تعملان للتكامل مع الحكومة

حاول لبنان ان يستفيد من مؤتمر بروكسل الذي عقد تحت عنوان "دعم مستقبل سوريا والمنطقة"، بينما تواصل لجنتا الشؤون الخارجية والمغتربين والادارة والعدل النيابيتان العمل على انجاز التوصيات التي تتكامل مع عمل الحكومة لمعالجة ملف النازحين السوريين

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب فادي علامة قال لـ"الامن العام" ان اللجنة عقدت جلسة خاصة استمعت فيها الى الخلاصة التي نتجت من اللجنة الفرعية المتعلقة بموضوع النزوح، في المقابل قيمت عضو لجنة الادارة والعدل النائبة غادة ايوب نتائج مؤتمر بروكسل وضرورة عودة النازحين وزيادة المساعدات للبنان.

علامة: افكار جديدة في ملف النزوح

اشار علامة الى انه تبين "وجود ملاحظات علينا ان نأخذها في الاعتبار وافكار جديدة في ما يتعلق بادارة ملف النزوح، وكيفية التعاطي بطريقة سلسة اكثر مع الجهات الدولية، وكان اللقاء مطولا وهو خلاصة ثمانية اشهر من عمل اللجنة في موضوع النزوح وملفه". واعتبر ان "هناك العديد من الملاحظات التي طرحت حول كيفية التعامل مع الجهات الدولية والجهات المانحة، وايضا المطلوب على الصعيد المحلي الداخلي لادارة الملف من الان حتى بدء العودة، وهذا ما يتم التركيز عليه حاليا من الناحية السياسية، حيث تخضع التوصيات للمراجعة من اجل ان تاتي شاملة نظرا الى اهمية هذا الملف وخصوصا من الجانب السياسي".

وتسعى اللجنة وفق رئيسها، الى "تشكيل ما يشبه اللوبي البرلماني من اجل تكوين موقف موحد او شبه موحد لكيفية معالجة هذا الملف المعقد والمأزوم بتداعياته". وشدد علامة على ان "اللجنة تعمل بروحية العودة الامنة للنازحين وتشجيعهم عليها، وكذلك العمل على تنظيم وجود النازحين وتصنيفهم خصوصا بعد ان يتسلم الامن العام الداتا من مفوضية اللاجئين بصفته الجهة المكلفة العمل على تسهيل عودة النازح الى بلاده، وتسلم الداتا يبين من هو اللاجىء ومن هو النازح الاقتصادي. وهناك نوع ثالث وكان موجودا ولا علاقة له بالازمة التي حصلت في سوريا ويغطي حاجات في سوق العمل اللبناني لان العامل اللبناني لا يغطيها، وهذا ينظم عبر وزارة العمل واجازات عمل وفقا للقوانين والانظمة اللبنانية، كذلك هناك وضع السجناء وغيرهم. نحن نعمل من اجل ايجاد الحلول بعيدا عن الشعبوية في هذا الملف، وبالتالي الفصل بين المطلوب من سوريا من اصلاحات وبين ما يمكن ان يتخذ من خطوات تسهل عودة النازح الى بلده لأن هذا حقه".


رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب فادي علامة.

واكد ان "مجلس نواب ولجنة الخارجية يقومان بدورهما الرقابي من خلال هذا العمل، وبالتالي تشكيل قوة ضغط ومساندة الحكومة امام المجتمع الدولي من اجل ايجاد الحلول، وبالتالي دفع الحكومة لتنفيذ ما هو مطلوب منها لاسيما وان مجلس النواب يتابع ما يحصل وهو لا يقبل بما يجري".

من المعلوم ان ملف النازحين السوريين في لبنان طرح على بساط البحث في مجلس النواب،

وتحديدا من لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين منذ اكثر من ثمانية اشهر. وتم تشكيل لجنة فرعية ضمت النواب: فادي علامة، سليم الصايغ، ندى بستاني، بيار بوعاصي، وائل ابوفاعور، ابراهيم الموسوي وميشال الدويهي، وهي تعمل على تأمين اوسع مروحة من التفاهم والتوافق على التوصيات التي يفترض ان ترفع للجنة الام وبالتالي اقرارها ورفعها الى الحكومة، لكي يأتي اي تحرك من ضمن التفاهم الوطني العام.

آخر تجليات نشاط اللجنة كان من خلال لقاء ترأسه مقررها النائب اغوب بقرادونيان مع وفد من بعثة البرلمان الاوروبي للعلاقات مع بلدان المشرق برئاسة عضو البرلمان الاوروبي ايزابيل سانتوس. وناقش المجتمعون ازمة النزوح السوري في لبنان والاعباء التي يتكبدها اللبنانيون جراء هذا النزوح.

وابدى اعضاء الوفد الاوروبي استعداد بلدانهم للوقوف الى جانب لبنان ودعمه في هذا الملف.

ايوب: لبنان بلد عبور وليس بلد لجوء

اما ايوب فقالت: "في ظل التطورات التي حصلت نتيجة الاتفاق السعودي - الايراني واثر دعوة سوريا الى العودة الى حضن جامعة الدول العربية، اتى مؤتمر بروكسل السابع ليكون بلا لون او طعم، مع كثير من التخبط في مقاربة الامور على الرغم من توجيه الاتحاد الاوروبي 3 لاءات حاسمة خلال المؤتمر: لا لعودة النازحين الى سوريا الا عودة امنة، لا للتطبيع مع النظام السوري، ولا لرفع العقوبات ضد النظام. اما في ما يتعلق بلبنان، فقد كانت نتيجته مخجلة في ظل وجود شبه اجماع وطني على ضرورة عودة النازحين الى سوريا، والعمل على زيادة المساعدات لضمان عودتهم الامنة في اسرع وقت، ذلك ان لبنان بلد عبور وليس بلد لجوء.

اضافت: "ترأس وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بوحبيب وفد لبنان الى مؤتمر دعم مستقبل سوريا والجوار في بروكسل، حيث قدم ورقة لبنان عن تنظيم ملف النازحين السوريين في لبنان، تمت مناقشتها في مجلس الوزراء ولم تعرض على مجلس النواب للاطلاع عليها وابداء الرأي. وقد اتت ردود الفعل اللبنانية عنيفة على نتائج المؤتمر من حيث اصرار لبنان على اهمية تغيير الاتحاد الاوروبي لمقاربته لموضوع النازحين نتيجة العبء الذي يتكبده سنويا، مما يفاقم الازمة التي تعصف به منذ سنوات. نحن نرى ان الحكومة اللبنانية لم تقدم في ورقتها سوى التمنيات، من دون اي اقتراح عملي لسياسة عامة متكاملة للعودة. المطلوب من النواب اليوم ان يقوموا بمواكبة تنظيم عودة النازحين الى سوريا ضمن ورشة عمل تشريعية تقفل الثغر القانونية التي قد تعرقل عودتهم او تساعد في طريقة ما في اعطائهم الجنسية في ما بعد، او تفسح لهم المجال في عدم احترام مذكرة التفاهم بين المديرية العامة للامن العام والمكتب الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون النازحين حيال التعامل مع المتقدمين بطلبات اللجوء لدى مكتب المفوضية في لبنان المبرمة في العام 2003، والتي تؤكد ان لبنان غير مهيأ ليكون بلد لجوء نظرا الى اعتبارات اجتماعية واقتصادية وديموغرافية. هذا بالاضافة الى وجود مشكلة النازحين الفلسطينيين على ارضه، بحيث ان لبنان ليس بلد لجوء، وان الحل المناسب هو في اعادة توطين النازحين المعترف


عضو لجنة الادارة والعدل النائبة غادة ايوب.

بهم من مكتب المفوضية في بلد اخر، لاسيما ان لبنان لم ينضم الى الاتفاقية الخاصة بوضع النازحين التي اقرت في جنيف في 28 تموز 1951 والبروتوكول الملحق الصادر في 31 كانون الثاني 1967. هذا فعليا ما بدأنا العمل عليه في لجنة الادارة والعدل النيابية".

كيف يمكن حل الملف جديا ومنطقيا قالت: "الحل الجدي لموضوع النازحين السوريين في لبنان لا يكون الا عبر ديبلوماسية واضحة المعالم تعمل بالتنسيق الكامل مع الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لتفعيل العودة الامنة للنازحين وتأمين بلد لجوء للذين لا تسمح لهم ظروفهم بالعودة الى سوريا".

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

غسّان عيّاش: أحذّر من الفراغ في منصبيْ الحاكم ونائبه الأول

مع نهاية تموز الجاري تنتهي ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وسط تعذر تعيين بديل له ما لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، مما يوقع المركز النقدي والمالي في اخطر ازمة اذا لم يعالج الشغور. الخطر متأت ايضا من انعكاسات هذا الشغور على وضع البلد وسمعة نظامه المالي والمصرفي

لا شك في ان شغور منصب حاكم المركزي ستكون له نتائج سلبية معنوية ان لم تكن اجرائية ايضا، خصوصا ان الحاكم يتعرض الى ملاحقات قضائية في لبنان وفي اكثر من بلد اوروبي. الحلول متاحة لملء الشغور، الا ان الاسئلة كثيرة عن مرحلة ما بعد الشغور. ما هي تأثيراتها على الوضع النقدي والمالي وعلى وضع العملة الوطنية، وما هي الاجراءات لدى المركزي بعد شغور المنصب لدرء المخاطر التي يمكن حدوثها، وهل من اقتراحات لتعويم الوضع الحالي او ايجاد الحلول له؟

"الامن العام" حاورت الدكتور غسان عياش، نائب حاكم مصرف لبنان السابق، وكانت هذه الاجابات عن التساؤلات والمخاوف.

■ تنتهي ولاية الحاكم رياض سلامة آخر شهر تموز، ما هو تصورك لمرحلة ما بعد انتهاء ولايته؟

□ نهاية ولاية الحاكم ليست محطة اقتصادية تترتب عليها نتائج مؤثرة في الاقتصاد اللبناني، لذا فان التوقعات الاقتصادية للمرحلة الجديدة لا يجب ان تكون عرضة للتكهنات المتفائلة او المتشائمة. الموضوع الوحيد الذي سيتغير، من حيث المبدأ، هو ابتعاد المصرف المركزي من العواصف التي اثارتها الملفات القضائية التي فتحت في وجه المسؤول الاول عن مصرف لبنان، سواء في لبنان او في فرنسا وعدد من الدول الاوروبية الاخرى. هذا في ذاته تطور ايجابي لأن علاقة مصرف لبنان وحاكمه المتوترة مع هذه الجهات القضائية، كانت لها اثار بالغة السلبية من حيث سمعة مصرفنا المركزي، في الداخل والخارج. لا يجب ان نقلل من تأثير ذلك على الاطلاق، فسمعة المصرف المركزي في اي بلد من بلدان العالم بالغة الاهمية. انها تؤثر على موقف مكونات النظام المالي العالمي وتعاملها، ليس مع البنك المركزي الوطني فحسب بل مع المصارف والمؤسسات المالية. القواعد الاساسية التي يجب ان يتمتع بها المصرف المركزي، كما هو متعارف عليه عالميا، ويتمتع بها الحاكم ايضا، ثلاث: الصدقية، الشفافية والاستقلالية. انها المكونات الاساسية لمناعة النظام المالي والمصرفي. لكن جهاز المناعة ضرب في لبنان بسبب النزاعات القضائية التي اشرنا اليها، مما اضاف وَهناً الى نظامنا المالي الضعيف اصلا.

■ ما الذي سيتغير بعد انتهاء ولاية سلامة على صعيد القضايا الجوهرية مثل النظام المصرفي ومشكلة الودائع المحتجزة وسعر الصرف؟

□ هذه المسائل المحورية التي تؤثر تأثيرا شديدا على الاقتصاد ومعيشة اللبنانيين وظروف حياتهم عموما لن تتغير برحيل حاكم ومجيء آخر، بل هي مرهونة بسياسات وطنية بعيدة المدى وبرنامج شامل للاصلاح تلتزم به الدولة رأسها وكل فروعها التشريعية والتنفيذية، ويحظى بتأييد الرأي العام وحمايته. لم يعد ممكنا حل المشاكل الاقتصادية والمالية والنقدية في لبنان، الا ضمن مخطط شامل يرعاه رئيس الجمهورية وتتابع الحكومة تنفيذه. البرنامج الشامل هو الذي يهدف الى تحقيق اصلاح المالية العامة المتهالكة، وذلك عبر استهداف ايرادات الدولة ونفقاتها بحيث يتراجع العجز المالي السنوي للدولة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي بطريقة متدرجة كل عام، مما يتطلب مشاريع مدروسة وواقعية وقابلة للتطبيق لخفض النفقات العامة وزيادة الايرادات. عند وضع هذا المخطط المالي، يجب ان يكون هدف الدولة تحفيز النمو الاقتصادي لأن زيادة النمو كفيلة بوقف تدهور الناتج المحلي الذي انخفض بنسبة 60 في المئة منذ بدء الانهيار الكبير سنة 2019، وهذا من شأنه وقف تصاعد البطالة وخلق الوظائف، وبالتالي وقف الغاء الوظائف وتأمين العمل، خصوصا للاجيال المقبلة. من الواضح اذا، ان الانقاذ المرتجى لا يتوقف على مصرف لبنان ولا على حاكمه او السياسة النقدية.

■ هل يعني ذلك ان دور حاكم مصرف لبنان في مرحلة الانقاذ هو دور هامشي؟

□ بالعكس تماما، ان دور مصرف لبنان وحاكمه ومجلسه المركزي هو دور بالغ الاهمية في الفترة المقبلة. فالمصرف من موقعه المستقل يواكب الخطة الشاملة للدولة. فهو يراقب تأثير التطورات والبرامج الاقتصادية على مستوى المعيشة لأن مهمته الاساسية هي حماية المجتمع من التضخم مستعملا الادوات التي اناطها به قانون النقد والتسليف، وهي ادوات واسعة ومتنوعة، اهمها سياسة سعر الفائدة ونسب الاحتياطي الالزامي وشراء ادوات الدين العام بالليرة اللبنانية وبالعملات الاجنبية وبيعها. لمصرف لبنان دور كبير في مد الاقتصاد بالسيولة من خلال ادارته للتسليف المصرفي وتوجيهه للنشاط المصرفي عموما. على ضوء التجربة المؤلمة التي مررنا ونمر بها، من واجب مصرف لبنان في مرحلة النهوض ان يعطي عناية خاصة للحفاظ على ادخارات المودعين في المصارف اللبنانية. لم يعد في الامكان تعريض القطاع المصرفي لتجارب جديدة والحاق الخسائر بالمودعين، هذا اذا اردنا اعادة الثقة المفقودة بالقطاع المصرفي.



نائب حاكم مصرف لبنان السابق الدكتور غسان عياش.

■ نفهم من ذلك ان اعادة الحياة الى الاقتصاد لا تتوقف على تعيين حاكم جديد؟

□ بالضبط. فدور مصرف لبنان في اعادة الحياة للاقتصاد اللبناني واعادة الثقة للخروج من الازمة التاريخية التي يعيشها لبنان، وخصوصا نظامه المصرفي، هو دور جزئي، بتعبير آخر هو جزء من كل. البداية تكون بأن ترسم الحكومة خطتها للانقاذ، وهي خطة اقتصادية ومالية واجتماعية شاملة. وضعت الحكومة اللبنانية خطة للتعافي المالي والاقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وهو برنامج يفي بالغرض من حيث المبدأ. لكننا لم نلمس حماسة ومثابرة من الحكومة لمتابعة هذا البرنامج ووضعه موضع التنفيذ. وكانت الحكومة اقرت الاتفاق البرنامج مع صندوق النقد الدولي كواجب، بما يشبه الفروض المدرسية، فلم تتخذ اي تدابير لوضع البرنامج موضع التطبيق. يمكنها ان تتذرع بأنها حكومة تصريف اعمال لكي تتهرب من واجبات المتابعة والملاحقة، لكن هذه الحجة واهية ولا تعفيها من مسؤولياتها، لأن فترة تصريف الاعمال تبدو طويلة جدا والوقت يمر، فيما لبنان غارق في اسوأ واخطر ازمة اقتصادية عرفها منذ تأسيس الكيان اللبناني قبل اكثر من 100 عام. كما نلاحظ ان الخطة (البرنامج) التي احيلت على مجلس النواب بعد طول انتظار لا تحظى باهتمام الحكومة، حتى ان معظم الوزراء يتعاملون معها بشيء من التجاهل، بل هم يكتفون بالاعتماد على الدور الحيوي الذي يلعبه نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور سعادة الشامي الذي يتولى التنسيق مع صندوق النقد الدولي. فهل خطة التعافي هي خطة الحكومة اللبنانية ام خطة سعادة الشامي؟

> نهاية ولاية سلامة تبعد مصرف لبنان عن العواصف القضائية

■ في حال تأخر انتخاب رئيس للجمهورية، ما هي الخطوات الممكنة لملء الشغور من دون ان تسبب اشكالات وخلافات سياسية وطائفية؟

□ هذا الموضوع لا علاقة له بالاقتصاد، بل هو من صلب طريقة ادارة الدولة في لبنان. لا ضمانة بالا يكون اختيار حاكم جديد موضع تنازع سياسي وطائفي. واذا كانت طائفة الحاكم محسومة وهي من حصة الموارنة، فيخشى ان ينفجر خلاف حيال الانتماء السياسي لهذا المرشح او ذاك، اي من حصة اي طرف سياسي سيكون الحاكم المقبل. منذ تطبيق اتفاق الطائف وحتى اليوم، اصبحت المحاصصة في الوظائف العامة "قاعدة ذهبية" في النظام، وكل فريق سياسي يقاتل حتى يجمع تحت جناحه اكبر عدد ممكن من اصحاب المناصب، ويمتد ذلك الى المراتب الوسطى والمتدنية من الوظائف. هذه المحاصصة، وتقاسم سلة التعيينات، هي اسوأ ما جرى في ظل نظام الطائف، لانها عمليا الغت الدولة وجعلت الموظفين تابعين الى "بارونات" الطوائف. وقد ادى ذلك الى ضرب قاعدة الكفاية، لأن المحاصصة تسمح لزعامة كل طائفة باختيار اشخاص لملء المراكز من الاكثر ولاء لها، بصرف النظر عن كفاياته. لا يمكن ان يكون هناك اصلاح حقيقي في لبنان الا عندما تستعيد الدولة مساحة خاصة بها على حساب حصص الطوائف والقيادات السياسية الرئيسية، فتختار لكل منصب الشخص المؤهل له. اثبتت التجربة المريرة التي مررنا بها، ان منصب حاكم مصرف لبنان هو من اخطر المناصب على الاطلاق، لانه يتوقف على سياساته ومزاياه الاخلاقية والشخصية مصير كل اللبنانيين. لذلك، اتمنى ان يجري الاتفاق على ابعاد تعيين الحاكم الجديد عن المحاصصة، وان يجري اختيار شخص لهذا المنصب يتمتع بالمناعة الاخلاقية والنزاهة والحياد السياسي، كذلك بالعلم والكفاية والمقدرة وقوة الشخصية التي تمكنه من الوقوف في وجه تأثير السياسيين على السياسة النقدية، ومنعهم من التسلط على مصرف لبنان وتوجهاته وقراراته.

■ هل تتوقع انعكاسات سلبية على لبنان في حال شغور منصب الحاكم؟

□ من دون مبالغة، ان شغور منصب حاكم مصرف لبنان مع النائب الاول له في الوقت نفسه، هو اخطر انواع الفراغ في كل مؤسسات الدولة، لأن الدستور اللبناني بين كيفية ملء الفراغ في كل شغور وبقي مصرف لبنان حالة ◄

خاصة. فعند شغور منصب رئيس الجمهورية يتولى مجلس الوزراء مجتمعا صلاحيات الرئيس الى حين انتخاب بديل له. واذا انتهت مدة ولاية المجلس النيابي يمكن للنواب التمديد للمجلس كما حصل في العديد من المرات في السابق. اما الحكومة فاذا استقالت او اعتبرت مستقيلة، فتتحول هي نفسها الى حكومة تصريف اعمال وتثابر على القيام باعمال الحكومة، ضمن حدود تصريف الاعمال، الى حين تشكيل حكومة جديدة. في مصرف لبنان، عند شغور منصب الحاكم تتحول صلاحياته الى نائب الحاكم الاول، فاذا استقال هذا الاخير، وهو احتمال جرى التلويح به مؤخرا، يتعطل المجلس المركزي تلقائيا. بالتالي، يتوقف مصرف لبنان عن ممارسة وظائفه كلها، من الاشراف على النشاط المصرفي، الى حماية سعر صرف الليرة اللبنانية، الى خلق النقد عند الحاجة الماسة لتسليف الدولة وتمكينها من دفع الرواتب. كذلك لتسليف المصارف منعا لتوقف اي مصرف عن الدفع والتسبب بازمة مصرفية شاملة. انا احذر من السماح بفراغ في مصرف لبنان عبر خلو منصب الحاكم ونائبه الاول في الوقت نفسه، فهذا احتمال يؤدي الى ما يشبه الخراب الشامل.



> **علاقة سلامة الصاخبة مع الجهات القضائية لها آثار سلبية**

■ ما هو المطلوب لاستعادة الثقة الداخلية والخارجية بوضعية المركزي والمصارف في ظل هذه المشكلات؟

□ تعددت مصادر تشخيص الازمة اللبنانية، من المصادر المحلية الرصينة الى تقارير المؤسسات المالية الدولية، وتقارير صندوق النقد والبنك الدوليين ومعهد التمويل الدولي، اضافة الى تقارير مصارف الاستثمار العالمية الكبرى التي تتابع الوضع اللبناني وتصدر تقارير دورية عنه. يمكننا من كل هذه المصادر ان نستخلص خارطة طريق للبنان تكاد ان تكون موضع اجماع. فالكل يعتقد ان مشكلة لبنان الاساسية هي مشكلة سياسية قبل ان تكون اقتصادية مجردة. فلبنان يعاني من سوء اداء الادارة السياسية للبلاد الناجم عن تغليب المصالح الفردية والسياسية على المصالح الوطنية. من اجل استعادة الثقة بلبنان، يجب الالتزام باصلاحات في النظام السياسي، واعادة الاعتبار الى القيم السائدة في الدول المتقدمة، وخصوصا سيادة القانون وسموه واستقلالية القضاء، وتغليب المصالح الوطنية على المصالح الفئوية. بعد ذلك يأتي دور الالتزام ببرنامج وطني للاصلاح الاقتصادي والمالي. نحن في غنى عن اطالة الحديث عن مضمون هذا الاصلاح، ويمكن العودة الى الاتفاق الاولي الذي عقدته الحكومة اللبنانية مع صندوق النقد الدولي على مستوى الموظفين، فهو يتضمن سلة كاملة ومتكاملة للاصلاحات التي طال الحديث عنها في العقدين الاخيرين ولم تعرف طريقها الى التنفيذ.

مقابلة

كاتيا شمعون
Cathicha8@gmail.com

مندوبة لبنان الدائمة في الأمم المتحدة: دورنا نقل الصورة الميدانيّة لصنّاع القرار

يعتبر لبنان من الدول الاعضاء المؤسسة للامم المتحدة، البالغ عددها 51 دولة، وقعت على ميثاق الامم المتحدة في 26 حزيران 1945. منذ ذلك التاريخ، كانت ولا تزال مشاركة لبنان في الامم المتحدة نشطة وفاعلة

"الامن العام" التقت المندوبة الدائمة للبنان بالوكالة في بعثة لبنان الدائمة في نيويورك المستشارة جان مراد مع احالة السفيرة امل مدللي الى التقاعد. خدمت مراد بصورة اساسية ورئيسية في مراكز الامم المتحدة، لذلك تعد من الديبلوماسيين الذين لديهم تخصص في العمل التعددي او العمل المنظماتي. التحقت بالسلك الديبلوماسي في العام 2003، حائزة شهادتين من الجامعة اليسوعية في الحقوق والعلوم السياسية، وهي ام لطفلين مستهلة بالقول في وصف عمل الديبلوماسي بأنه "ثنائي، اي العمل من خلال موقعه في السفارة المعتمد فيها على توثيق العلاقات الثنائية بين الدولة المضيفة ودولته، وتفعيلها وتعزيزها. عندما نتحدث عن العمل الثنائي لا نعني بذلك فقط العلاقات السياسية، بل نقصد التعاون الاقتصادي والثقافي والتجاري والاجتماعي، وفي كل مجالات التنمية. واذا كان الديبلوماسي معتمدا في احدى الدول المانحة، يمكن ان يلعب دورا مهما مع الدولة المضيفة في استجرار البرامج التنموية والمشاريع الحيوية لبلاده، بما يتوافق مع جدول الاحتياجات والاولويات الوطنية. ثانيا، العمل القنصلي. لبنان المنتشر يصل الى نحو 17 مليون لبناني في كل اصقاع الارض. العمل القنصلي يضع الديبلوماسي على تماس مباشر مع ابناء الجالية والمراجعين، فيستقبل المراجعات والمعاملات ويكون صلة الوصل بين المراجع والسلطات المعنية في بيروت واحتياجات ابناء الوطن المغترب. ثالثا، العمل التعددي ونعني به العمل في المراكز التي تضم بعثات ديبلوماسية، اي حيث يكون هناك مندوب دائم وهو برتبة سفير يعين في احدى المدن التي تحتضن مركزا رئيسيا للامم المتحدة، اي نيويورك وجنيف وفيينا".

■ ما هي صعوبات التي يواجهها الديبلوماسي على المستوى الشخصي؟

□ احدى القواعد التي يتعلمها الديبلوماسي لكي يستمر في عمله ووظيفته غير السهلة، ان حقيبته هي صديقته الجاهزة دائما لأي مهمة، اذ ان ما يقوم به هو رسالة والقاعدة الذهبية الا يتعلق بأي شخص او مكان، وفيها معمودية نار على كل المستويات وصعوبات قد تؤثر على نفسيته، اذ عليه ان يكون محصنا تجاه الغربة والوحدة خلال تأديته مهماته كل مرة في دولة جديدة، لاسيما اذا كان الديبلوماسي صغيرا في السن وغير متزوج. فانسلاخه عن عائلته وبيئته ومحيطه الطبيعي قد يتسبب له بنقص عاطفي وعائلي ووجداني، لا يمكن لوظيفته ان تملأه، من هنا ضرورة التحصن الذاتي. على الديبلوماسي ان يدرك انه حينما يكون في اي دولة، فان وجوده فيها ليس كمغترب انما كموظف لديه مهمة محددة عليه ان يؤديها بالطرق الواجبة، وان يكون جاهزا للمغادرة فور انتهاء مهامه تاركا وراءه عطرا طيبا ورصيدا يتغنى به، وسمعة جيدة بما يليق بالدور التمثيلي الذي نيط به.

■ حدثينا عن البعثة الدائمة للبنان؟

□ تتألف من ثلاثة ديبلوماسيين فقط، وذلك بعد احالة السفيرة امل مدللي الى التقاعد وانتقال احد الديبلوماسيين للالتحاق بالامم المتحدة. تنشط اليوم البعثة بتضافر جهود ثلاثة ديبلوماسيين فقط لا غير (2+1)، في حين تزخر البعثات الاخرى - اقله تلك التي تعد صغيرة على غرار بعثة لبنان - بستة ديبلوماسيين حدا ادنى- ان الطاقم الديبلوماسي بعدده الحالي في البعثة في معزل عن كفاياته ومؤهلاته، يصلح لأن يكون طاقم سفارة او قنصلية عامة وليس بعثة دائمة في المقر الرئيسي للامم المتحدة. لدينا نقص حاد، لكن هذا الامر لا يمنعنا من القيام بمهامنا في مختلف المحافل. لسوء الحظ نلجأ الى اختيار الاجتماعات الاكثر اهمية لنشارك فيها، لانه يجب التحضير المسبق اي الاطلاع على المستندات الخاصة بكل اجتماع واعداد المداخلات المناسبة، وايضا التحضير اللاحق اي كتابة التقارير وايداعها بيروت. هناك ضرورة لتعزيز البعثات الدائمة في الخارج نظرا الى الدور الذي يمكن ان تلعبه من خلال وجودها مع 192 دولة وامكان مد الجسور والقنوات معها. كل الدول مؤثرة في الامم المتحدة وكل واحدة منها تعادل صوتا، وكلها تتساوى من خلال عملية التصويت الذي يمكن ان يغير في اي مسار تفاوضي او انتخابي، طبعا في ما عدا فيتو الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

■ كيف تحاول البعثة ان تحافظ على حضور لبنان في الامم المتحدة؟

□ يكمن العمل الحقيقي للبعثة في اروقة الامم المتحدة ومطبخها الداخلي، وذلك من خلال نسج العلاقات، التي لا تنسج خلال الاستحقاقات انما قبلها حتى تستثمر في الوقت المناسب لمصلحة البلاد. حاليا، نعمل على ملفات ساخنة تعنينا مباشرة، منها القرار 1701 وترسيم الحدود البرية والبحرية والقرار 1559، وموضوع النازحين السوريين، والبقعة النفطية والتعويضات المترتبة عليها، وملف النزاع بين لبنان واسرائيل والتسلح ونزع السلاح. وهناك ملفات اخرى ليست خاصة بلبنان انما لا يمكن ان نغيب عنها، مثل اجندات التنمية المستدامة، والمياه، والمرأة والطفل وحقوق الانسان. ان لبنان دولة مؤسسة للامم المتحدة التي تاسست على أنقاض الحرب الباردة، وعندما علق حق لبنان بالتصويت بسبب عدم تسديد المساهمات، ابدت الدول الاعضاء تعاطفا مع لبنان الذي غدا على مقعد اللاعبين الاحتياطيين او المتفرجين علما انه العضو المؤسس لمفهوم الامم المتحدة. خلال تلك الازمة لم تأل وزارة الخارجية، على رأسها معالي الوزير بوحبيب، وكذلك البعثة في نيويورك، عن تحريك المياه الراكدة لتسديد المساهمات واسترداد حق التصويت. كما نحرص على حضور اي اجتماع وان تكون لنا مداخلة وقيمة مضافة وموقف نسجله في كل المواضيع وليس فقط تلك التي تعني لبنان. لدينا دور اساسي في ملف الترشيحات، في ما لو كان احد اللبنانيين مرشحا لمنصب اممي. نحن نعمل ايضا على حملة المرشحين بالتنسيق مع مديرية المنظمات الدولية في بيروت الى جانب مشاريع القوانين التي تكون موضع نقاش وتفاوض وتطرح احيانا على التصويت، في ما لو لم يتم التوافق عليها.



المندوبة الدائمة للبنان بالوكالة في الامم المتحدة المستشارة جان مراد.

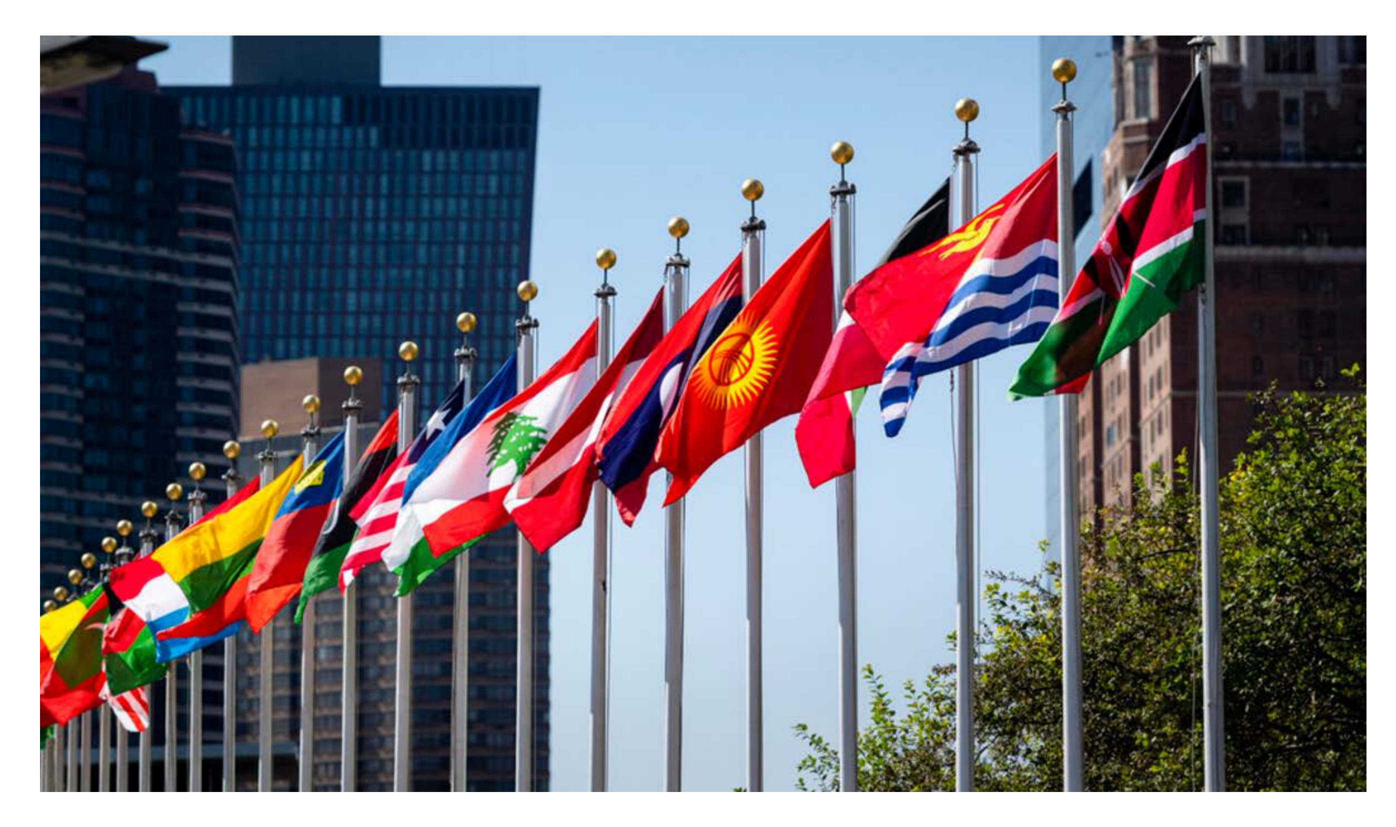
> **على الديبلوماسي ان يدرك ان وجوده ليس كمغترب بل كموظف لديه مهمة**

■ ما هو موقف البعثة اللبنانية من الازمة الروسية الاوكرانية؟

□ في معزل عن النزاع الروسي الاوكراني، ان موقفنا العام بازاء المسائل الساخنة ثابت، وهو اننا ضد اي عملية اجتياح تقوم بها اي دولة لأي دولة اخرى. نحن نتمسك بمبدأ وحدة الاراضي وفقا للمواثيق الدولية ومبادئ شرعة الامم المتحدة. الا اننا وفي الوقت عينه نحن ضد ان يتحول صراع او نزاع الى مدخل لاحراج دول صغيرة مثل لبنان والتي لا تستطيع تحمل تكلفة احراج كهذا، وتبعات التموضع في محور ضد آخر. من هذا المنطلق، اكدنا على مواقفنا الثابتة واتخذنا موقف الممتنع عن التصويت في مواضيع يمكن ان تزج بنا في محاور لا طائل منها، لاسيما اننا لاحظنا ان هذا الصراع تخطى موضوع اوكرانيا وروسيا لاعادة رسم الخارطة الدولية وفق مفهوم، مما يعيدنا في الذاكرة الى الحرب الباردة والتي فضل لبنان حينها ان ينضم الى حركة دول عدم الانحياز كي لا ينخرط في اي محور. من ناحية اخرى، هناك نقطة اساسية نشدد عليها في عملنا كبعثة دائمة، وهو الطلب من المجتمع الدولي ايلاء اهمية متوازية وعادلة وواجبة لمختلف النزاعات في العالم على قدم المساواة واعتماد الزخم نفسه والحرص في مقارباته لهذه النزاعات التي يعود البعض منها الى ازمنة غابرة، مثل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي ونزاعات الشرق الاوسط.

■ ماذا عن دور البعثة في ملف النزوح السوري؟

□ ملف النزوح السوري هو من الملفات الضاغطة، لقد رفعنا الصوت عاليا في مختلف المنابر الاممية في نيويورك ولا نزال. وقمنا بصورة مبكرة وحتى قبل تبدل الاحوال في المنطقة التي شهدت مؤخرا تقاربا عربيا وعودة سوريا الى شغل مقعدها في ◄



جامعة الدول العربية، بلفت النظر الى الاجندة الدولية التي ترنو الى استبعاد بند العودة من سلم اولوياتها عبر التقارير التي ارسلناها الى الادارة المركزية. هذا هو دورنا كبعثات في الخارج نقل الصورة الميدانية لصناع القرار وتزويدهم معطيات تساعدهم على مقاطعة المعلومات التي تكون قد توافرت لديهم من مصادر مختلفة. ما قمنا به هو التنبيه الى خطورة الموقف وضرورة الالتحاق بالركب قبل ان يسحب البساط من تحت اقدامنا، وفق الانطباع الذي تبلور لدينا من خلال المناخ العام السائد في الاجتماعات التي كنا نشارك بها في محافل الامم المتحدة. فسياسة النأي بالنفس كان لها احكامها واعتباراتها وظروفها، اما اليوم وفي ظل تسارع الاحداث وتغير المناخ العربي ونسج التسويات والاتفاقات، قد يكون آن الاوان اكثر من اي وقت مضى، ان يفرض لبنان نفسه كلاعب اساسي في هذا الملف تحديدا. لبنان الدولة المجاورة لسوريا والتي تحملت وِزر ارتدادات هذه الازمة منذ نشوئها وكامل تبعاتها الاقتصادية والبيئية والديموغرافية وغيرها، هو المعني الاول. فهناك مثل في اللغة الانكليزية يقول: "stand up to be counted" من هذا المنطلق، نقارب الموضوع في بياناتنا التي نتلوها بهذا الخصوص في الامم المتحدة، ودائما بالتنسيق الوثيق مع وزارة الخارجية ووفق التعليمات الرسمية التي يتم تزويدنا بها.

■ ما هي ابرز العناوين التي تعمل عليها البعثة في العام الجاري؟

□ العنوان البارز في العام 2023 هو اجندة التنمية بكل تفرعاتها، وفي شهر اذار الماضي قمنا بتغطية مؤتمر المياه الذي شارك فيه وزير الطاقة (وليد فياض) حيث عقد اكثر من 20 اجتماعا على هامش فعاليات المؤتمر، وحرصنا ان يكون متحدثا رئيسيا فيه. كذلك نشارك بفعالية في كل التحضيرات الجارية والاجتماعات المنعقدة اعدادا لقمة الموسم المرتقب انعقادها في ايلول من العام الجاري وهي قمة التنمية المستدامة واستعراض المشاكل والعقبات كي تواجهها في الوصول الى التنفيذ الكامل لبنودها قبل بلوغ العام 2030. انطلاقاً من ذلك، ان عنوان المرحلة القادمة في معظم مجالس ومحافل الامم المتحدة للعام 2023 هو روزنامة التنمية وكل ما يتفرع عنها من مواضيع ذات صلة كملف المياه وتغير المناخ والانحباس الحراري واقتصادات دول الجنوب والازمات البيئية والاجتماعية ومسائل النزوح القسري وأعبائها على الدول المضيفة الخ... من هنا، تسعى البعثة لمواكبة نُهج العمل الجديدة في الامم المتحدة والمجالات المستجدة التي لا تقل أهمية عن الاجندة السياسية والتي لا بل تعدّ عابرة لكل الملفات في ظل الظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة التي يشهدها العالم بأسره وما يصاحبها من كوارث طبيعية وازمة غذاء وارتفاع مستويات الفقر واحزمة البؤس وما تشكله من تهديد لامن واستقرار مجتمعات.



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إنطلاقًا من ترتيب البيت الداخلي ونظام إقليمي جديد السعودية ترسم سياسة خارجيّة جديدة

يحسب للسعودية التقاطها اللحظة التاريخية في تبدل موازين القوى العالمية. وبدافع حاجتها الدائمة الى حماية خارجية، كانت تترصد كوة في جدار الازمات الاقليمية - الدولية كي تستغلها في تحصين نفسها بازاء تحديات منظورة واخرى مستورة


ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان.

كل تلك الخيبات دفعت القيادة السعودية الى قراءة دقيقة للمرحلة الراهنة وللتحولات المترافقة معها اقليميا ودوليا، وايضا لواقع تحالفاتها، واحتساب الارباح والخسائر بميزان جديد وبعقل براغماتي.

ثمة تغيرات في ما يخص السياسة الخارجية السعودية التي شهدت تحولات عديدة على مدار العامين الاخيرين. يبدو الامر كما لو ان ثمة مراجعة واعادة تقييم لهذه السياسة وذلك حسب قاعدة المكاسب والخسائر، وبشكل بدت معه هذه السياسة اكثر انفتاحا وبراغماتية واقل جمودا وتصادمية. فمن انهاء الازمة الخليجية مع قطر اوائل عام 2021، الى التقارب المفاجئ مع ايران اوائل اذار الماضي وتسريع وتيرة اعادة العلاقات مع طهران، مرورا بالتهدئة ووقف الحرب في اليمن، الى التحرك الاخير بتطبيع العلاقات مع نظام بشار الاسد واعادة دمجه في المنظومة العربية، فضلا عن تحولات العلاقة مع القوى الكبرى كاميركا والصين وروسيا، تبدو السعودية كما لو انها تعيد تعريف دوائر حركتها وتأثيرها الخارجي بشكل مغاير عما كانت عليه طيلة العقود الماضية.

لعل السؤال الذي تطرحه هذه التغيرات يتعلق باسبابها ودوافعها، وعما اذا كانت بالفعل تحولات جوهرية واستراتيجية، ام انها مجرد تغيرات تكتيكية موقتة؟

ابرز هذه الدوافع:

- الانتهاء من عملية ترتيب البيت الداخلي في المملكة حيث نجح ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان في اعادة رسم خرائط السلطة والنفوذ داخليا بشكل يمنحه حرية الحركة خارجيا، وبما يسمح له اعادة رسم دوائر الحركة والتاثير بما يحقق مصالح بلاده اقليميا ودوليا، وبما يتماشى مع رؤيته لهذه المصالح.

- تطبيق النموذج التنموي النهضوي الذي تسعى اليه وانجازه داخليا والمتمثل في رؤية 2030 التي تركز على عملية تنويع الاسس الاقتصادية للمملكة، بعيدا عن النفط، والتمدد في مجالات تنموية وانتاجية اخرى خصوصا في المجالات التكنولوجية والرقمية. وهي عملية اشبه باعادة بناء الدولة والمجتمع السعودي على اسس غير تقليدية للمرة الاولى منذ نحو قرن. هذا النموذج التنموي يتطلب سياسة خارجية اكثر عقلانية وحكمة تساعد على تحقيقه، وليس العكس، وهو ما يعني عدم الدخول في مغامرات خارجية غير محسوبة قد يكون لها تأثير سلبي على فرص نجاح هذا النموذج.

- القيام، اقليميا ودوليا، بدور اقتصادي وجيوسياسي، في سياق رؤية 2030 واحتلال مكانة اقليمية ودولية فاعلة ومؤثرة. وهذا يتطلب اعادة ترتيب العلاقات مع الجوار ومع القوى الدولية.

- السعي الى ان تصبح وجهة استثمارية واقتصادية عالمية، خصوصا وانها تتمتع بامكانات اقتصادية ومالية كبيرة يمكن توظيفها لخدمة سياستها واجندتها الخارجية، وهو ما يعني الانفتاح على العالم الخارجي وتقليل الاحتقان والتوتر في علاقاتها الخارجية.

- محاولة ملء الفراغ العربي في كثير من الملفات، خصوصا في ظل ضعف وانسحاب مراكز القوى في العالم العربي التي كانت مؤثرة وفاعلة خلال العقود الماضية، والمنشغلة بكثير من قضاياها ومشاكلها الداخلية. هناك شعور لدى صناع الرأي والفكر في السعودية بأن المشروع الخارجي للمملكة ليس فقط مشروعا اقليميا، بل دوليا ايضا، وذلك نظرا الى حجمها ووزنها الاقتصادي والمالي في سوق النفط العالمية.

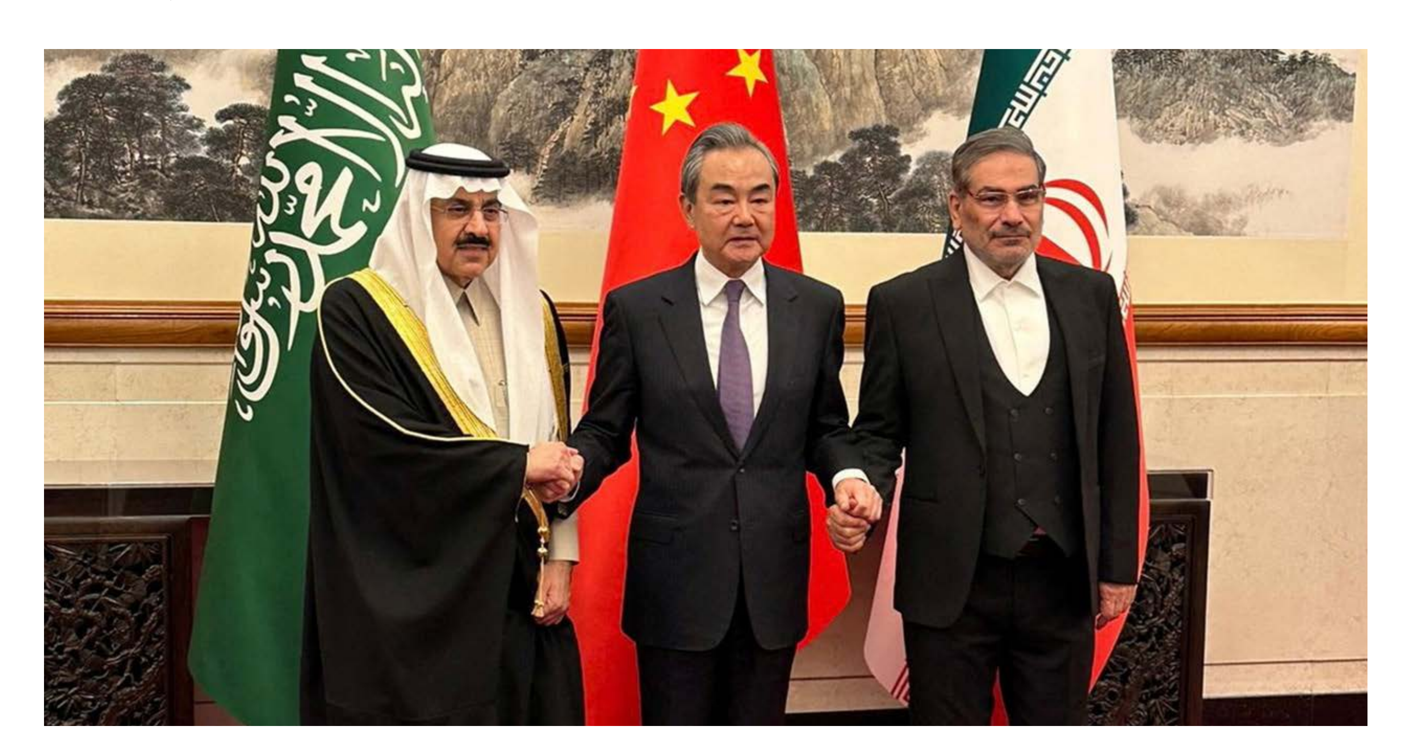
- الدافع الاهم، ايجاد مخرج سريع وسهل من حرب اليمن التي صارت تشكل استنزافا لثرواتها، وتعارضا مع اهدافها التنموية التي رسمتها في رؤيتها الاقتصادية. التطبيع السعودي - الايراني، والسعودي - السوري، صبّا في اتجاه التهدئة التي تعمل المملكة على بلورتها انطلاقا من الملف اليمني. فالسعودية بادرت الى التفاهم مع الحوثيين مدفوعة باحتياجها لحماية منشآتها النفطية وبناها التحتية واستثماراتها السياحية، وفقا لمعادلة انهاء العمليات العسكرية العابرة للحدود مقابل التطبيع مع ايران.

تتزامن هذه التحولات مع اعادة نظر في خارطة التحالفات الاستراتيجية للمملكة اقليميا ودوليا، ويمكن رصد 3 مؤشرات اساسية:

-1 المؤشر الاول هو التحرر من القوالب الجامدة للتحالفات العربية التي سيطرت طيلة العقدين الماضيين، سواء ما بين ممانعين ومعتدلين او ما بين معتدلين وراديكاليين. ولعل هذا جزء من حالة السيولة الاقليمية التي تتداخل فيها الملفات والمصالح والاجندات بشكل لم يحدث منذ عقود. لذلك لم تعد هناك صداقة او تحالفات دائمة او عداوة كاملة في التعاطي مع الحلفاء والخصوم في المنطقة.

> **السعودية تنتهج سياسة اكثر انفتاحا وبراغماتية واقل جمودا وتصادمية**

-2 المؤشر الثاني هو محاولة السعودية اعادة رسم علاقاتها بالقوى الدولية خاصة الولايات المتحدة والصين وروسيا ايضا، بشكل يبتعد من المنطق الحدي في التعاطي معها على طريقة اما هذا او ذاك. صحيح ان ثمة علاقة استراتيجية تمتد لعقود بين واشنطن والرياض، الا ان هذه العلاقة تأثرت كثيرا بشكل سلبي خلال العامين الاخيرين. كما انها ليست، ويجب الا تكون، مانعا في ان تتحرك المملكة بقدر من الحرية في تحديد ونسج علاقاتها بالاقطاب الدولية الاخرى بما يحقق مصالحها الاستراتيجية. ولعل ما يساعد الرياض على ذلك هو حالة الاستقطاب والتنافس الدولي بين بكين وواشنطن من جهة، وحالة الصراع السياسي والعسكري بين واشنطن وموسكو الذي تجسده الحرب الطاحنة في اوكرانيا من جهة اخرى. ولعل هذا من اهم الدوافع ◄


الاتفاق الايراني ـ السعودي برعاية صينية.



ولي العهد السعودي يستقبل الرئيس السوري بشار الاسد.

التي تفسر التحولات التي تشهدها السياسة الخارجية للسعودية على مدار العامين الاخيرين.

-3 المؤشر الثالث، سعي المملكة كي تكون حاضرة في خارطة الفعل ودوائر التاثير الاقليمية والدولية. اقليميا، تبدو السعودية منخرطة في اكثر من ملف سياسي وجيواستراتيجي كالملف السوداني والسوري واليمني واللبناني والعراقي وغيرها، مع اختلاف اشكال ودرجات هذا الانخراط. ولكنه في النهاية يعكس سعيا واضحا للوجود والتاثير وعدم الانكفاء على الداخل. اما دوليا، فمن الواضح ان المملكة تسعى كي يكون لها دور عالمي، سواء فيما يتعلق بصناعة وانتاج النفط وتحديد توجهات وتحركات اسواقه العالمية، او فيما يتعلق بالاستثمارات المتنوعة والمتعددة في المجالات التكنولوجية والتنموية بمختلف اشكالها، وبما يجعل المملكة جزءا اصيلا من خريطة الاستثمارات العالمية.

في ظل الخيبات المتلاحقة، في المنطقة

> **الديبلوماسية السعودية توصلت الى صياغة دقيقة لمشروع التحول الى قوة اقليمية ناعمة**

خصوصا، كانت القيادة السعودية تؤسس لخطة بديلة. مجموعة توجهات تبلورت تباعا ورسميا الى انعطافة شاملة، ابتداء من اعلان الاتفاق السعودي ـ الايراني في 10 اذار 2023، في وقت كانت تتوطد العلاقات الروسية - السعودية في مجال النفط (اوبك+)، وعبر عقد صفقات اسلحة متطورة بين موسكو والرياض. كانت تترسخ اكثر فاكثر، ايضا، العلاقات السعودية - الصينية (التي توجت بزيارة احتفالية وصاخبة للرئيس الصيني الى الرياض في اواخر السنة الماضية)، مما مكن من ان تكون بكين هي عراب الاتفاق السعودي - الايراني.

لا شك في ان اسبابا اخرى تركت بصمة جدية على مجمل المشهد الدولي، اهمها انكفاء واشنطن في الشرق الاوسط، وانسحابها الذليل من افغانستان. هذا الى عجزها عن منع او مواجهة التدخل الروسي في سوريا في ايلول عام 2016. كذلك في تراجع دورها الدولي على المستوى الاستراتيجي، في الحقول الامنية والعسكرية والاقتصادية. في المقابل، كانت تتبلور ملامح نظام عالمي جديد متعدد القطب على حساب تفرد اميركي بدأ منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991، واستمر في الانفراد بالهيمنة حوالى عقدين من الزمن. يضاف الى ذلك ما يعانيه الوضع الداخلي الاميركي من انقسامات على مستوى تداول السلطة، واقتصادي عبر تلاحق الازمات الكبيرة منذ عام 2008 الى الانهيارات المصرفية.

والنتيجة ان الديبلوماسية السعودية توصلت الى صياغة دقيقة لمشروع التحول الى قوة اقليمية ناعمة وازنة، تسعى من خلالها الى اعادة ترتيب اولوياتها وتنظيم مصالحها وفق مناخ السلم لا مناخ الحرب، والواضح ان القيادة السعودية قد رسمت استراتيجية من 3 دوائر: الاولى قريبة وتضم اليمن والسودان مع تقديم الملف اليمني على ما سواه، والاتجاه المتوقع ان تستمر اللقاءات السعودية مع حكومة صنعاء ويستمر التفاوض مع ابقاء على الهدنة ريثما يتم انجاز صيغة ترضي الجميع. الثانية دائرة متوسطة تشمل دول الخليج العربية ومعظم الدول العربية وعلى راسها العراق وسوريا لتخفيف ما تسميه النفوذ الايراني. الثالثة هي الدائرة الواسعة التي يبدو ان السعودية ستتعاطى مع الدول المجاورة كزعيمة قطب تضع فيه ايران.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

على طريق إحيائها بعد سنوات على انقطاعها
علاقات مصر مع إيران وتركيا: من القطيعة إلى التطبيع

في ظل نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب، متسارع الخطى، يشق نظام اقليمي جديد طريقه وتدخل منطقة الشرق الاوسط مرحلة جديدة يعاد فيها خلط اوراق السياسات والعلاقات بين دول المنطقة، ويتم اطفاء بؤر التوتر والصراعات وترسيخ سياسة التهدئة والتقارب

بعد اتفاق سعودي - ايراني ارخى بظلاله وتأثيراته على مجمل المنطقة، وبعد تقارب عربي - سوري اعاد احياء الجامعة العربية ودورها، لاحت اجواء انفتاح وانفراج، وبدأت عملية تقارب وتطبيع بين مصر وكل من تركيا وايران.

تمضي مصر قدما في تعزيز علاقتها مع المملكة السعودية، ويقول امين عام الجامعة العربية احمد ابوالغيط ان التوافق بين المملكة العربية السعودية ومصر ودول عربية اخرى، خصوصا في شمال افريقيا، يمكن ان يؤدي الى تغيير جوهري في الوضع العام العربي كله وفي العالم الخارجي. وما يحدث الان يمكن البناء عليه للوصول الى ثوابت للعلاقات العربية مع الدول الاقليمية غير العربية.

وتولي مصر اهتماما خاصا للملف الفلسطيني، وقبل ايام وصل الى القاهرة وفدان قياديان من حركتي حماس والجهاد تلبية لدعوة رسمية هي الثانية من نوعها هذا العام. وشهدت المشاورات مجموعة من التوافقات مع المسؤولين المصريين، تتعلق في معظمها بالوضع الامني والاقتصادي في القطاع، كما شهدت المشاورات طرحا مبدئيا لتحريك ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية الذي يشهد جمودا منذ سنوات.

على خط آخر، يتقدم الملف الافريقي الى مركز الصدارة، وقد بدأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي هذا الاسبوع جولة افريقية تشمل انغولا وزامبيا وموزمبيق، تتضمن المشاركة في اعمال القمة الثانية والعشرين للسوق المشتركة للشرق والجنوب الافريقي "كوميسا"، ومواصلة تعزيز علاقاتها مع دول القارة في مختلف المجالات، لا سيما عن طريق تدعيم التعاون المتبادل على الاصعدة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، الى جانب الاولوية المتقدمة التي تحظى بها القضايا الافريقية في السياسة الخارجية المصرية.



الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

> **مصر منهمكة بملفات السودان وليبيا وغزة ومهتمة بتطوير علاقاتها الاقليمية**

لكن يبقى ان التطور الابرز في علاقات مصر الاقليمية هو الذي يجري على خطي ايران وتركيا، بعد طول ركود وانقطاع وتأزم.

تسير مصر وايران على طريق احياء العلاقات بينهما، بعد اربعة عقود على انقطاعها. وتجلت محاولات التقارب في تصريحات ايرانية تشير الى الرغبة في التقارب مع مصر، وحل ملف شهد مستويات متباينة من التأزم والتحفظ والصمت طيلة عقود. غير ان مصر رهنت توطيد علاقتها بايران بموقف الدول الخليجية من ايران كونها اعتبرت ان امن الخليج خط احمر، وان اي تقارب لن يتحقق مع ايران طالما مثلت تهديدا لدول الخليج. فالقضية بالنسبة لها تتعلق بمحددات للسياسة العامة للدولة تقوم على حماية الامن القومي المصري اولا، ومن ثم الامن القومي العربي بصورة اشمل، وعدم التسرع في اتخاذ قرارات من دون مردود ايجابي للمصالح المصرية.

مصر لا تفضل الهرولة في اتجاه تطبيع كامل للعلاقات مع طهران، وتفضل اولا تقييم الموقف بتأن وعناية، ودراسة مسألة التدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، وهل حدث تغيير في هذا الاطار ام لا؟ لذلك، هي تتعاطى مع ملف علاقتها مع ايران باعتباره جسرا من الشوك يفترض ان تعبره لكن بالكثير من الحذر، خصوصا وانها تدرك ان النظام الايراني الحالي نظام ايديولوجي لا ترتهن تحركاته بالمكاسب والخسائر فحسب، بل بتنفيذ مشروع قومي في المنطقة يصعب جدا على طهران ان تتنازل عنه، الامر الذي يعني بقاء حضور دوافع التوتر باستمرار، غير ان ذلك لن يمنع مصر من التجاوب مع الدعوات والاشارات والمحاولات الايرانية التي لا تتوقف منذ فترة للتقارب مع مصر وعبر وساطات عربية برز منها العراق وعمان، الامر الذي يرجح ان تشهد العلاقات بين البلدين تقدما ملموسا يصاحبه رفع درجة العلاقات الديبلوماسية وتعيين سفير ايراني في مصر.

في الواقع، لا يمكن الجزم سلبا او ايجابا بمستوى هذه العلاقات خلال المدى القريب. فعلى الرغم من ان اعلان التطبيع قد يحدث في اي لحظة، بما يمهد للقاء يجمع رئيسي مصر وايران، الا ان ثمة عقبات يجري العمل على حلحلتها، وسط

استمرار جولات الوسطاء المكوكية من مسقط الى بغداد فالقاهرة وطهران. فالعلاقات المصرية - الايرانية معقدة الى درجة كبيرة، فهي لا تقوم على المصالح والمكاسب الاقتصادية، بل يتداخل فيها السياسي بالاقتصادي بالامني بالفكري، اذ ان هناك مبادئ ومحددات رئيسية تتبناها مصر، من بينها: احترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

الداخلية للطرف الآخر، خصوصا دعم الحركات الاسلامية في الداخل المصري وفي غزة ايضا، وعدم المساس باهتمامات الامن القومي للدول الاقليمية المجاورة، ومراعاة توازن المصالح.

الكرة في ملعب ايران التي تواجه اختبارا في شأن النهج الجديد الذي تقدمه، وما اذا كان يعبر عن خيار استراتيجي، ام مجرد تحركات تكتيكية. السياسة الايرانية محور اختبار، وقراءة من جانب قوى اقليمية رئيسية، وثمة ضرورة لبناء توافق بين القاهرة وطهران على الملفات الخلافية، ووضع النقاط على الحروف قبل التحرك بمستوى العلاقات الثنائية الى مستويات اوسع مما هي عليه الان.

لم يتوقع كثيرون ان تكون الانعطافة في العلاقات المصرية - التركية بتلك السرعة، وبهذا التصاعد، بعدما شهدت العلاقات بين البلدين توترا منذ الاطاحة بالرئيس المصري الاسبق محمد مرسي

> **تصفير مشكلات المنطقة سيمثل دفعة قوية للاستقرار الاقليمي برمته**



الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي.

في العام 2013، والذي كانت انقرة تؤيده. ففي غضون نصف عام، تجاوزت القاهرة وانقرة جفاء وتوترا في علاقتهما دام لعقد كامل، وانتقل البلدان سريعا من مساعي تطبيع العلاقات، الى الاتفاق على ترفيع التمثيل الديبلوماسي، وربما تشهد الفترة المقبلة لقاء قمة بات متوقعا بين رئيسي البلدين. هذا التطور المهم جاء في اعقاب جولات تفاوضية بين الجانبين تم خلالها التفاهم على ترتيبات كثيرة في مجال العلاقات الثنائية والاوضاع الاقليمية. هذه المفاوضات سواء الاستكشافية او لقاءات وزيري خارجية البلدين مهدت ارضية مناسبة قادت الى قرار التطبيع.

لا يجب النظر الى تطبيع العلاقات المصرية - التركية في معزل عن التطورات التي تحدث في المنطقة والتغيرات التي طرأت على البيئة الاقليمية، سواء بسبب تداعيات الحرب الاوكرانية - الروسية، وايضا التحديات المشتركة التي تواجه دول المنطقة والتي فرضت على هذه الدول ان تجد طرقا للتغلب على المشكلات في العلاقات الثنائية بما يضمن مواجهة هذه التحديات بشكل مشترك.

الاعلان عن استئناف العلاقات الديبلوماسية بشكل كامل وتعيين سفراء، يعني ان هناك ارادة سياسية قوية من البلدين لدفع العلاقات الثنائية في كل المجالات بما يعيد الزخم الذي كانت عليه قبل ذلك. ويتوقع ان يؤدي تطبيع العلاقات الثنائية الى تعزيز الامن والاستقرار في الشرق الاوسط، والى حلحلة القضايا الخلافية بما فيها ليبيا وسوريا والعراق وملفي شرق المتوسط، خصوصا ما يتعلق بتحديد الحدود البحرية او السياسات الخاصة باستغلال الغاز والنفط، وجماعة الاخوان المسلمين.

الطرفان المصري والتركي يدركان تماما قيمة ما يمكن ان يقدمه كل طرف الى الاخر. فمصر تستطيع لعب دور مهم يدعم مسار تطبيع العلاقات التركية - السورية، واستيعاب تركيا في منظومة منتدى غاز شرق المتوسط. في المقابل تستطيع تركيا دفع المسار الليبي خطوات الى الامام، كما ان معادلة العلاقات بين مصر وتركيا واسرائيل، يمكن ان يكون لها ثقل مستقبلي في مواجهة العديد من التحديات التي تشهدها المنطقة. كما ان البعد الاقتصادي عامل اساسي وحاسم في استعادة العلاقات المصرية - التركية لطبيعتها، لأن الازمات الاقتصادية التي عانتها الدولتان خلال الفترة الماضية دفعت في اتجاه تغليب اطر التعاون وتسوية المشكلات، بحثا عن حلول تنعش الاقتصاد، لادراك كل دولة انها في حاجة الى الدولة الاخرى.

تنقية اجواء العلاقات المصرية - التركية يمكن ان تساهم في اغلاق ملف شائك، وهو ترسيم الحدود البحرية في منطقة شرق المتوسط، ومصر وتركيا بلدان محوريان في هذا الصدد، ومن شأن التقارب بينهما تقريب الحل النهائي للعديد من المشكلات في تلك المنطقة الحيوية.

استعادة العلاقات المصرية - التركية لطبيعتها يخدم توجهات اقليمية، تدفع في اتجاهها المملكة العربية السعودية، وهو ارساء نموذج التنمية الاقليمية عبر تصفير مشكلات المنطقة، وهو ما سيمثل دفعة قوية للاستقرار الاقليمي برمته.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

اجتماع في الرياض للتحالف الدولي ضدّ داعش المعركة صارت متعدّدة القارة... ولم تنته

اجتماع وزراء للتحالف الدولي ضد داعش الذي عقد في الرياض في 8 حزيران 2023، لم يكن مناسبة لاعلان الهزيمة النهائية للتنظيم الارهابي، رغم مرور 9 اعوام على تأسيس التحالف، بل اطلق اشارات واضحة الى ان المعركة لم تضع اوزارها، خصوصا في سوريا والعراق، بل ان ميدانها صار ممتدا جغرافيا اكثر



المشاركون في اجتماع التحالف.

صحيح ان حمامات الدم التي وقعت بين عامي 2014 و2017، لم تعد تتكرر بهذا الحجم في سوريا والعراق، لكن العديد من الضحايا من مدنيين وعسكريين يسقطون فيهما حتى الان، في هجمات تنسب الى داعش الذي كان بلغ ذروته بالسيطرة على ثلث مساحة البلدين، وها هو الان يتغلغل في القارة الافريقية وفي جنوب اسيا ووسطها.

يعني ذلك في ما يعنيه، ان التحالف الدولي اخفق في ادارة المعركة مع التنظيم الارهابي اذ لم يتمكن من تطويقه بالكامل في معقليه الاساسيين والقضاء عليه، وصار حضوره عسكريا وايديولوجيا في مناطق بعيدة عن سوريا والعراق، مثيرا للقلق، لا للتحالف وحده، وانما لحكومات الدول وشعوبها المنكوبة بهذه الافة الداعشية.

هناك تساؤلات بالفعل عما يقوم به التحالف الدولي بشكل فعال في سياق اهدافه المعلنة. فعلى سبيل المثال، اعلنت القيادة المركزية الاميركية التابعة للجيش الاميركي (سينتكوم) في بيان لها، عشية اجتماع الرياض، حصيلة عملياتها العسكرية في العراق وسوريا خلال شهر ايار 2023 ضد تنظيم داعش، والتي ادت بالاجمال الى مقتل 8 ارهابيين فقط واعتقال 31 اخرين، حيث نفذ التحالف 21 عملية في العراق و17 في سوريا.

لا تزال "سينتكوم" تقول انها ملتزمة جانب الشركاء بالحاق الهزيمة الدائمة بداعش. لكن في تقرير لمجلس الامن في شباط 2023، هناك تقديرات بأن داعش لا يزال يضم ما بين 5 و7 الاف عضو منتشرين ما بين سوريا والعراق. بهذا المعنى، فان الحديث عن حصيلة 8 قتلى خلال شهر كامل، تعكس بحسب مراقبين، محدودية الدور الذي يقول التحالف الدولي انه يقوم به، بل يطرح الشكوك حول حقيقة الجهود المبذولة للقضاء على التنظيم بالكامل.

كما ينتقد مراقبون اداء التحالف الدولي، وخصوصا الطرف الاميركي الذي لا يزال متمسكا بتمركز قواته ما بين سوريا والعراق بحجة المساهمة في المعركة على الارهاب. لكن واشنطن صارت تقول بوضوح ان وجودها يساهم في مواجهة ما تسميه "النفوذ الخبيث" لايران والفصائل الحليفة لها، ومنع التواصل الجغرافي ما بين العراق وسوريا، سواء من خلال تمركزها في مناطق شمال شرق سوريا وخصوصا في الحسكة، او في قاعدة التنف الواقعة على المثلث الحدودي العراقي السوري الاردني، حيث تتهم تقارير الاميركيين بالقيام بعملية "اعادة غسيل" لمجموعات من المسلحين المتطرفين، لاستخدامهم في "اجنداتها" الامنية في سوريا والعراق.

ليست صدفة ان العديد من المراقبين يلاحظون ان الكثير من الهجمات التي تتعرض لها مثلا القوات السورية او مواقع عسكرية لحلفائها، مثل الروس والايرانيين، خصوصا في مناطق البادية السورية، وحتى في مواقع لا تبعد كثيرا عن قاعدة التنف، ينفذها مسلحون من داعش، انطلاقا من مواقع لا تبعد كثيرا عن مواقع تمركز القوات الاميركيين ووحدات المتعاقدين العسكريين، وطائراتهم الاستطلاعية التي لا تكف عن مراقبة سماء العراق وسوريا.

من الاجتماع

قال وزير الخارجية السعودي الامير فيصل بن فرحان: "ستستمر بلادي في بذل كل جهد ممكن لدعم جهود التحالف للقضاء على داعش والقضاء على امتداداته اينما كان، ومواجهة محاولاته الشيطانية وتجفيف منابع تمويله". واكد حرص السعودية على "استقرار الدول التي كان يتواجد فيها ذلك التنظيم، ومنها سوريا والعراق". واعلن وزير الخارجية الاميركي انطوني بلينكن تقديم مساعدات بقيمة 150 مليون دولار لسكان المناطق التي تم تحريرها من تنظيم داعش في سوريا والعراق، مضيفا ان التعهد الاميركي هو جزء من تمويل جديد يتجاوز 600 مليون دولار.

مع ذلك، فان التحالف الدولي يرى ان هناك مؤشرات مشجعة على تحقيق تقدم في المعركة ضد التنظيم، حيث اعلن التحالف في ايار الماضي، ان هجمات داعش في سوريا والعراق تراجعت خلال الاشهر الاولى من العام 2023، بنسبة 68% مقارنة بالفترة نفسها من العام 2022. كما ان التحالف آخذ في التوسع اذ انضمت جمهورية توغو، ليصبح عدد الاعضاء الاجمالي 86 دولة، فيما شارك ممثلون عن طاجكستان واوزبكستان كمراقبين في اجتماع الرياض.

عقد اجتماع الرياض بدعوة من وزير الخارجية السعودي الامير فيصل بن فرحان ال سعود، ومن نظيره الاميركي انطوني بلينكن، فيما اكد البيان الختامي للاجتماع الدعم المستمر لبرامج مكافحة الارهاب في افريقيا والعراق وسوريا وجنوب اسيا ووسطها، وهو ما يشير الى اتساع رقعة التحالف ومواصلة الالتزام بتقليص قدرات داعش.

كما ذكر البيان ان "الدول الاعضاء والمنظمات الدولية تواصل تقديم مساهمات فريدة للحملة القوية لدعم جهود تحقيق الاستقرار في المناطق التي جرى تحريرها من داعش في العراق وسوريا ولمكافحة تمويل داعش وسفرهم ودعايتهم". واكدوا على اهمية الامن الحدودي والداخلي، والاصلاح القضائي، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وانفاذ القانون عبر منصات ثنائية ومتعددة الطرف.

واكد وزراء التحالف على ان "القتال ضد داعش في العراق وسوريا لا يزال يمثل الاولوية الاولى للتحالف، واعلنوا اطلاق حملة تعهد مالي من اجل الاستقرار، بهدف جمع 601 مليون دولار للمناطق المحررة من داعش في العراق وسوريا، فيما اعلنت 8 دول اعضاء بالفعل عن تعهدات باكثر من 300 مليون دولار.

وفي ما يتعلق بالعراق، اكد وزراء التحالف على الحاجة الى تعزيز قدرات مكافحة الارهاب التي يقودها المدنيون ومكافحة تمويل الارهاب في العراق على المدى الطويل، جنبا الى جنب مع جهود تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة من داعش، ودعم الحكومة العراقية وقوات الامن العراقية، بما في ذلك البشمركة الكردية. واشادوا بالتقدم الذي احرزه العراق في اعادة مواطنيه من شمال شرق سوريا والجهود العراقية لتنفيذ حلول مستدامة طويلة الاجل.

في ما يتعلق بسوريا، بدت لهجة البيان الختامي مختلفة، ولم تركز مثلا على استمرار وجود خطر التنظيمات الارهابية سواء الداعشية منها او المنتمية الى ايديولوجية القاعدة و"اخواتها" من الجماعات المتطرفة. ووجه الوزراء التركيز على جانب اخر، حيث ذكر البيان الختامي ان "التحالف يقف الى جانب الشعب السوري لدعم تسوية سياسية دائمة تماشيا مع قرار مجلس الامن رقم 2254. ويواصل التحالف دعم الاستقرار في المناطق المحررة من داعش، والدفع بجهود المصالحة، واعادة الادماج لتعزيز الظروف المؤاتية لتحقيق حل سياسي للنزاع على مستوى البلاد".

وبدا التحالف الدولي مهتما اكثر بمسألة اخرى، اذ اكد الوزراء على "ضمان ايواء ارهابيي داعش المحتجزين في سوريا بشكل آمن وانساني، وتحسين الظروف الامنية ووصول المساعدات الانسانية لافراد اسرهم المقيمين في مخيمي الهول والروج للنازحين". واعلن ان "التحالف سيعمل مع المجتمع الدولي لتحديد الفرص للمساهمة بشكل افضل في الاحتياجات الاساسية المستمرة للمساعدات الانسانية، ومساعدة اعادة الادماج للعائدين، والتدابير الامنية، وتحقيق الاستقرار للمجتمعات المحررة من داعش في جميع انحاء شمال شرق سوريا".

في البنود المتعلقة بافريقيا، كان من الواضح ان التحالف الدولي بات يتعاطى مع واقع ارهابي حقيقي وقائم، اذ ناقش الوزراء ظهور فروع داعش التي تعمل في غرب افريقيا والساحل وشرق افريقيا ووسط افريقيا وجنوبها.

ما هو التحالف؟

تم تشكيل التحالف الدولي ضد داعش في ايلول عام 2014. ويقول التحالف على موقعه الالكتروني ان اعضاء التحالف الدولي جميعا يلتزمون اضعاف تنظيم داعش والحاق الهزيمة به.

بالاضافة الى الحملة العسكرية التي ينفذها التحالف في سوريا والعراق، فانه يلتزم ما يلي: تدمير البنى التحتية الاقتصادية والمالية لتنظيم داعش، منع تدفق المقاتلين الارهابيين الاجانب عبر الحدود، دعم الاستقرار، استعادة الخدمات الاساسية العامة في المناطق المحررة من داعش، جبه الدعاية الاعلامية للتنظيم.

اما في ما يتعلق بالتهديد الذي يشكله تنظيم داعش في خراسان في المنطقة المحيطة بافغانستان، وكذلك على المجتمع الدولي، فقد شدد وزراء التحالف على "اهمية تركيز التحالف المكثف ومواءمة جهوده لمراقبة داعش في خراسان ومنع قدرته على جمع الاموال والتنقل ونشر الدعاية. ويظل اعضاء التحالف ملتزمين بضمان الا تصبح افغانستان مرة اخرى ملاذا امنا للارهابيين".

في هذا السياق، شارك وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بوحبيب في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي، والقى كلمة لبنان حيث اشاد بجهود السلطات العسكرية والامنية اللبنانية بمحاربة وهزيمة داعش وحرمانها من ملاذ آمن في المجتمع اللبناني.

وقال الوزير بوحبيب "لقد ساهم لبنان، المعروف بتقديسه للحريات وبتعايش ابنائه بتنوعهم الديني، بهذه المواجهة (ضد الارهاب) كونه دفع ثمن موقعه الجغرافي وحدوده المشتركة مع سوريا. فواجه لبنان بحزم تحديات كبيرة تمثلت بتفجيرات متنقلة في المناطق المأهولة ومعارك ميدانية طالت شعبه الامن ومراكز جيشه الوطني، فاستطاع تفكيك شبكات داعش وتوقيف ومحاسبة اعضائها وكشف خلاياها وهزيمتها عسكريا، وذلك بفضل جهود السلطات العسكرية والامنية فيه وفي طليعتها الجيش اللبناني، وبفضل تبادل المعلومات الاستخباراتية والتجارب الناجحة مع دول التحالف والدول الصديقة. كما اتخذ لبنان اجراءات تشريعية وتنظيمية لصد حركة تمويل هذه الشبكات الارهابية وقطع مواردها المالية والمادية ونشاطاتها المصرفية، وشدد الرقابة على حدوده لمنع تسلل المقاتلين الارهابيين الى اراضيه".

نشاطات

اللواء البيسري متفقدًا المطار: مسؤولية الأمن العام كبيرة بالقوانين والصلاحيات المتشعّبة



اللواء الياس البيسري يجول في مطار رفيق الحريري الدولي.



متحدثًا الى ضباط الامن العام وعسكرييه.

لأن لبنان يسير في درب جلجلته التي طالت، فان الازمات المتتالية لم تفت من عزيمة عسكريي الامن العام من مختلف الرتب، لانهم يمتلكون القدرة على التعافي السريع من الالم والصدمات التي خلفتها الازمات، ولانهم يتخذون من الالم مدرج هبوط واقلاع وليس مكانا دائما للاقامة.

تعزيزا للادوار المتعددة التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام، وتحفيزا على مزيد من العطاء في ظل تباشير موسم واعد من السياحة والاصطياف، ولأن مطار رفيق الحريري الدولي هو البوابة الرئيسية التي يفد منها القادمون بحيث تشهد ضغطا كبيرا، تفقد المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، حيث التقى كبار ضباط الامن العام وعسكرييه الذين يؤدون خدمتهم في المطار .

جال اللواء الياس البيسري في المطار، واطلع على سير الاعمال والاجراءات التي تتولاها دائرة امن عام هذا المرفق الحيوي والاساسي والذي يعتبر واجهة لبنان على العالم. بعدما استمع الى شروحات تفصيلية عن العمل والحركة التي لا تهدأ، وعاين على ارض الواقع ما يقوم به العسكريون من مهام كبيرة، شدد اللواء البيسري في كلمة له امام العسكريين على "اهمية عمل جهاز الامن العام في المطار، ودقة عمله في حماية امن لبنان"، مركزاً على "المسؤولية الامنية التي تقع على عاتق المديرية في هذا المرفق الحيوي والاساسي، اذ ان مهمة الامن العام تقتضي التوازن بين الخدمة والتدقيق وسرعة البديهة لدى العسكري".

واثنى المدير العام للامن العام بالانابة على "القدرات التي يتمتع بها عسكريو الامن العام التي تغطي في كثير من الاحيان النقص في الصيانة والتقنيات، والتي اثبتت ولا تزال جدارة العناصر وقدرتهم على تحمل المسؤوليات مهما كبرت، وتنفيذ المهمات الكثيرة الموكولة اليهم". واكد امام الضباط والمفتشين والمأمورين على "ضرورة التقيد بالتعليمات والقرارات، لا سيما التدابير العدلية وذلك من منطلق الالتزام بالمسؤولية، والتي لا يكون الوافد او المغادر على علم بها. فعمل الامن العام هو عمل امني - اداري - عدلي في الشكل والمضمون".

واعتبر انه "على الرغم من كل التحديات اللوجستية والتقنية التي تواجه عمل الامن العام، لاسيما في المطار نتيجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة، ستستمر المديرية في القيام بواجباتها ومهماتها على اكمل وجه تجاه المواطنين والوافدين والمقيمين، ولن تتوانى عن القيام بكل ما يلزم لانجاح مسيرة الدولة. لذلك، نحن نحتاج الى ارادة فريق عمل متكامل، وهذا ما نقوم به".

ودعا اللواء البيسري ضباط الامن العام وعسكرييه في المطار الى "التحلي بالصبر، والتقيد بمدونة السلوك العسكري وصون حقوق الانسان في التعامل مع القادمين والمسافرين، وان يسهلوا معاملاتهم بكل احترام في مقابل الالتزام بالتدابير والاجراءات القانونية".

كما اعتبر "ان كل الاجهزة العسكرية والامنية المنضوية في جهاز امن المطار، او المؤسسات المدنية من مديرية الطيران المدني ورئاسة المطار وشركات الطيران والخدمات، تتقاسم كلها معنا المهمات والمسؤولية في المطار. لكن مسؤولية الامن العام هي مسؤولية كبيرة استنادا الى القوانين والصلاحيات المتشعبة، فلن نتوانى عن القيام بما اوكل الينا من مهمات تتطلب قدرا كبيرا من الفهم القانوني، واليقظة الامنية، والريادة الادارية، على مدار الساعات والايام وفي كل المواسم، وستبقى المديرية العامة للامن العام واجهة المطار، فهي اول من يستقبل عسكريوها الوافدين وآخر من يودعون المغادرين".

نشاطات

اللواء البيسري يلتقي الضبّاط ويهنئهم على الترقية



لأنهم مستحقون ومستأهلون، حرص المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري على تهنئة الضباط الذين تمت ترقيتهم من كل الرتب اعتبارا من رتبة نقيب الى رتبة عميد "متمنيا لهم دوام النجاح والتطور، والاصرار على تأدية مهامهم، وتعزيز مهاراتهم في اختصاصاتهم المتنوعة، بما يحصّن المؤسسة ويجعلها اكثر فاعلية وانتاجية في كل ما تقوم به على الصعيد الوطني، وفق الصلاحيات، واستنادا الى القوانين المرعية الاجراء".

وشدد اللواء البيسري في توجيهاته الى الضباط على ان "كل عسكري في المديرية العامة للامن العام، ايا كانت رتبته، يعتبر احد حماة الوطن، يعمل لصالح المواطن للوصول الى ضمان الاستقرار والسلم والامان". واكد ان "المديرية العامة للامن العام لن تتوقف عن الخدمة، وتقوم بواجباتها كاملة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها البلد والتي لم تؤثر على الاداء السليم والعمل الصحيح، بما يحقق شعار الخدمة والتضحية".

نشاطات

الأمن العام وقّع اتفاقي تعاون أكاديمي مع معهدي BLC وPLC

خلال ايار الفائت وقعت المديرية العامة للامن العام اتفاقي تعاون اكاديمي مع كل من معهد Professional Learning Centre PLC – المتخصص بتعليم اللغات الاجنبية والبرمجة وعلوم الروبوتات والذكاء الاصطناعي، ومعهد B.L.C. Civil Company المتخصص بتعليم اللغات الاجنبية، والشريك الرسمي لـ Birmingham College و Imperial English - بريطانيا UK

بموجب الاتفاقين اللذين انجزا، بمبادرة ومتابعة شعبة التعاون العسكري المدني في المديرية العامة للامن العام، يستفيد جميع ضباط المديرية وعسكرييها الذين هم في الخدمة الفعلية والمتقاعدين وجميع افراد عائلاتهم من حسومات كبيرة على اقساط كل الاختصاصات المتوافرة في المعهدين المذكورين.

في ما يلي نبذة عن ابرز الاختصاصات المتوافرة في كل من المعهدين، ومقدار الحسومات على الاقساط وسواها من التفاصيل.

ان معهد Professional Learning Center- PLC، ومقره في الزلقا، هو الممثل الوحيد والحصري في الشرق الاوسط وافريقيا لكل من مؤسسة Edtech Plus البريطانية العالمية ومعهد Linguaphone البريطاني العالمي الممثل الوحيد والحصري في لبنان والعراق لـ UCMAS العالمية. مقدار الحسومات على الاقساط التي يقدمها بموجب اتفاق التعاون مع المديرية العامة للامن العام هو كالاتي:

- %40 في ما خص برامج LINGUAPHONE لتعلم اللغات.
- %30 في ما خص برامج EDTECH PLUS لتعلم البرمجة وعلوم الروبوتات والذكاء الاصطناعي وبرنامج UCMAS لتعلم الحساب الذهني السريع.

في ما يلي نبذة عامة عن مجمل برامجه واختصاصاته:

اولا، البرامج المخصصة للكبار والصغار (بدوام مرن):

تتم الدراسة اونلاين من خلال التعلم الالكتروني من بعد (Distance and Online learning) من اي جهاز (Mobile, Tablet, Computer) حيث يتمكن الفرد من حضور الحصة الاسبوعية الالكترونية المباشرة (Online Class- Interactive Video Call) في موعد ثابت من المعهد في فترة بعد الظهر، او يمكن مشاهدة الحصة المسجلة في اي وقت وارسال الاسئلة عبر WHATSAPP.

ثانيا، برامج Linguaphone لتعليم اي من اللغات التالية: العربية، الفرنسية، الانكليزية، الاسبانية، والحصول على شهادة من بريطانيا: معهد Linguaphone البريطاني العالمي المنتشر عالميا منذ العام 1901 الذي يسهل على الافراد تعلم لغات جديدة، او رفع مستوى لغاتهم الاجنبية وفق منهجية دراسية متطورة وسهلة ترتكز على اهم الاسس التعليمية الحديثة، بحيث يتمكن الفرد من خلال لغته الام وفي فترة وجيزة من اتقان لغة جديدة والتحكم بها بمهارة عالية جدا، بالاضافة الى نيل شهادة من المركز الرئيسي في لندن.

ثالثا، البرامج المخصصة للصغار: تتم الدراسة حضوريا او اونلاين من خلال التعلم الالكتروني عن بعد (Distance and Online learning) من اي جهاز كان (Mobile, Tablet, Computer) فيتمكن الفرد من حضور الحصة الاسبوعية الالكترونية المباشرة (Online Class Interactive Video Call) في موعد ثابت محدد من المعهد في فترة بعد الظهر.

رابعا، برامج EdTech Plus لتعلم البرمجة والترميز وعلوم الروبوتات والذكاء الاصطناعي والحصول على شهادة من بريطانيا: مؤسسة EdTech Plus البريطانية العالمية المنتشرة عالميا منذ العام 2019. برامج EdTech Plus تمكن الفرد من اتقان البرمجة والترميز وعلوم الروبوتات والذكاء الاصطناعي والتحكم بها بمهارة عالية جدا، وفق منهجية دراسية متطورة وسهلة ترتكز على اهم الاسس التعليمية الحديثة، بالاضافة الى نيل شهادة من المركز الرئيسي في لندن.

خامسا، برنامج UCMAS لتعلم الحساب الذهني السريع:

UCMAS هي مؤسسة ماليزية منتشرة في اكثر من 82 دولة حول العالم. برنامج UCMAS مخصص لتطوير القدرات العقلية والذهنية لدى التلامذة. فهو يدعم القدرة على التركيز ودقة الملاحظة والاستماع وينمي التخيل والتصور، يقوي الذاكرة، يزيد السرعة والدقة والمبادرة، يرفع مستوى العطاء والخلق والابداع، يعزز الثقة بالنفس، يبني اسسا متينة في التحصيل الاكاديمي عموما، ويطور قدرات حسابية ذهنية سريعة مذهلة. اما معهد B.L.C. civil company، ومقره في الشياح - المشرفية، فهو شريك رسمي لـ Birmingham College وImperial English- بريطانيا UK، وهو معتمد للتسجيل لامتحان IELTS من المجلس البريطاني British Council. يقدم المعهد دورات عامة وتخصصية في اللغة الانكليزية لجميع المراحل اللغوية من المبتدئ الى المتقدم، ولجميع الاعمار بدءا من عمر 9 سنوات، حضوريا داخل المركز او من بعد (Online). مقدار الحسومات على الاقساط التي يقدمها بموجب اتفاق التعاون مع المديرية العامة للامن العام هي 35 في المئة، اضافة الى حسومات كبيرة على الكتب وسائر لوازم الدورات. تجدر الاشارة الى انه يمكن للمهتمين من ضباط المديرية العامة للامن العام وعسكرييها الذين هم في الخدمة الفعلية او المتقاعدين وافراد عائلاتهم مراجعة مكتب شؤون العديد او شعبة التعاون المدني العسكري في المديرية العامة للامن العام لأي استفسار. يأتي انجاز المديرية العامة للامن العام اتفاقي التعاون الاكاديمي في سياق خطتها المستمرة لتطوير قدرات ضباطها وعسكرييها وافراد عائلاتهم في المجالات العلمية كافة، انطلاقا من قناعتها بأن من يزرع علما ومعرفة يحصد حضارة ورقيا وتطورا في المجتمع والوطن ككل.

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دول ومنظمات تنتهك القوانين اللبنانية والدولية في ملف النازحين
واجب الأمم المتحدة والقضاء والإدارات تطبيق القانون

تؤكد الاحصاءات ان عدد النازحين السوريين في لبنان فاق نصف عدد اللبنانيين المقيمين، واكثر من 75% منهم يقيمون ويعملون خلافا للقانون. وفي وقت اصبحت عودتهم متاحة الى سوريا تحاول دول ومنظمات دولية دمجهم قسرا في المجتمع اللبناني. محاولات تشكل انتهاكا صريحا للقانون الدولي، وتتضمن عملانيا جرائم جزائية ترتكبها تلك الجهات بما يستدعي تحرك القضاء ضدها

احدى ابرز مهمات الامم المتحدة ضمان احترام القوانين الدولية وتطبيقها واحترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها. القانون الدولي يمنع على اي جهة محاولة الدمج القسري لشعب ما في دولة اخرى، كما تحاول بعض الدول والمنظمات الدولية دمج الوافدين السوريين في المجتمع اللبناني، مما يستدعي تحرك الامم المتحدة وقيامها بواجباتها لناحية وقف تلك الانتهاكات للقانون الدولي ولحق الشعب اللبناني في تقرير مصيره.

ما التوصيف القانوني للمواطنين السوريين الذين دخلوا لبنان عقب بدء الاحداث في سوريا عام 2011؟ ما واقعهم القانوني الحالي؟ ما رأي القوانين الدولية في محاولات دمجهم قسرا في المجتمع اللبناني؟

واقعهم في لبنان

تؤكد احصاءات رسمية ان عدد اللبنانيين المقيمين في لبنان يقارب اربعة ملايين نسمة. في المقابل، كشفت المديرية العامة للامن العام منذ ما يقارب الاشهر الخمسة ان اعداد الوافدين السوريين في لبنان فاق المليونين و80 الف شخص، اي ان اعدادهم اصبحت تتخطى نصف عدد اللبنانيين المقيمين. كما هناك اقل من 600 الف شخص منهم يقيمون ويعملون بشكل قانوني، اي يحوزون اقامات واجازات عمل صالحة، بينما العدد المتبقي، اي اكثر من مليون ونصف مليون شخص، يقيمون ويعملون بشكل مخالف للقانون، اي ان افعالهم تلك تؤلف جرائم جزائية حسب القانون.

التسمية القانونية

منذ بدء الاحداث في سوريا عام 2011 وتدفق مئات الاف السوريين الى لبنان وحتى اليوم درجت تسميتهم عرفا بالنازحين، وبعض الجهات تسميهم لاجئين، مهاجرين اقتصاديين، او وافدين. امام هذا الواقع، يبقى القانون هو المرجع الصالح حصرا لتحديد التعبير القانوني الصحيح الذي ينطبق عليهم، فما هو رأي القانون؟

ان القوانين اللبنانية لم تتطرق الى موضوع اللجوء الا في حالتين ضيقتين جدا، هما حالة اللجوء السياسي بناء على تقديم طلب يستوجب توفر شروط معقدة نوعا ما، وحالة اللاجئين الفلسطينيين حصرا. دوليا، توجد اتفاقيات ومعاهدات دولية تتعلق باللاجئين، ابرزها اتفاقية الامم المتحدة الخاصة باللاجئين لعام 1951 والبروتوكول اللاحق بها عام 1967. تلك الاتفاقية عرفت في مادتها الاولى اللاجئ بأنه: "كل شخص يوجد، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه او دينه او جنسيته او انتمائه الى فئة اجتماعية معينة او ارائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، او لا يريد بسبب ذلك الخوف، ان يستظل بحماية ذلك البلد، او...". ان ابرز نقطة قانونية في هذا التعريف هي ان تكون اسباب الخوف من الاضطهاد في الحالات الحصرية المحددة ضمن المادة، اسباب مبررة واقعيا. بمقاربة هذا التعريف مع الواقع السوري، فانه طالما ان قسما من الاراضي السورية في يد المعارضة والقسم الاخر منها في يد النظام، فان اي مواطن سوري، موال او معارض، يستطيع ان يكون في امان في المدن والمحافظات السورية التي تخضع لفريقه السياسي، وبالتالي ان طلبه اللجوء في اي دولة يكون غير مبرر وليس في محله الواقعي والقانوني، اي لا ينطبق عليه قانونا توصيف لاجئ.

ليسوا نازحين...

وفق كل القوانين والاجتهادات الدولية، ان تعبير نازح لا ينطبق الا على من ينتقل من مكان الى مكان آخر ضمن الدولة الواحدة. بالتالي، ان من ينتقل من اي دولة الى ارض دولة اخرى، ايا تكن الاسباب، لا ينطبق عليه قانونا تعبير نازح.

مهاجرون ام وافدون؟

لا يوجد تعريف قانوني واحد وموحد في العالم للمهاجر، غير ان الامم المتحدة عرفته بانه: "شخص اقام في دولة اجنبية لاكثر من سنة بغض النظر عن الاسباب سواء كانت طوعية او اكراهية، وبغض النظر عن الوسيلة المستخدمة للهجرة سواء كانت نظامية او غير نظامية". ان تعبير مهاجر لا يعطي اي امتيازات قانونية لمن يتم وصفه به، بمعنى انه يبقى خاضعا الى كل قوانين الدولة التي يدخلها اسوة بسواه. من جهة اخرى، ان تعبير الوافد او الوافدين هو ايضا تعبير يصف حالة واقعية معينة من دون ان تكون له اثار قانونية خاصة على شخص الوافد، اي يعامل كسواه من دون اي امتيازات قانونية. في الاستنتاج القانوني، لا مانع من اعتماد تسميات الوافدين السوريين، او المهاجرين السوريين، ما عدا تسمية نازح او لاجئ كون لها شروط قانونية دقيقة لا تنطبق على الوافدين او المهاجرين السوريين.

بناء على كل ما تقدم سؤال اساسي يفرض نفسه: اي قوانين تطبق على الاكثر من مليون ونصف مليون وافد سوري الذين يقيمون او يعملون في لبنان بشكل غير شرعي، من دون اقامات واجازات عمل صالحة؟



جرائم بحسب القانون

تنص المادة 32 من قانون الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه الصادر في 10 تموز 1962 على ما يلي: "يعاقب بالحبس من شهر الى ثلاث سنوات وبالغرامة من مائة الى خمسمائة ليرة وبالاخراج من لبنان:

- كل اجنبي يدخل الاراضي اللبنانية من دون التقيد بأحكام المادة السادسة من هذا القانون". (تفرض حيازة الوثائق والسمات القانونية وغيرها).

كما جاء في المادة 36 من القانون نفسه: "يعاقب بالحبس من اسبوع الى شهرين وبالغرامة ...

- كل اجنبي يهمل من دون عذر مقبول المطالبة ضمن المهلة القانونية بتمديد اقامته".

في الاستنتاج القانوني، ان ما يقارب من مليون ونصف مليون وافد سوري الذين يقيمون في لبنان خلافا للقانون، تشكل اقامتهم على هذا النحو فعلا جرميا جزائيا ما يستوجب معه قانونا تحرك القضاء المختص لملاحقة وتوقيف ومحاكمة كل شخص يرتكب مثل ذاك الفعل الجرمي. استطرادا، وفق القانون اللبناني، ان الملاحقة لا تقتصر على فاعل الجرم حصرا بل يجب ان تشمل ايضا الشريك في ارتكاب الجرم، المحرض، والمتدخل فيه. فمن هم ابرز الاشخاص او الجهات الدولية او المحلية التي تعتبر شريكة او محرضة او متدخلة في ذاك الجرم الجزائي، اي الاقامة في لبنان بشكل غير قانوني وسواها من الجرائم ذات الصلة؟

اللواء البيسري يضع ملف الوافدين السوريين في اعلى سلم اهتماماته



سفارات ومنظمات

في سياق تحديد مسؤولية كل من الشريك، المحرّض، والمتدخل في اي جرم جزائي، سنتوقف على سبيل المثال لا الحصر عند بعض المواد القانونية ذات الصلة كالاتي:

تنص المادة 148 من قانون العقوبات اللبناني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 تاريخ 1 آذار 1943 حرفيا على انه: "يعاقب الشريك والمحرّض والمتدخل بذات العقوبة المقررة للفاعل الاصلي في الجرائم المنصوص عنها في هذا القانون".

وتنص المادة 219 من القانون نفسه على الاتي:

"يعد متدخلا في جناية او جنحة.

1- من اعطى ارشادات لاقترافها وان لم تساعد هذه الارشادات على الفعل.

2- من شدد عزيمة الفاعل بوسيلة من الوسائل".

من تلك المواد وما سبقها من شرح قانوني وواقعي نستنتج الاتي:

اولا: ان الوافدين السوريين الذين يقيمون في لبنان بشكل مخالف للقانون، اي من دون حيازة اقامة صالحة، تعد افعالهم جرائم جزائية.

ثانيا: ان السفارات الاجنبية او المنظمات الدولية او اي جهة اخرى تحث الوافدين السوريين المقيمين خلافا للقانون، وتشد عزيمتهم بأي وسيلة مالية او معنوية، على استمرار بقائهم في لبنان رغم علمها انهم في حالة جرمية جزائية، تكون بذلك قد اصبحت قانونا بمثابة متدخل ومحرض على ارتكاب تلك الجرائم. وبالتالي، القانون اللبناني يوجب ملاحقتها ومحاكمتها اسوة بفاعل الجرم.

في الاستنتاج القانوني، ان افعال تلك السفارات والجمعيات تجعلها قانونا في موقع المتدخل في ارتكاب واستمرار تلك الجرائم وكذلك في موقع المحرض عليها، مما يستوجب حسب القانون اللبناني، تحرك القضاء وملاحقة كل افرادها الاجانب او اللبنانيين الذين يقومون بأي من تلك الافعال التي يعتبرها القانون جرائم. بالتالي، هذا واجب القضاء حسب القانون.

بلديات ووزارات

لا يمكن لشخص لبناني او اجنبي في لبنان ان يمارس عملا او يفتتح متجرا او مؤسسة او شركة الا بعد الحصول على تراخيص من جهات رسمية، ابرزها البلدية، وزارات العمل، المال، الصناعة، الزراعة... ان مَن يخالف الاصول القانونية يتعرض لعقوبات متنوعة تبدأ من تنظيم محضر ضبط مخالفة وصولا الى اقفال المحل او توقيف الشخص الذي يتضمن فعله جرم يستوجب التوقيف والاحالة على القضاء.

امام هذه الحقائق القانونية، وامام ◄

◄ واقع مفاده ان اكثر من مليون ونصف مليون وافد سوري يقيمون ويعملون في مختلف المجالات، ويفتتحون محلات ومؤسسات وسواها، وهم لا يحوزون اقامات او اجازات عمل اصلا لكي يستطيعوا انجاز اي تراخيص ممارسة عمل ما او افتتاح عمل ما، سؤال بديهي واساسي يفرض نفسه بقوة مفاده: لماذا لا تقوم البلديات، كل ضمن نطاقها البلدي القريب جغرافيا اليها، ولماذا لا تقوم الوزارات المعنية على امتداد مساحة الوطن، بقمع كل تلك المخالفات والجرائم المنتشرة كالنار في الهشيم؟

الامم المتحدة

عام 1945 تأسست الامم المتحدة، ومن ابرز مهامها التي حددث في ميثاق تأسيسها، نذكر حفظ الامن والسلام والسهر على احترام وتطبيق القوانين الدولية وحقوق الشعوب بتقرير مصيرها، هذا من جهة اولى.

من جهة ثانية، نجد ان المادة 10 من ميثاق الامم المتحدة تنص على انه: "للجمعية العامة ان تناقش اية مسألة او امر يدخل في نطاق هذا الميثاق او يتصل بسلطات فرع من الفروع المنصوص عليها فيه او وظائفه. كما ان لها في ما عدا ما نص عليه في المادة 12 ان توصي اعضاء الهيئة او مجلس الامن او كليهما بما تراه في تلك المسائل والامور".





من جهة ثالثة، تنص المادة 8 من اعلان الامم المتحدة في شأن حقوق الشعوب الاصلية الذي اعتمد ونشر بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 61/295 في 13 ايلول 2007، على الاتي:

"1- للشعوب الاصلية وافرادها الحق في عدم التعرض للدمج القسري او لتدمير ثقافتهم.

2- على الدول ان تضع اليات فعالة لمنع ما يلي:

- اي شكل من اشكال نقل السكان القسري...
- اي شكل من اشكال الاستيعاب او الاندماج القسري".

استنادا الى ميثاق الامم المتحدة وتلك النصوص القانونية الدولية، من ابسط واجبات الامم المتحدة التحرك والتدخل لمنع اي محاولة دمج للوافدين السوريين في المجتمع اللبناني لأنها تشكل انتهاكا صارخا وفاضحا للقوانين الدولية الصريحة ولأبسط حقوق الشعوب، وهو حق الشعب اللبناني في تقرير مصيره.

جهود الامن العام

ان المديرية العامة للامن العام، نظرا الى تنبهها الى خطورة ملف الوافدين السوريين على الامن الاجتماعي والاقتصادي والقومي للدولة اللبنانية، بادرت منذ سنوات، في موازاة رفعها تقارير دورية الى السلطات المختصة تنبهها فيها الى خطورة هذا الملف، الى بدء الاعادة الطوعية للوافدين السوريين الى بلادهم، وقد اعادت حتى اليوم اكثر من 550 الف وافد. وقد شكل تكليف رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي المدير العام للامن للعام بالانابة اللواء الياس البيسري متابعة موضوع اعادة النازحين السوريين منذ اشهر، مثابة الارضية القانونية التي اتاحت للمدير العام للامن العام متابعة ايصال رأي الدولة اللبنانية وموقفها الى كل الجهات الدولية والمحلية ذات الصلة بهذا الملف، والسعي نحو ايجاد الحلول المناسبة له، حرصا على مصالح الدولة اللبنانية وسيادتها وحقوقها اولا، وعلى حق الوافدين السوريين بالعودة الامنة الى بلادهم.







بحث

الأمن العام مستمرٌ في تنظيم عودتهم وتسوية أوضاعهم البلديات والوزارات معنيّة قانونًا بملف النازحين

منذ عام 2013، بدأت المديرية العامة للامن العام ترفع تقارير دورية الى الحكومة، مفادها ان ملف النازحين السوريين اصبح يشكل عبئا على الامن الاجتماعي، الاقتصادي، والقومي للدولة بما يستدعي معالجة عاجلة. وقد بدأت منذ عام 2014 في تنظيم عودتهم الطوعية الى سوريا، حيث اعادت اكثر من 541 الف سوري. العودة الطوعية مستمرة باجراءات قانونية جديدة

معظم وسائل الاعلام والمتعاطين في الشأن العام درجوا عرفا على تسمية المواطنين السوريين الذين دخلوا لبنان جراء الحرب التي بدأت في سوريا عام 2011 بالنازحين. غير انه من الناحية القانونية، حسب القوانين الدولية واللبنانية معا، هم لا يعتبرون نازحين ولا لاجئين.

"دور الامن العام في متابعة حالات النزوح واللاجئين خلال وجودهم في لبنان وعملية تأمين عودتهم"، هو عنوان البحث الذي اعده الرائد ربيع عواد في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رائد.

■ ما المواضيع والعناوين العريضة التي عالجتموها ضمن البحث؟

□ تطرقت باسهاب الى كل المواضيع القانونية ذات الصلة بمهام المديرية العامة للامن العام وصلاحياتها، في علاقتها مع الاجانب عموما ومع اللاجئين او النازحين وسواها من الحالات القانونية المشابهة، اضافة الى ملف الوافدين السوريين بشكل خاص ومعمق. من ابرز العناوين العريضة التي تضمنها البحث: مهام الامن العام وصلاحياته، الاطر القانونية التي تحكم علاقة الامن العام مع الاجانب كافة، اللجوء والنزوح في القوانين الدولية واللبنانية، السوريون في لبنان نازحون ام لاجئون ام ماذا؟ الاطر القانونية لحماية اللاجئين والحلول الدائمة لاوضاعهم، سياسة الدولة اللبنانية تجاه النزوح السوري كما درجت التسمية عرفا، الوضع القانوني لمختلف السوريين الموجودين في لبنان، خارطة توزيعهم في لبنان ومختلف الآثار الاجتماعية والاقتصادية والامنية ذات الصلة، ابرز الحلول الممكنة واقعا وقانونا، التوصيات.

■ ما التعريف القانوني للاجئ والنازح، واي توصيف قانوني ينطبق على السوريين الذين دخلوا لبنان جراء بدء الحرب في بلادهم عام 2011؟

□ القوانين اللبنانية لم تتطرق الى موضوع اللجوء الا في حالتين ضيقتين جدا هما حالة اللجوء السياسي بناء على تقديم طلب يستوجب توافر شروط معقدة نوعا ما، وحالة اللاجئين الفلسطينيين حصرا. على الصعيد الدولي، ان ابرز الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تتعلق باللاجئين هي اتفاقية الامم المتحدة الخاصة باللاجئين لعام 1951 والبروتوكول اللاحق بها عام 1967، لم يوقعها لبنان بعد رغم تصرفه واقعا بحسب روحيتها. تلك الاتفاقية عرفت اللاجئ بأنه: "كل شخص يوجد، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه او دينه او جنسيته او انتمائه الى فئة اجتماعية معينة او ارائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، او لا يريد بسبب ذلك الخوف، ان يستظل بحماية ذلك البلد". ان ابرز نقطة قانونية في هذا التعريف هي ان تكون اسباب خوف طالب اللجوء من الاضطهاد مبررة وواقعيا في كل اراضي بلاده. في مقاربة هذا التعريف مع الواقع السوري، فانه طالما ان نصف او ربع او جزء من المناطق السورية في يد المعارضة والقسم الاخر منها في يد النظام، فان اي مواطن سوري موال او معارض، يستطيع ان يكون في امان في الاراضي السورية التي تخضع لفريقه السياسي. بالتالي هو ليس مضطهدا في كل اراضي بلاده، اي لا ينطبق عليه قانونا تعريف اللاجئ. هذا في ما خص اللجوء.

■ ماذا بالنسبة الى توصيف النازح؟

□ تجمع القوانين والاجتهادات الدولية على ان تعبير النازح لا ينطبق الا على من ينتقل من مكان الى مكان اخر ضمن الدولة الواحدة. لذا، ان من ينتقل من اي دولة الى ارض دولة اخرى، ايا تكن الاسباب لا ينطبق عليه قانونا تعبير نازح. بالتالي، ان وصف المواطنين السوريين الذين دخلوا لبنان باعداد كبيرة عقب بدء الحرب في بلادهم بالنازحين، هو توصيف خاطئ من الناحية القانونية.

■ ما التوصيف القانوني الذي ينطبق عليهم اذا؟

□ قبل التطرق الى رأي القانون، لا بد من التوقف قليلا عند بعض الوقائع التي رافقت دخولهم الى لبنان. في هذا السياق، ان قسما منهم خسر منزله او كان يعيش في منطقة تدور فيها اشتباكات مسلحة، فيما كان قسم آخر يعيش في مناطق آمنة نسبيا. بالتالي، كان في امكان اي منهم الانتقال مباشرة او بشكل غير مباشر الى مناطق اخرى في سوريا حيث تسيطر الجهات السياسية التي يوالي لها. غير ان واقع تقديم مساعدات انسانية كبيرة لهم في لبنان ووجود فرص عمل واوضاع اقتصادية فيه افضل مما هي الحال في سوريا انذاك، دفعت قسما كبيرا منهم الى الانتقال الى لبنان وليس الى مناطق اخرى في سوريا. بالتالي، هم تطبق عليهم عند دخولهم لبنان والاقامة فيه احكام القوانين اللبنانية كافة كسائر الاجانب عموما. ان التسمية القانونية الادق لهم ،هي اي تعبير يصف تلك الحالة الواقعية، كتسمية وافدين مثلا حسب رأينا، او اي تعبير آخر



الرائد ربيع عواد.

ما عدا تسمية لاجئين او نازحين كون هذين التعبيرين لا ينطبقان قانونا عليهم.

■ كيف تعاملت المديرية العامة للامن العام مع هذا الملف منذ عام 2011 وحتى اليوم؟

□ المديرية هي احدى مؤسسات الدولة التي تنفذ القوانين اللبنانية وسياسة الحكومة كما القرارات القضائية التي ترد اليها. عام 2011 اعتمدت الحكومة اللبنانية في ما خص الوافدين السوريين سياسة الباب المفتوح، عملا بمعاهدة الاخوة الموقعة بين لبنان وسوريا، فطبق الامن العام قرارات الحكومة بحيث كان يتم استقبالهم باعلى درجات الانسانية والمساعدة والاخوة. هذا الوضع بدأ يتغير منذ عام 2014 عندما اقرت الحكومة ورقة سياسة النزوح السوري الى لبنان. عندها تغيرت التدابير المتبعة من الامن العام عند دخول السوريين والمكوث داخل لبنان. وبرز ايضا دور الامن العام في تنظيم رحلات العودة للسوريين الى داخل سوريا بشكل طوعي، وتسهيل مغادرتهم وتنفيذ برامج اعادة التوطين في بلد ثالث بالشراكة مع UNHCR. ان المديرية تتخذ اليوم سلسلة اجراءات قانونية جديدة تنفيذا لسياسة الحكومة.



اللواء البيسري يضع ملف الوافدين السوريين في رأس اهتماماته

■ ماذا بالنسبة الى الحالات الجرمية او المخالفات القانونية التي يرتكبها اي اجنبي عموما، او وافد سوري خصوصا؟

□ في ما خص المديرية العامة للامن العام، فهي تلاحق جميع الجرائم او المخالفات القانونية التي تدخل ضمن صلاحياتها ايا يكن مرتكبها، سواء كان لبنانيا او اجنبيا. هنا تجدر الاشارة الى ان نظارات الامن العام ومختلف النظارات الاخرى والسجون في لبنان لم تعد تتسع في فترات سابقة لاعداد الموقوفين، مما كان يؤدي الى تساهل القضاء بعض الشيء مع الحالات غير الخطرة. من جهة اخرى، ان جميع البلديات ومعظم الوزارات توجب عليها القوانين ملاحقة الكثير من المخالفات والجرائم المتنوعة، وهي مقصرة في ذلك. على سبيل المثال، كل بلدية معنية بالتدقيق في المستندات القانونية لأي شخص لبناني او اجنبي يفتتح محلا او مؤسسة مثلا ضمن نطاقها البلدي، وانذاره او تنظيم محضر ضبط او اقفال المحل، اذا لم يكن الاجنبي الذي يديره او يعمل فيه يحوز اقامة شرعية واجازة عمل. وهكذا دواليك بالنسبة الى وزارات العمل، الاقتصاد، الصناعة وسواها. فالمسؤولية في ملاحقة المخالفات والجرائم على مختلف انواعها، تشمل كل البلديات ومعظم الوزارات تقريبا، كل ضمن اختصاصه.

■ ما ابرز التوصيات التي تضمنها البحث لحل ملف الوافدين السوريين؟

□ توصيات عدة، من ابرزها:

• عدم السماح بالدخول للسوريين حاملي بطاقة نازح والذين يعبرون الحدود مرارا وتكرارا ونسبتهم كبيرة جدا.
• الاسراع في مكننة طلبات الاقامة للسوريين المسجلين بصفة نازح ليتم استثمار الوقوعات، وعدم تجديد الاقامة لمن يتبين لهم حركة تنقل بين لبنان وسوريا.
• انشاء المخيمات داخل المناطق الامنة في سوريا او عند الحدود اللبنانية - السورية.
• تقاسم اعداد الوافدين مع دول اخرى، بخاصة تلك المتحمسة لمساعدتهم.
• الحرص بدقة على تسجيل ولادات السوريين لكي لا نكون امام معضلة اجتماعية - قانونية غير بريئة في المستقبل.
• تطبيق القوانين النافذة من البلديات وكل الوزارات المختصة.

ان المديرية العامة للامن العام، وعلى رأسها المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، المكلف رسميا من رئيس الحكومة اللبنانية متابعة ملف الوافدين السوريين في لبنان، تضع هذا الملف في اعلى سلم اهتماماتها وتعمل على ما يضمن تحقيق مصلحة لبنان وتطبيق القانون، ومصلحة هؤلاء في العودة الى وطنهم بشكل آمن.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2023/05/15 لغاية 2023/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	8
اردنية	4
ايرانية	4
ايطالية	1
بنغلادشية	8
تركية	2
جزائرية	2
دومينيكانية	1
روسية	1
سودانية	11
سورية	301
سويدية	1

الجنسية	العدد
سيراليونية	1
سري لانكية	6
صومالية	2
عراقية	7
غانية	3
غير لبنانية	1
فرنسية	2
فلسطينية	2
فلسطينية بريطانية	2
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	11
فلسطينية لاجئة	43

الجنسية	العدد
فيليبينية	2
كويتية	1
كينية	4
لبنانية	147
ماليزية	1
مصرية	3
مغربية	1
مكتوم القيد	10
نيجيرية	1
العدد الاجمالي	**596**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2023/05/15 لغاية 2023/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	5
ايرانية	6
بنغلادشية	8
تركية	2
جزائرية	3
دومينيكانية	2
سودانية	34
سورية	274
سويدية	2
سيراليونية	5

الجنسية	العدد
صينية	4
عراقية	7
غير لبنانية	1
فرنسية	2
فلسطينية	3
فلسطينية بريطانية	1
فلسطينية من دون اوراق	3
فلسطينية سورية	9
فلسطينية سويدية	1
فلسطينية لاجئة	44
فليبينية	4

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كويتية	1
كينية	1
لبنانية	139
مصرية	5
مغربية	1
مكتوم القيد	12
نمساوية	1
العدد الاجمالي	**587**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2023/05/15 لغاية 2023/06/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	246005	196016	131166	573187
مغادرة	241466	195949	107212	541848
المجموع	487471	391965	238378	1117814

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2023/05/16 لغاية 2023/06/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	1
جزائرية	14
سودانية	1
سورية	7

الدولة	العدد
عراقية	28
فلسطينية 48	2
مصرية	73
المجموع	**127**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/05/16 لغاية 2023/06/15

الدولة	العدد
اثيوبية	2412
ارمينية	1
اسبانية	5
استونية	1
افريقيا .ج.	6
البانية	2
اميركية	1
اوزباكستان	7
اوكرانية	3
ايطالية	5
برازيلية	4
برتغالية	1
بريطانية	4
بلجيكية	5
بنغلادشية	342
بنينية	65

الدولة	العدد
بوركينابية	12
بيلاروسيا	9
تايلاندية	2
تشادية	1
تشيكية	3
تشيلية	2
توغولية	37
دومينيكية	1
روسية	22
رومانية	3
زامبية	2
سنغالية	7
سويدية	1
سويسرية	3
سيراليونية	197
سري لانكية	48

الدولة	العدد
طاجيكستان	2
غامبية	4
غانية	3
فرنسية	30
فنزويلية	1
فيليبينية	240
كازاخستان	1
كاميرون	68
كندية	1
كوبية	2
كولومبية	6
كيرغيزية	9
المجموع	**3581**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: ايار 2023

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
المانيا	2	1	2			2	7
اوكرانيا	2				2		4
لبنان	1			2			3
البوسنة والهرسك			3				3
تركيا				1	1	1	3
المجموع	5	1	5	3	3	3	20

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايار 2023

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
ايار 2023

30
25
20
15
10
5
0
8
1
1
اوروبا
اسيا
اميركا الشمالية
اميركا الجنوبية

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايار 2023



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال ايار 2023	عدد المسافرين من بداية 2023	عدد المسافرين خلال ايار 2022	عدد المسافرين من بداية 2022
المراكز الحدودية البرية	479,884.00	2,067,279.00	342,927.00	1,258,320.00
المطار	556,546.00	2,453,854.00	485,636.00	2,002,869.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر ايار 2022 والشهر نفسه من العام 2023

المركز	حاملو وثائق مزورة ايار 2022	حاملو وثائق مزورة ايار2023	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	36	66	45%	↖
مرفأ طرابلس	0	0		
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	8	100%	↖

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 2023	حاملو وثائق مزورة نيسان 2023	حاملو وثائق مزورة أيار2023
المطار	55	29	44
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	0	0	8
المجموع	55	29	52

اقتصاد

عنصران يُعيدان الإستثمار: الإستقرار والثقة لبنان لم يفقد ميّزاته التفضيليّة

سئم اللبنانيون من تكرار مبررات عدم النهوض الاقتصادي وعودة الاستثمارات اليه، فيما التحديات التي يواجهها في جذب المستثمرين المحليين والاجانب كثيرة. تأتي هذه التحديات من جوانب عدة، في طليعتها عدم وجود استقرار سياسي وامني، وبالتالي فقدان الثقة، تدهور العملة الوطنية، تفاقم الازمة المالية والمصرفية، وتطبيق سياسات ضريبية لا تتناسب مع قدرة المستثمرين

ليس صحيحا ان لبنان فقد ميزاته التفضيلية، فهو لا يزال يمتلك العديد من المقومات الاقتصادية والجغرافية والثقافية التي تجعله جاذبا للاستثمار في مجالات مختلفة.
رئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف اكد لـ"الامن العام" ان "عودة الايمان بالاستثمار في لبنان ترتبط بتوفير اجواء تقوم على الاستقرار والامن". واعتبر رئيس تجمع رجال الاعمال نقولا ابوخاطر انه "من دون استعادة الثقة لا يمكن جذب الاستثمارات".

صراف: سوء الادارة اوصلنا الى ما نحن فيه

■ هل يمكن ان يستعيد الانتعاش الاستثماري دوره في ظل دولة مفككة؟

□ يقال ان لبنان بلد العجائب. اذ مر هذا البلد بحروب مدمرة وصعوبات سياسية كثيرة خطرة، ونحن اليوم في خضم حرب سياسية واقتصادية. ولاستمرار زمن العجائب، يجب انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة ومجلس نيابي يتحمل المسؤولية بعيدا من المبايعة الشعبوية. اذ تؤكد النتائج التي افرزتها الانتخابات النيابية الاخيرة، ان الخروج من التبعية بات امرا واقعا. ويعتبر وجود ثلاث جبهات سياسية داخل المجلس اضاءة اساسية، نأمل في ان تتعزز مستقبلا، ولم يعد احد مهتما بما يقوله السياسيون. هناك شروط دولية وليست محلية، والاعجوبة ممكنة اذا تم التزام هذه الشروط ومن اولوياتها تنفيذ الاصلاحات والاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وترسيخ الاستقرار الامني خصوصا ان السلاح منتشر في كل لبنان وموجود في كل بيت. لذا المطلوب تعزيز القوى الامنية بكل قطاعاتها والعمل على استقلالية القضاء وتفعيله. لنا الحق في ان يكون لدينا دولة راسخة حقيقية وليست افتراضية، وعلى القطاعين الاقتصادي والاجتماعي تحمل مسؤوليتهما ايضا.

رئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف.

■ هل تحقيق هذه الشروط هو لارضاء الرساميل الاجنبية فقط؟

□ عندما نعيد الى القطاع الخاص الايمان بالاستثمار في لبنان، عبر توفير اجواء بعيدة من المخاطر على الاستثمار وبيئة مشجعة وفي مقدمها الاستقرار والامن، والبدء بتنفيذ المشاريع استنادا الى خارطة طريق تشمل كل المناطق، عندئذ سيأتي القطاع الخاص الاجنبي المرتبط بلبنان اصلا وهو ليس معزولا عنه. تكمن المشكلة في اعادة هيكلة الدولة وفي محاولة السياسيين الاستمرار في الهيمنة على ادارات الدولة والقطاع العام، لذلك فان الهدف من الحوار المطلوب هو عدم الغاء دور اي طرف، اذ نرفض الغاء حقوق الناس او الشركات او الودائع الموجودة في المصارف، بحيث يكون الحوار سبيلا لكيفية معالجة هذه المشاكل. المطالبة برئيس للجمهورية وبحكومة جديدة لا يعني بقاء القديم على قدمه. لبنان يحتاج الى ادارة جديدة تعتمد مبدأ الشفافية والتشدد في تطبيق القوانين والانظمة التي تراعي الانتاجية والمصلحة الوطنية، لأن سوء الادارة اوصلنا الى ما نحن فيه.

■ ما الذي يمنع اتخاذ قرارات الاصلاح الاقتصادي الشجاعة ولو كانت مؤلمة احيانا؟

□ كل قرار يحتاج الى ان يتمتع مَن يتخذه بفكر واع، لكي يعرف كيفية تنفيذه. ان تشابك الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، وكل وزير على حدة، يدفعنا الى التساؤل حول صلاحية اتفاق الطائف، وهل هو الذي نريده اليوم؟ لا يمكن لرئيس الجمهورية ولا لرئيس الحكومة ولا للوزير اتخاذ القرار منفردا، بل يجب ان يصدر عن مجلس الوزراء مجتمعا، ومع ذلك يمكن الوزير ان يقر او يحجب اي قرار منفردا. هذا النظام قد يكون في السابق جيدا، لكننا نحتاج اليوم الى نظام سياسي جديد ونظام اداري يسمح باتخاذ قرار تواكبه خطة تنفيذية من دون ان تعطله الحكومة او مجلس النواب. نريد اعادة تنظيم وهيكلية جديدة.

■ هل اثارة اهتمام رأسمال اجنبي بالاستثمار في لبنان اسهل من عودة الرساميل اللبنانية؟ ◄

مقال

تفلّت الأسعار وفرض الضرائب "عيب"... وكفى

ملاحظة وحيدة نسوقها الى المسؤولين في وزارة الاقتصاد والتجارة. ملاحظة وحيدة: "عيب" وكفى. اقصى طموحنا ان تكفوا عن توزيع البيانات الرسمية وتهديد المحتكرين والمستفيدين. اقصى طموحنا ان تقول هذه المصلحة لنفسها "عيب" وكفى...
لم يعد لمراقبتهم هدف، ولا لزرع الاحياء والمحلات بمفتشيهم الوهميين قيمة، ولا لمكافحتهم الغلاء جدوى، ولا لمنعهم الغش منفعة، ولا لضبطهم بالجرم المشهود تجارا تجاوزوا الاسعار الرسمية بالليرة اشواطا، ومسافات ضوئية بالدولار، في بيع سلعهم.
نريدهم فقط ان يتوقفوا عن ادعاء كل ذلك، وان يقولوا لانفسهم عيب وكفى.
لا نريدهم ان يجروا التحاليل المخبرية على الانتاج الصناعي والغذائي، المستورد والمحلي. ولا نريدهم ان يساهموا في اخراج لبنان من الفوضى الاقتصادية التي اوقعته فيها السياسة الرسمية للدولة. المستهلكون المغلوبون على امرهم الذين دفعوا ويدفعون اسعارا مضاعفة ثمنا لسلعهم الرئيسية، يعتبرون النشاط الاعلامي الذي تقوم به وزارة الاقتصاد تشفيا واهانة وتضليلا. وهم ربما يقولون لكل من يتجاوز كفى، لكنهم لا يمكن ان يوافقوا على المتاجرة بقضيتهم وادعاء الحرص على مصالحهم.
كلنا يعرف حجم وزارة الاقتصاد واطار تحركها، ونعرف انها في هذه الايام "مزحة". لا نطلب منها الا ان تلتزم الصمت بدلا من اطلاق التصريحات والبيانات التي لا نفع منها سوى ذر الرماد في العيون.
الكل يعرف، بما فيهم وزارة الاقتصاد، ان يؤدي الارتفاع الحاد في اسعار المواد الغذائية والسلع الاساسية، الى ارتفاع معدلات الفقر والتشرد في المجتمع، كما يؤدي الى زيادة الجريمة ولنا منها امثلة عديدة كل يوم، اضافة الى الاضطرابات الاجتماعية وانتشار الرذيلة بكل مشتقاتها. مع كل المسؤولية التي يجب ان تتحملها وزارة الاقتصاد، تطل علينا حكومة تصريف الاعمال كل فترة لا بل كل يوم، بزيادة الاعباء الضريبية والرسوم وزيادة الدولار الجمركي ووو...
ان فرض الحكومة للضرائب والرسوم يهدف الى تمويل خزانتها بهذه الطريقة لتغطية عجزها الموغل في القدم، ولتمويل اداراتها وخدماتها العامة، ولدفع الرواتب والاجور لموظفيها المضربين عن العمل بسبب او بغير سبب، وهذا الامر يحدث منذ انشاء الكيان اللبناني وحتى اليوم. كل هذه الامور اثرت سلبا وبشكل كبير على المجتمع. فقد ازدادت تكاليف المعيشة على المواطنين، وانعكست على قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الاساسية. كذلك يؤثر الارتفاع العشوائي للضرائب على القطاعات الاقتصادية، مثل الشركات والمؤسسات الصغيرة مما سيؤدي الى خسائر واغلاق بعض الاعمال.
ان رفع الضرائب والرسوم يمكن ان يؤثر ايضا على المواطن المفلس، الذي لديه صعوبة في تلبية الاحتياجات الاساسية. فقد يجد صعوبة في سداد الضرائب والرسوم المفروضة عليه، مما يزيد من مشكلاته المالية ومن احتمال الدخول في دوامة الديون التي لا تتوقف.
قد يؤدي رفع الضرائب والرسوم كذلك الى خفض نسبة الدخل المتاحة للمواطن المفلس، وقد تتضرر قدرته على تلبية احتياجاته الاساسية، مثل السكن والطبابة والتعليم. مع ممارسات وزارة الاقتصاد تجاه تفلت الاسعار، وموقف حكومة تصريف الاعمال من فرض الضرائب والرسوم، يجب ان يتم تحليل الوضع بحذر لأن الاحتجاج والاحتقان الذي يغلي في الصدور ربما يتطور بحسب خبراء علم الاجتماع الى ثورات تطالب بتغيير النظام السياسي.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ □ بالعكس، الهدف من ذلك هو اعطاء الاستقرار للرأسمال. فالاستثمار في اي قطاع يحتاج الى توافر اسس ضرورية وفي طليعتها وجود قطاع مصرفي سليم لتأمين التمويل، وقضاء مستقل وفاعل، ودولة ووزارات ودوائر تتفاعل مع المستثمرين. كل هذه الشروط غير متوافرة اليوم في ظل الواقع السياسي الذي فرضه نظام الطائف الذي وضع عام 1990 لارضاء فريق وسحب الصلاحيات من فريق اخر، وقد اثبتت هذه التجربة فشلها. نحتاج الى نظام ودولة ودستور، والا يترك امر القرار للوزير وفق ما يرتأيه ويريده.

■ الا تعتقد ان السمعة السيئة التي نعيشها اليوم حرمت لبنان الصدقية الدولية؟

□ هذه الفكرة تؤكد عدم امكان جذب الاستثمارات المحلية والدولية من خلال السمعة السيئة. ان الامر يتطلب نظاما سياسيا جديدا لأن الظروف اليوم تختلف عن تلك التي

> **السمعة السيئة لا تجذب الاستثمارات**

كانت سائدة عند اقرار نظام الطائف. لا يمكن الانطلاق بجذب الاستثمارات من دون اسس واضحة للزواج بين كل الاطراف اللبنانية.

■ ما هي شروط ارضاء الرساميل الاجنبية؟

□ مجالات الاستثمار كثيرة في السياحة والزراعة والصناعة والتكنولوجيا، فهذه القطاعات اساسية والفرص متاحة ومتوافرة، لكن لن نتقدم اي خطوة الى الامام من دون وجود رؤية لجذب مستثمرين. نحن نعمل اليوم من دون مصارف، والاستثمار في اي قطاع يحتاج الى قطاع مصرفي لتأمين التمويل. مجالات الاستثمار متنوعة والقطاعات الانتاجية تتغير ويجب التعايش مع المتغيرات، والا سنتراجع الى الوراء، نحن مدرسة التجارب البشعة. اولا، يجب وضع عقد اجتماعي جديد في ما بيننا، ومن ثم الاتفاق مع صندوق النقد والتفاوض معه. يجب ان نتفق على اي نظام نريد وهو عنوان كبير، اذ لا يحاور صندوق النقد دولة كل "مين ايدو الو"، دولة تعمها الفوضى.

■ ما الذي يمنع الانطلاق مجددا نحو اقتصاد منتج؟

□ تم التخطيط لافلاس الدولة منذ العام 2018 ونفذوا ذلك عام 2019. هناك قرار دولي واقليمي بافلاسنا والبراهين كثيرة. لن يتغير شيء قبل ان تتغير عقلية المسؤول، وهذا الامر صعب. تحدثوا عن مؤتمر سيدر وهو قرار دولي ثم انسحبوا منه. لا امل في مساعدة الخارج قبل ان نساعد انفسنا.

ابوخاطر: على الدولة تخفيف تهافتها على الضرائب

■ كيف يمكن العودة الى نقطة انطلاق استثمارية جديدة؟

□ علينا السعي الى اعادة اجواء الثقة. يبدأ المشوار بالاستقرار السياسي عبر انتخاب رئيس للجمهورية يملك رؤية اقتصادية وتشكيل حكومة متجانسة، لنتمكن من الخروج مما نحن فيه. وهنا يأتي دور القطاع الخاص لوضع رؤية اقتصادية واحدة تكون قاطرة النمو السياسي والاقتصادي.

■ ما هي العناصر التي تساعد على انعاش الوضعين الاقتصادي والاستثماري؟

□ كان الناتج المحلي قبل الازمة ما بين 55 مليار و56 مليار دولار، وقد تدهور في شكل سريع حتى وصلت قيمته الى ما بين 22 مليار و18 مليار دولار. كان يمكن تجنب هذا الانهيار السريع، لكن سوء ادارة الازمة اوصلنا اليه. مع خسارة احتياطات مصرف لبنان وابرزها خسارة 25 مليار دولار لتمويل دعم عشوائي، وتفلت سوق التهريب في كل الاتجاهات مما ساهم في خلق سوق موازية حجمها اكبر بكثير من السوق الاساسية. اعتقد ان حجم الدخل القومي اليوم يتراوح بين 27 مليار دولار و30 مليارا، وهو يشكل خطرا كبيرا. هذه هي النقطة الاولى. اما النقطة الثانية، فهي تتمثل بقيمة مستوردات العام الماضي والبالغة 19.6 مليار دولار، فيما سجلت قيمة الصادرات نحو 3.5 مليارات دولار. لبنان بلد سياحي، ويجب ان تتوافر كل انواع السلع المستوردة والمصنعة محليا، لذا يجب خلق البيئة الحاضنة ليس فقط لمَن يبيع السلع بل لمَن يبيع الخدمات. قطاع بيع الخدمات اللبنانية الى الخارج بجودة وتنافسية عالمية يتطور بسرعة.

■ الا تعتقد ان الخسائر الناتجة من الانهيار المالي والنقدي ستكون عائقا امام عودة الاستثمارات؟

□ هذه النقطة الثالثة التي يمكن ان تقسم الى دين القطاع العام، ودين القطاع الخاص، ودين المواطنين. بات دين القطاع العام يوازي 35%، وتمكن هذا القطاع من اعادة هيكلة نفسه. بالنسبة الى دين القطاع الخاص الذي كانت قيمته ما بين 47 مليار دولار و50 مليارا قبل الازمة، بات يساوي مقوما بالدولار الحقيقي حاليا نحو ملياري دولار او اقل، من اصل الناتج المحلي المقدر بـ 10%. ويعتبر هذا الدين متدنيا مقارنة بديون دول العالم. لذا، اذا تمت اعادة هيكلة المصرف المركزي والمصارف التجارية، وجدولة دين المواطنين، سنرى مقدار امكان لبنان للنهوض. المطلوب الوصول الى حل مع صندوق النقد الدولي، لأن لا عودة للثقة من دون ذلك.

■ ما هي شروط ارضاء الرساميل للعودة الى لبنان؟

□ يجب استعادة الثقة عبر اتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي يساعد على زيادة تمويل القطاع الخاص وليس الدولة فقط. كما ينبغي الا ننسى خطر الاقتصاد النقدي، البالغ حجمه بحسب البنك الدولي 10 مليارات دولار، اي 43% من حجم الاقتصاد، مما يشكل خطرا كبيرا على سمعة لبنان الخارجية، ويمهد لادراج لبنان في القائمة الرمادية، وقد اعطي سنة، لتصحيح الوضع.

■ هل يحتاج الانتعاش الاستثماري الى قطاع خاص تدعمه الدولة؟

□ يهدف القطاع الخاص الى زيادة حجم مبيعاته وتخفيف الكلفة للاستمرار بالاستثمار وتجنب الخسارة. لكن ما يحدث من ارتفاع في قيمة الاعباء المتأتية من زيادة الضرائب والرسوم ورفع الدولار الجمركي، سيؤدي الى دخول القطاع في ازمة مالية وسيولة. ففي وقت يسدد القطاع الخاص الشرعي متوجباته للدولة، تنشط السوق الموازية او السوداء وتجني الارباح، فيما الدولة لا تتحرك لوقفها. على الدولة تخفيف تهافتها على الضرائب العشوائية، اغلاق معابر التهريب، مكافحة الشركات غير الشرعية، والقضاء على السوق الموازية بكل تشعباتها. تتطلب زيادة موارد الدولة وضع خطة خمسية تواكبها خطة سنوية، ومن هنا ننطلق الى الاصلاحات التي يجب تنفيذها. تبدأ بتوقيع الاتفاق مع صندوق النقد، والمباشرة باعادة هيكلة المصارف واستقلالية القضاء واصلاح قطاع



رئيس تجمع رجال الاعمال نقولا ابوخاطر.

> **لا عودة للثقة من دون البنك الدولي**

الطاقة، وهيكلة الضمان الاجتماعي. يجب ترشيق حجم القطاع العام الذي يشكل 35% من قيمة الموازنة العامة، اعتماد الرقمنة مع القطاع العام، تحديد واقع المرافق العامة لتحفيز الاستثمارات، تفعيل عمل القضاء، وتعديل القوانين الضريبية.

■ ما هو حجم الاستثمارات في لبنان؟

□ زادت الاستثمارات في قطاع الطاقة 13 مرة عما كانت عليه سابقا. وشهد قطاع السياحة والضيافة افتتاح 200 مطعم، اضافة الى بيوت الضيافة التي انتشرت في لبنان. فيما ارتفعت قيمة الاستثمارات في صناعة الادوية من 75 مليون دولار عام 2019 الى 150 مليونا عام 2022. وبلغت نسبة انشاء مصانع جديدة في مختلف القطاعات 10%، ويمكن ان تصل الى 25%. كما استطاع قطاع الخدمات والتكنولوجيا تأمين نحو 400 فرصة عمل، وبدا لبنان ينافس بلدان العالم باعتماد شبابه على الابتكار، اذ تم استثمار اكثر من نصف مليون دولار في هذا المجال وسيصل قريبا الى مليونين عام 2030، شرط تأمين خدمة انترنت مستدامة وبكلفة متدنية. ولا يجب اغفال قطاع الصناعات الغذائية التي ينتج بافضل نوعية وبجودة عالمية. كما استطاع لبنان دخول عالم التجارة الالكترونية واثبات وجوده بفاعلية. وهنا يطرح السؤال عن دور المطار وضرورة تطويره، خصوصا اذا رفعت العقوبات عن سوريا. وقد رسم البنك الدولي خارطة طريق للمرافئ اللبنانية ودورها مستقبلا اذا ما ربطت بطريق الحرير المخصص لتوريد السلع من الصين الى اوروبا. المجالات كثيرة، منها ادارة مشاريع القطاع العام بعد اعادة هيكلته، اضافة الى قطاع الصحة السياحية التي يمكن ان يعود الى تألقه. كما يأخذ موضوع الغاز حيزا مهما من الاستثمارات المستقبلية. كل ذلك يحتاج الى تمويل والى صندوق النقد الدولي والى مصارف جديدة. انها تطلعات الى المستقبل نرتبها اليوم ضمن خطة اطلقنا عليها اسم Aspire.

ع.ش.

إقتصاد

عصام شلهوب

رئيس جمعية حماية المستهلك: شكل "مافياوي" للاقتصاد ونشوء الثروات

يعاني لبنان من مرض بنيوي في اقتصاده، حيث يسيطر الاحتكار والفساد عليه، مما ساهم في تفلت الغلاء وارتفاع اكلاف المعيشة، فيما يعيش المواطن شكلا مافياويا لم تعرفه مجتمعات الجريمة العالمية

يتحمل الساسة مسؤولية كبيرة في هذا الامر، فهم اصحاب القرارات المؤثرة على الاقتصاد والسياسة الاجتماعية التي نتجت من سوء التخطيط الاقتصادي، وزيادة الدين العام والفساد الاداري والمالي. كما اثرت على كل طبقات الشعب، لكنها اصابت بشكل مباشر الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

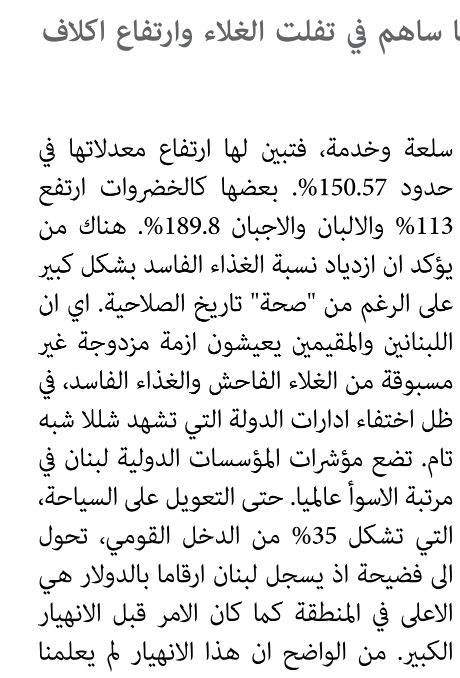
رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو، اكد لـ"الامن العام" اننا "نستمر في اليات الاحتكار نفسها وغياب القانون، ونقف حائرين امام مرض بنيوي في الاقتصاد اللبناني حيث يسيطر عليه الاحتكار والفساد ولا يمكن معالجته".

■ كيف تقرأ تطور مؤشر الاسعار مقارنة بثبات سعر الدولار منذ اكثر من 3 اشهر؟

□ مع كل قفزة للدولار كانت تقفز الاسعار مباشرة. اما عند انخفاضه بنسبة جيدة واستقراره على انخفاض فترة طويلة، فلا تلحق به الاسعار. ان حصل ذلك في بعض الاماكن، يكون جزئيا او نسبيا او استنسابيا، بل ان بعض التجار يستمرون في رفع السعر بعد انخفاض الدولار مع تغير لافت، وهي ان الزيادات اليوم اصبحت بالدولار بعد سياسة الدولرة. مسألة ارتفاع الاسعار في لبنان موجودة تاريخيا، وقبل الازمة الحالية، وكان لبنان اغلى بـ30% من دول المنطقة من حيث السلع والخدمات وذلك بحسب البنك الدولي .نستمر في اليات الاحتكار نفسه وغياب المنافسة وغياب قانون للمنافسة، مما ادى الى الاسعار بشكل جنوني. لا شك في اننا امام مرض بنيوي في الاقتصاد اللبناني حيث يسيطر الاحتكار والفساد عليه. ولا يمكن اليوم الوثوق بالاسعار لأن التسعير بيد المحتكرين الذين يتحكمون بالاسواق، فيما وزارة الاقتصاد عمليا غير قادرة على جبه ذلك. اننا امام شكل مافياوي من الاقتصاد ونشوء ثروات من خلال النفوذ السياسي الطائفي والعائلي وليس من خلال انتاج اقتصادي وعلمي اساسي، وان ما يجب علاجه ليس النتائج او ان نلاحق هذا التاجر او ذاك، وان نستنكر ونصرخ كما يفعل العدد الاكبر من اللبنانيين اليوم.

■ هل اصبحت الدولرة مرادفة لاستغلال المواطن واستيلاد هامش ارباح اضافية لصالح التجار؟

□ يمكن لجمعية المستهلك ان تؤكد اليوم ان الاكثرية الساحقة من اسعار السلع الاساسية عادت الى اعلى مستوياتها التي عرفتها البلاد قبل الانهيار بفضل الدولرة التي اقرتها الحكومة، حفاظا على مصالح المستهلكين، كما قال وزير الاقتصاد. هل يعرف هذا الوزير وحكومة الطوائف ان اكثر من 80% من اللبنانيين والمقيمين مداخيلهم بالليرة، وانهم خسروا اكثر من 95% ولا يمكنهم تحمل اسعار كهذه؟ في الوقت نفسه كل الاسعار تقريبا اصبحت بالدولار، بما فيها العديد من الخدمات. الخلاصة ان التجار يقبضون بالدولار ويدفعون للموظفين والاجراء بالليرة. مثال بسيط، اجير صغير كان يقبض الف دولار شهريا صار اجر عمله اليوم مائة دولار. التاجر ينهب 90% من قوة عمله. انها فرصة لتأسيس ثروات لحفنة من التجار على حساب ملايين العائلات. لقد ساهمت الدولرة "الذكية" في انهيار اضافي لليرة وزيادة الاسعار بشكل خطير. جمعية المستهلك حذرت من هذه الخطوة منذ اللحظات الاولى لاطلاق وزير الاقتصاد عملية الدولرة. لقد قارنت الجمعية مؤخرا بين اسعار شهر شباط وشهر ايار لـ145 سلعة وخدمة، فتبين لها ارتفاع معدلاتها في حدود 150.57%. بعضها كالخضروات ارتفع 113% والالبان والاجبان 189.8%. هناك من يؤكد ان ازدياد نسبة الغذاء الفاسد بشكل كبير على الرغم من "صحة" تاريخ الصلاحية. اي ان اللبنانين والمقيمين يعيشون ازمة مزدوجة غير مسبوقة من الغلاء الفاحش والغذاء الفاسد، في ظل اختفاء ادارات الدولة التي تشهد شللا شبه تام. تضع مؤشرات المؤسسات الدولية لبنان في مرتبة الاسوأ عالميا. حتى التعويل على السياحة، التي تشكل 35% من الدخل القومي، تحول الى فضيحة اذ يسجل لبنان ارقاما بالدولار هي الاعلى في المنطقة كما كان الامر قبل الانهيار الكبير. من الواضح ان هذا الانهيار لم يعلمنا شيئا، ومن المؤكد ان الفساد يعم البلاد. فشلت السلطة، جيلا بعد جيل، في ايجاد اي حلول لكل الازمات الامنية والاقتصادية والاجتماعية التي عصفت بالبلاد. فهل تنجح الجماعات اللبنانية في استيلاد قوى سياسية واقتصادية ومجتمعية موثوقة، ام انها لا تولد الا الحروب والازمات والكراهية؟



■ تحدثت عن اننا شكل مافياوي للاقتصاد ماذا تعني بذلك؟

□ خطوة الدعم ماذا تسمى؟ اليست جريمة. لقد اثبتت تجربتها ان السلطة وبهدف تهريب الاموال للخارج وتوزيع الحصص على تجارها، لم توقف حينها الدعم، بل نجحت في الخلط بين دعم التاجر ودعم الفقير و"ضيّعت الطاسة". لقد كان الدعم مهزلة وكذبة كبيرة. المسألة الاخطر هي عدم وجود مؤسسات يمكن الوثوق بها في لبنان اليوم، تضمن حقوق الشعب اللبناني، وهذه هي المعضلة الرئيسية التي يجب ايجاد الحلول لها. الاطاحة بسلطة فاسدة امر مستحيل حاليا، واحياء ضمير التجار امر مستحيل حاليا ولاحقا. وعلى الرغم من الدور الرقابي لوزارة الاقتصاد لردع جشع التجار، تبقى الكلمة الفصل للقضاء الذي يجب ان يحاسب المخالفين. لكن في لبنان قد يموت المواطن قبل ان يولد الحكم القضائي، وربما يموت القاضي والمواطن، ويبقى التاجر حيا على قيد الظلم والاستغلال.



رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو.



غياب الحلول يصب في مصلحة التجار



■ ما ينطبق على السلع ينطبق على بقية الخدمات وبشكل مستفز، كيف تبرر ذلك؟

□ كل القطاعات الساحية والطبية والخدماتية من "الفاليه باركينغ" والانترنت والدش مع التجار والمستوردين يحققون ارباحا خيالية مع الدولرة، فهم يدفعون بالليرة اللبنانية ويبيعون بالدولار الذي يساوي بنظرهم اليوم 100 الف ليرة، على الرغم من ثباته على 93 الف ليرة. من هنا، باتت الدولرة تؤمن مداخيل ثابتة لجيوبهم، عبر فرضهم الاسعار بذريعة ان المستهلك لديه حرية الشراء والاختيار. تغيرت قيمة الليرة وتدنت بنسبة 97 في المئة، فحصّلوا ارباحا طائلة، لاسيما ان الاسعار عادت الى ما كانت عليه قبل الازمة، بل اكثر.

■ تتحدث دائما عن النتائج، لماذا لا تتم معالجة المشكلة ومن يتحمل المسؤولية؟

□ بازاء هذا الواقع والمخالفات المرتكبة وتفلت الاسعار من عقالها، لا يزال مجلس النواب يرفض اخذ اي اجراء او تنازل لشروط صندوق النقد الدولي من شأنه ان يحسن الوضع. مع ان شروط الصندوق لن تخدم بالضرورة جميع حقوق المستهلكين، لكن قد تخفف من كاهل الازمة على اللبنانيين. بالتالي، ان غياب الحلول يصب لمصلحة التجار الكبار فحسب، وهذا القرار هدفه تلبية الحاجات الجشعة للسياسيين. الحكومة والبرلمان والسلطة القضائية مدعوة الى تحمل مسؤولياتها. ماذا ينتظر هؤلاء للقيام بواجباتهم؟ لكي يبدأوا بتنظيم عودة الودائع تدريجا لاصحابها لكي تعود ثقة المواطنين بهم، ولاطلاق عجلة الاقتصاد مجددا بدلا من استخدام الياس سلاحا للاستيلاء عليها كما تحاول حكومة تصريف الاعمال ان تقوم به عبر التنصل من تحمل مسؤولية ما استدانته من المصارف والمواطنين.

■ هل المؤشرات التي تصدر عن مراكز الاحصاء لا تعبّر عن حقيقة الاسعار علما ان المعيار الاساسي يبقى جيب المواطن؟

□ كل مؤشرات مراكز الاحصاء بما فيها المؤسسات الدولية تضع لبنان في مرتبة سيئة كما ذكرت سابقا. وكانت ادارة الاحصاء المركزي قد اعلنت ان مؤشر اسعار الاستهلاك في لبنان لشهر اذار 2022 سجل ارتفاعا مقداره 34 في المئة، وذكرت ان مؤشر اسعار الاستهلاك في لبنان لشهر اذار 2023 سجل ارتفاعا مقداره 264 في المئة، لكن هل يشمل هذا الارتفاع اسعار السوبرماركات مثلا؟ ولتأكيد مقولة ان المعيار الاساسي هو جيب المواطن، اصدرت جمعية حماية المستهلك مؤشرا احصائيا بينت فيه نتائج تطور اسعار السلع والمواد الغذائية لشهري نيسان وايار من العام 2023 وذلك بالنسبة الى الفصل الاول من عام 2023 بعد عملية الدولرة على اسعار السلع والخدمات. وكانت النتائج كالاتي: ارتفعت اسعار 15 صنفا من الخضروات بنسبة 113%، واسعار 12 صنفا من الفاكهة بنسبة 201%، واسعار 11 صنفا من اللحوم بنسبة 189.8%. علما ان اسعار 21 صنفا من الالبان والاجبان ارتفعت بنسبة 189.9%، واسعار 20 صنفا من المواد المنزلية والشخصية بنسبة 256%، و43 صنفا من المعلبات والزيوت والحبوب بنسبة 117.6%. كما ارتفعت كل اصناف الخبز بنسبة 108%، ومشتقات المحروقات بنسبة 141%. اما المواصلات فارتفعت بنسبة 138%، واسعار الاتصالات 51.4%. وبذلك، تبلغ نسبة ارتفاع الاسعار 150.57% وفق جيبة المواطن.

إقتصاد

داود رمال
aborami20@hotmail.com

جورج كنعان: إقتصاد الكاش وضعنا أمام خطر التصنيف الرمادي

تتناسل الازمات في لبنان ربطا بالاستعصاء السياسي، والاخطر هو الانعكاس السلبي جدا لهذه الازمات على الوضعين الاقتصادي والمالي، على الرغم من القدرات الاستثنائية للبنانيين، التي وفرت ديناميكية كبيرة في التعامل مع هذا الواقع الخطير. الا ان التباطؤ في ايجاد الحلول السياسية كممر الزامي لبدء مرحلة التعافي، سيؤدي الى نتائج كارثية محققة

لا يتوقف رئيس جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا جورج كنعان عن بث الروح التفاؤلية بحاضر لبنان ومستقبله، اقتصاديا وماليا، مستندا الى وقائع تؤشر الى حقيقة ان اللبناني قادر وبسرعة فائقة على طي صفحة الانكسار والانطلاق في مسارات النهوض والبناء.

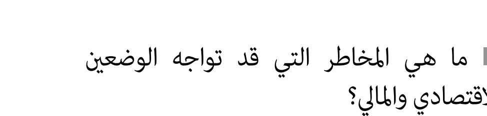
"الامن العام" التقت كنعان وسألته عن مستجدات لبنان الاقتصادية والمالية، وعن امكان تصنيفه في المنطقة الرمادية، فوجدته على مزيد من التفاؤل الذي يربطه بالانفراج السياسي.

■ ما هو توصيفكم للوضعين الاقتصادي والمالي في لبنان؟

□ نفاجأ من ديناميكية ومرونة الوضعين الاقتصادي والمالي، كذلك بتقدمهما رغم كل الصعوبات، والتي من ابرزها: عدم وجود نظام مصرفي يساعد على العمل والاستثمار، عدم وجود دولة اي غياب الموظفين عن كل ادارات ومؤسساتها لاسيما تلك التي تتصف بطابع اقتصادي ومالي، مما يعيق تسيير امور الناس وتيسيرها من المواطنين او الوافدين من اجل الاستثمار، والفوضى السياسية القائمة والتي تنعكس خللا بنيويا في عمل كل مؤسسات الدولية. قد يسأل سائل لماذا هذه الديناميكية والمرونة؟ الجواب هو ان لبنان لم يعد من البلدان الاغلى في العالم، بل نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار، فان المقارنة بين ما قبل الانهيار المالي وما هو قائم حاليا، يظهر ان مَن يملك الدولار يعيش بتكلفة اقل بكثير من السابق. كما ان العمالة صارت رخيصة، وهذا يشجع الصناعيين على الاستثمار في لبنان. مع الاشارة الى ان العمالة التي صارت رخيصة هي من مستوى جيد مهنيا وعلميا. هذا ما يجذب المستثمر الصناعي الذي يريد انتاجا مميزا قابلا للتصدير، بالاضافة الى غلاء المواد المستوردة من الخارج، مما يدفع الى انتاجها في لبنان بتكلفة اقل وبربح جيد. السبب الاخر ان الاستثمار في لبنان يعني مخاطرة مالية وسياسية، وثمة مخاطرة سياسية على المستويين الداخلي والخارجي، مما يدفعني الى الاعتقاد بأن اصحاب رؤوس الاموال لديهم ثقة بقدرة الردع اللبنانية في مواجهة اسرائيل. من هذا المنطلق تنتفي المخاطرة الخارجية، اما على المستوى الداخلي فانه ثبت ان مؤسسة الجيش والمؤسسات الامنية الاخرى قادرة على حماية الاستقرار الامني والسلم الاهلي بالكامل وبقدرة فائقة، كون الخسائر البشرية محدودة جدا وفي كثير من الاحيان معدومة، علما ان هذا الامساك الامني لم يؤد الى الحد من الحريات العامة.

■ ماذا عن التدفق المالي الى لبنان وما مصادره؟

□ هذا التدفق هو الامر اللافت والمهم، اذ ان السيولة متوافرة وبشكل كبير. التقديرات انه يوجد نحو 10 مليارات دولار (كاش) بين ايدي الشعب اللبناني، وهذا امر غريب في ظل غياب نظام مصرفي. الفضل في هذا التدفق الى المغتربين والى التصدير الزراعي والصناعي من لبنان والذي ناهز 4 مليارات دولار، ناهيك بمغادرة العقول والخبرات الشابة اللبنانية الى الخارج لاسيما الدول العربية، وهذا يعتبر تصديرا لخدمات هؤلاء وان الى فترة زمنية معينة. بالتالي، هناك تطور ايجابي على مختلف الصعد في الاقتصاد اللبناني.



■ ما هي المخاطر التي قد تواجه الوضعين الاقتصادي والمالي؟

□ المزيد من التدهور السياسي، بمعنى فقدان امكان ايجاد حل للازمة السياسية التي يعيش لبنان في ظلها. فعلى الرغم من سوء الوضع السياسي، الا ان اللبنانيين يعيشون على امل ان الافرقاء السياسيين لا بد سيتفقون وان الخارج سيتدخل لانتاج نظام ثابت. هذا الامل مهم جدا، لكن فقدانه سيشكل خطرا كبيرا، الامر الذي يفرض على الافرقاء التفكير بعمق. الخطر الاخر هو الاعتماد على اقتصاد الـ"كاش"، لانه يفتح المجال امام عمليات غسيل الاموال وغيرها من الجرائم المالية المعروفة، ويصبح كل الاقتصاد وكل حركة اقتصادية الى الخارج محل شبهة لدى الدول حول مصدر الاموال، وهذا ما وضعنا امام خطر التصنيف في المنطقة الرمادية، وفقا لمعايير مجموعة العمل المالي (FATF).

■ ما هي مخاطر دخول لبنان المنطقة الرمادية؟

□ علاقة لبنان تاريخيا مع مجموعة العمل المالي كانت ممتازة من خلال مصرف لبنان، والنظام المصرفي اللبناني كان قائما على أسس متينة لجهة مكافحة الجرائم المالية، لاسيما التهرب الضريبي وتبييض الاموال. لكن في وضعنا الحالي، شئنا ام أبينا، فاننا نعتمد اقتصاد "الكاش"، وعلى الجهات المعنية في لبنان الاقرار امام مجموعة العمل المالي بأنه لا خيار متوافرا حاليا غير اعتماد هذا الاقتصاد. لا مصارف لدينا، علما انها تطبق كل ما هو مطلوب منها على هذا الصعيد، لكن هل هذا يكفي؟ الامر مرهون بانتهاء المجموعة من درس الوضع اللبناني، وحينها يتقرر على ضوء المعطيات الثابتة اذا كان سيوضع على اللائحة الرمادية ام اللائحة السوداء، وهي الاشد خطورة. ان دولة الامارات العربية المتحدة موضوعة على اللائحة الرمادية وهي تتصرف على اساس ايجاد حلول لهذه المشكلة، مستعينة باختصاصيين ومستشارين وشركات من كل انحاء العالم للاجابة عن اسئلة المجموعة تمهيدا لرفع اسمها عن اللائحة الرمادية، ويبدو ان لا تأثير على الامارات جراء بقائها في اللائحة الرمادية نظرا الى موقعها الاقتصادي، بينما لا ينطبق ذلك على لبنان الذي يعاني من ازمات متتالية، لذلك وضعه على اللائحة سيؤثر بشكل سلبي وكبير على الوضعين الاقتصادي والمالي.

■ كيف يمكن تفادي وضعه على اللائحة الرمادية؟

□ اول ما هو مطلوب الوفاق والاتفاق السياسيين، وانتخاب رئيس جمهورية والاتيان برئيس حكومة وحكومة ومجموعة من الموظفين الكبار في المواقع الاساسية يؤلفون كتلة متراصة تعمل على البرنامج ذاته. ثانيا، على فريق العمل وضع خطة اقتصادية لتغيير المسار في البلد ومنع الانهيار. هذه الحكومة مع فريق العمل سيعطيان ثقة كبيرة للقطاع الخاص، وسنشهد تعاظما في التعافي والخروج من الازمة. لكن لا بديل من خطط واصلاحات، واول هذه الاصلاحات يجب ان يطاول النظام الضريبي مع اصلاحات عميقة جدا في وزارة المال، واتخاذ قرار حاسم لا رجعة عنه بعدم اللجوء الى الاستدانة، خصوصا من الخارج وعلى وجه التحديد عدم الاستدانة بالعملة الاجنبية. لقد بني البلد بعد الاستقلال من دون ان يترتب على الخزينة العامة اي قرش دين، وكان هناك على الدوام فائض في خزينة الدولة تم استخدامه لشراء الذهب، الذي يعتبر ركيزة من ركائز النهضة الجديدة. علينا وضع خطط للبنى التحتية مرتبطة بالخارج لاسيما سوريا وعمقنا العربي، وعلينا تحديد علاقاتنا مع دول مجلس التعاون الخليجي ومع تركيا، لان الاقتصاد المتعافي يحتاج الى بنى تحتية اساسية خصوصا قطاع الاتصالات والمواصلات والنقل والكهرباء وغيرها. المطلوب ايضا خطط بيئية كون لبنان بلدا سياحيا تشمل البحر والانهار والجبال، مترافقة مع مخطط عمراني يوقف استباحة الاسمنت لكل شيء، والاهم وضع خطة لكل قطاع اقتصادي يحدد مصيره ومصلحة الدولة فيه.

"يجب اتخاذ قرار نهائي بعدم الاستدانة وتحديدا بالعملة الاجنبية"



رئيس جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا جورج كنعان.

■ ماذا يعني الترخيص لمصارف جديدة؟

□ هناك 5 مصارف تقدمت بطلب تراخيص جديدة، تدور كلها في فلك الـ"ديجيتال بنك". هنا نسأل عن طبيعة علاقة هذه المصارف الجديدة مع مصرف لبنان والتي يجب ان تكون علاقة محدودة جدا، اذ يمكن ان تكون المكاتب الرئيسية لهذه المصارف في بيروت وتحفظ الداتا في لبنان، وتقدم خدماتها عبر الصراف الالي والصرافين الى عموم الناس، وتقرض الشركات التي تصدر، اي لديها مصادر خارجية للدخل او مصادر داخلية انما بالعملات الاجنبية. يمكن لهذه المصارف ان تضع اموالها لدى المصارف الاجنبية المراسلة، وهي ستؤدي الى سد فراغ موجود لجهة تقديم خدمات للناس والشركات المصدرة التي تحتاج الى خدمات مصرفية خصوصا في الوقت الراهن. تحتاج مصارف مماثلة الى شركاء اجانب من مصارف ومؤسسات عالمية، مثل البنك الاوروبي للتنمية واعادة الاعمار. المهم ان تكسب هذه المصارف ثقة المودع، وان يتأكد بعدم وجود مخاطر على وديعته.

■ اليس الاجدى اعادة هيكلة القطاع المصرفي قبل اعطاء تراخيص جديدة؟

- المخطط الاهم هو ما الذي سنفعله بالنسبة الى النظام المصرفي اللبناني الذي كان زاخرا بالخبرات والكفايات الكبيرة. يجب عدم الاستغناء عنها بل استخدامها في اعادة احياء القطاع المصرفي بطريقة ابداعية، وهذا يتطلب الاجابة عن اسئلة اهمها السؤال المركزي: هل نحتاج الى هذا العدد الكبير من المصارف؟ لا اعتقد ذلك، واذا كنا نريد هذا العدد يجب ان تكون الاختصاصات مختلفة وليس نسخة طبق الاصل عن بعضها البعض، بل نحتاج الى مصارف كبيرة تعمل مع عامة الشعب، والى قطاع مصرفي متخصص بالخدمات المالية لكبار الاغنياء حتى تلعب دورا في خدمة المنطقة وكبار المتمولين فيها، اضافة الى نظرائهم من اللبنانيين بحيث نقدم لهم خدمات استثمارية. كما علينا انشاء مصارف للاستثمار، اي انشاء مصارف بحيث يعمل كل مصرف لسوق محددة.

الملف

جورج شاهين

كيف يستعدّ القطاع السياحي لموسم الإصطياف هذا العام؟ عروض إستثنائيّة واستعدادات لمليون ونصف مليون وافد

يستعد لبنان لاستقبال صيف استثنائي وواعد، فكل المؤشرات توحي بأنه سيكون ناجحا بكل المقاييس قياسا بالمواسم السابقة. لذا انطلقت التحضيرات لتأهيل المؤسسات والمنتجعات على مساحة لبنان، الى ان بلغت الذروة على المستويات السياحية والخدماتية لمواكبة استقبال حوالى مليون ونصف مليون وافد يستعدون لتمضية عطلتهم الصيفية في لبنان، مغتربين ومصطافين، من دول عربية وغربية

من اجل الوقوف على ما يشهده القطاع السياحي من نهضة، جالت "الامن العام" على كل من رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر والامين العام لاتحاد النقابات السياحية جان بيروتي ونقيب اصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان جان عبود، للوقوف على حجم الترتيبات والتوقعات الاستثنائية، وما يتصل بالعروض والاحتفالات المنظمة لتجاوز مظاهر الازمة الاقتصادية والسياسية والمالية في البلاد، بهدف ضمان دخول ما بين 5 و6 مليارات دولار الى الاقتصاد الوطني.

الاشقر: توقيف خاطفي السعودي رسالة سياحية بامتياز

■ هل من خطوات استثنائية لاستقبال موسم الصيف؟

□ لا خطوات استثنائية، اذ جرت العادة ان نستقبل السائح في لبنان بكل رعاية واهتمام. فمنذ اكثر من 100 عام، نحن الوجهة السياحية الكبرى والوحيدة التي كانت موجودة في العالم العربي. نحن كقطاع خاص في جهوز تام لاستقبال السائحين، لكن المهم ان تتمكن الدولة من استقبالهم منذ لحظة وصولهم الى المطار والى حيث وجهتهم. الحديث عن خطة امنية يطمئننا بعد ان اطلعنا على التوصيات وما يعنينا تنفيذها. كلنا يدرك ان الامن العام اول من يستقبلهم وآخر من يودعهم، انما المشكلة في المراحل التي تلي ذلك، ابرزها مشكلة التاكسي الذي لا يلتزم المهمة المكلف بها فيما القطاع يعيش حالا من التفلت والفوضى. لقد بلغت كلفة النقل من المطار الى بعض المناطق ما يزيد عن كلفة ليلة في احد اكبر الفنادق، وخصوصا في فترات الليل، علما ان معظم الطائرات القادمة من اوروبا تصل ليلا. ما اتمناه على وزارة الداخلية ضبط هذه المشكلة وضمان التزام الكلفة المحددة، ايا تكن وجهة الوافدين.


رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

■ هل من اسعار مخفضة او عروض تشجيعية في الفنادق للتخفيف من الكلفة على الوافدين؟

□ بعض ما هو متداول من باب الاشاعات، فعالم السياحة والفنادق عرض وطلب، فمن اعاد تأهيل فندقه رفع كلفته عن العام الماضي. كما ان الاسعار رهن تاريخ الحجز، فمن حجز اقامته قبل 3 او 4 اشهر ينال اسعارا مخفضة على عكس من حجز قبل ايام قليلة. الامر نفسه ينسحب على سعر تذكرة السفر، وهو امر يتصل بالنظام العالمي الذي يسمح بهذه المفارقة.

■ هل من عروض خاصة لهذا العام؟

□ لكل فندق عادات يعتمدها، فالفنادق الجبلية النائية تستدرج السائح الى اقامة وفطور وجولات جبلية حرجية او بالدراجات الهوائية. فمنها من يمتلك محميات طبيعية ومواقع سياحية مميزة، فيما الفنادق التي بنيت على الساحل لها برامجها الخاصة.

■ ما هي توقعاتكم لهذا العام؟

□ ان تكون صيفية مميزة، ولا استطيع التنبؤ بانها ستكون افضل من الماضي، مع اننا نتمنى ذلك. ما نخشاه ان تقع احداث امنية تؤثر على توقعاتنا، لكن التجربة مع خاطفي المواطن السعودي وتوقيفهم في ساعات قليلة فاصلة من العملية، انعشت فينا الامل في ان الحادث لن يتكرر. فالقوى العسكرية والامنية اثبتت وجودها وقدرتها على ضبط الوضع.

> **نعمر ونؤهل منشآتنا لنتجاوز كل ما هو سلبي**

■ ترددت معلومات عن الغاء حجوزات جراء بعض الاحداث؟

□ انها روايات غير دقيقة والامور رهن بعض الاجراءات المتخذة في بعض الدول منعت مواطنيها من زيارة لبنان وحتى العبور في سمائه، ورغم ذلك فان الحركة ما زالت منتظمة، وقد تجاوزت الاشارات السلبية التي يمكن ان تعيشها اي دولة. ما زلنا نعمّر ونؤهل منشآتنا، كما تجاوزنا تداعيات تفجير مرفأ بيروت واعادة بناء ما تهدم قامت مؤسساتنا من جديد في غياب اي قروض من الدولة والبنك الدولي.

■ من اي دول يقصدنا الوافدون وهل من احصاء محدد؟

□ الاكثرية هي من ابنائنا المغتربين وهي بنسبة تتراوح بين 70 و75%، والبقية من العراق الاردن ومصر مع نسبة محدودة من الدول الغربية. املنا ان نستعيد نسبة السياح كما كانت قبل العام 2011.

عبود: فقدان الاستقرار الامني والسياسي عدو للسياحة

■ هل من استعدادات استثنائية لموسم الاصطياف الجديد؟

□ بالتأكيد، الاستعدادات قائمة. لدينا نوعان من وكالات السفر، منها من يمتهن قطع تذاكر السفر، ونوع آخر يعمل في ما يسمى سياحة صادرة واخرى واردة. ما نتلمسه اننا على ابواب موسم واعد بنسبة كبيرة، ومن المؤكد ان الوكلاء السياحيين نظموا برامج منوعة وباسعار متهاودة. ما ندركه اننا ومنذ 3 او 4 سنوات، لدينا ثلاثة مصادر من السياحة العربية، هي العراقية والاردنية والمصرية، وهم يأتون الى لبنان بافواج كبيرة. وهم محظيون لمجرد وجود من ينظم برامجهم وزياراتهم في رحلات جماعية تشجعهم على تكرارها. مردود السياحة الاوروبية بالنسبة الينا محدود ونسبة انفاق السياح الاوروبيين قليلة، كونهم يقصدون الغابات والمساحات الحرجية. الصيفية المقبلة واعدة، ومن الان وحتى ايلول وتشرين الاول المقبلين، سيدخل الى لبنان ما بين مليون ومليون و300 الف وافد. هذا امر ثابت من خلال حركة الطيران اليومية بحيث سيصل الى لبنان نحو 95 رحلة يومية ومعدل ركابها الوسطي يتراوح ما بين 180 و190 راكبا، وهذا ما يؤدي الى احتساب دخول ما بين 13 او 14 الف راكب يوميا. الى هذه الرحلات المنظمة، هناك رحلات اضافية بعدما حددت الميدل ايست رحلات اضافية عبر مدريد لانها تشكل نقطة الالتقاء بين اوروبا والبرتغال، حيث يكمن ثقل الهجرة اللبنانية تاريخيا في دول اميركا اللاتينية. لدينا مؤشرات اخرى توحي بصيف مميز، وهي تتعلق بنسبة السياح العرب والاوروبيين التي تعدت 35% وربما بلغت 38% هذا العام، وهو مؤشر ايجابي بعدما كانت تتراوح بين 30 و32% العام الماضي. فهي ستزيد اكثر هذا العام كنتيجة حتمية للتفاهمات الجديدة، خصوصا بين السعودية ◄

◄ وايران، وستنعكس ايجابا على الموسم السياحي. قبل سنوات كان هناك منع للرعايا السعوديين والاماراتيين والخليجيين لاسباب سياسية، وقد تم التراجع عنه وهو ما تبلغت به شركات الطيران في الخليج. هذه الاجراءات ستزيد من عدد السياح العرب لهذا العام، لكن من المهم ان يأتوا الينا بنسبة اكبر لانهم يمضون فترات اطول من غيرهم ونسبة انفاقهم لا تقاس بالاخرين، وهو ما يعزز مساهمتنا في الاقتصاد الوطني.

■ الامن العام اول جهاز امني يستقبل السائح وآخر من يودعه فهل لديكم اي هاجس امني؟

□ ليس لدينا اي هاجس امني اطلاقا. كلنا يدرك ان للسياحة عدوا هو عدم الاستقرار الامني والسياسي، وطالما ان الامن والسياسة متوافران فليس هناك اي هاجس، علما ان لبنان اكثر امنا من دول اخرى في العالم. الوفود التي تقصدنا، اكانوا عربا ام غربيين، يعرفون ان السياسة هي التي تعكر الجو وليس هناك مخاوف امنية. ما يهمني ان الفت النظر اليه ان توقعاتنا لهذا الصيف واعدة وايجابية وكبيرة وسنشهد حركة ناشطة، وما نتمناه على القيمين على المؤسسات في القطاعين العام والخاص ان يكونوا في جهوز تام، لاسيما في المطار، لاستقبالهم بافضل الطرق، كما نتمنى ان تتوافر الكهرباء الضامنة للخدمات. ان ما يحكى عنه احيانا من تأخير وزحمة في المطار لا يقاسان بما يحصل في مطارات العالم.


نقيب اصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان جان عبود.

> التفاهمات الجديدة في المنطقة انعكست ايجابا على الموسم السياحي



■ هل من عروض مميزة لهذا الصيف، وهل من احصاء للمجموعات السياحية بين عربية وغربية؟

□ المجموعات الاوروبية صغيرة وخجولة قياسا بحجم المجموعات العربية. كنا نشهد على وصول مجموعات عراقية من 800 وافد يوميا، كذلك من المصريين والاردنيين. ما ارغب في الاشارة اليه، ان السياحة لا تزال "بترول لبنان"، وانعاشها رهن انتخاب رئيس للجمهورية وتعميم الراحة النفسية لاستقبال الموسم المقبل. فلا ننسى ان مدخولنا العام الماضي بلغ 5 مليارات دولار، نأمل في ارتفاعه هذا العام.

بيروتي: ليك لبنان هذا العام سيبقى نهارا

■ كيف تقيم الاستعدادات لموسم الاصطياف وما هو المتوقع؟

□ نحن في كامل استعداداتنا لاستقبال الموسم بافضل الظروف التي توفر له النجاح. فما ننتظره يستأهل كل الجهود المبذولة في القطاع السياحي ليكون كما ننشده، واتوقع ان يغير حركة الاقتصاد ويبث الحياة في الجسم اللبناني. لبنان خلق للسياحة والسياحة وجدت لتكون فيه.

■ ما الذي يعني بالنسبة اليكم الحديث عن خطة امنية؟

□ نتابع ما اتخذ من اجراءات امنية، ونحن نرحب بما قالت به الخطة، ومطمئنون الى ما هو متوافر من امن واستقرار. فهل يعقل ان يختطف انسان في اي دولة ويعتقل من خطفوه ومن خطط للعملية في اقل من 48 ساعة، ثم يقدمون للمحاكمة كما حصل مؤخرا في لبنان؟ الامن لدينا مرتبط بالسياسة، والمطلوب تفاهم سياسي. لذا السؤال المطروح هو: هل هناك قرار بابقاء الامن متماسكا ومضمونا؟

■ هل من مبادرات خاصة لهذا العام وخصوصا في المنتجعات والمشاريع السياحية؟

□ لبنان ناشط ومنهمك هذا العام بالعديد من المهرجانات والبرامج السياحية على انواعها، وليله لهذا العام سيبقى نهارا وسنعيش مناسبات استثنائية. الاهم ان نتفهم رغبات المجموعات العربية والاجنبية ونلبي حاجات كل شخص فيها ونشاركها الاجواء المطلوبة. هذه من الدوافع التي تعيد السائح الى لبنان اكثر من مرة.

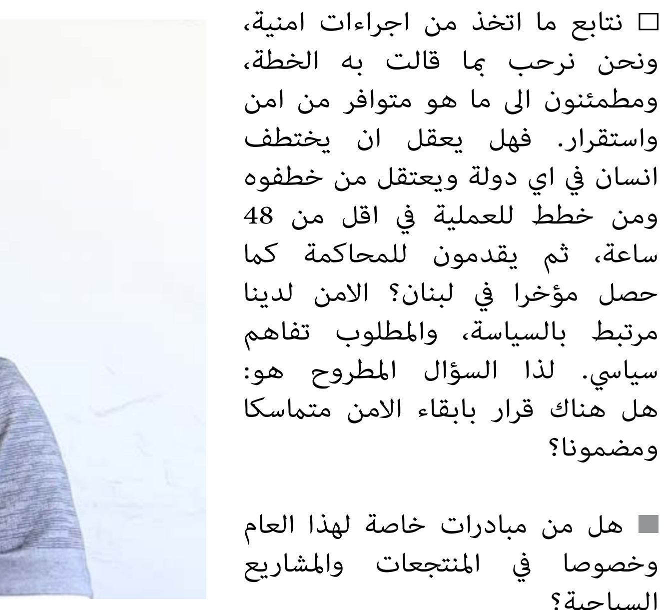
■ هل من جداول مقارنة بين كلفة دخول المسابح لهذا العام والاعوام السابقة؟

□ كان معدل الدخول للسنوات الماضية على طول الشاطىء اللبناني 21 دولارا ولن يتجاوز هذا العام 7 دولارات ونصف دولار، لذلك نتقاضى 30% قياسا بالسنوات السابقة. من المؤكد ان هناك تفاوتا في كلفة الدخول، وهي تتراوح في اكثر المسابح بين 4 دولارات و20 دولارا. ثمة 5 مسابح تتراوح كلفة الدخول اليها بين 30 و35 دولارا، وهي فنادق من خمسة نجوم. طالما ان الزبون هو الحكم يمكنه ان يسأل مسبقا ليقرر اين سيتجه ليمضي اوقاته، وسيكون على بينة من كلفة الخدمات ونوعيتها.

> نتوقع مردودا يتراوح بين 5 و6 مليارات دولار

■ ما هو تأثير التقارير السلبية عن نسبة تلوث الشاطىء وعدم ملاءمة جزء منه للسباحة؟

□ انها نسبة عادية وقد تحدثت عنها تقارير علمية، فحيث توجد كثافة سكانية هناك مشكلة بيئية. الدولة التي انفقت مليار و200 مليون دولار على محطات لتكرير للمياه المبتذلة، معظمها متوقف عن العمل او معطل! الغريب ان بعضا منها اقيم حيث لا توجد شبكات مجارير، وهو ما يؤكد غياب التخطيط لمواجهة المشكلة التي شكلت خطرا على الثروة البحرية وطبيعة المياه ونظافتها. ما كنا نتمناه هو الا تصدر هذه النتائج على ابواب الصيف، علما انها ليست المشكلة الوحيدة في غياب الكهرباء بكلفة مقبولة لتعمل محطات التكرير والتخفيف من نسبة التلوث.


الامين العام لاتحاد النقابات السياحية جان بيروتي.

■ ما هي توقعاتكم لهذا العام وما هو المقدر من مردوده؟

□ نتوقع مردودا يتراوح بين 5 و6 مليارات دولار. وفي ظل فقدان الاحصاءات، فان الحجوزات في قطاع الطيران اشارت الى تقدير ما هو منتظر. ان 90% من الرحلات محجوزة بالكامل، مما يؤشر الى وصول حوالى مليون ونصف مليون وافد وسائح.

■ كيف تنظرون الى دور الاجهزة الامنية والامن العام تحديدا كونه اول من يستقبل الوافدين وآخر من يودعهم؟

□ هؤلاء هم جنود لله يضحون من اجل الوطن، وهم من يضمن الامن في لبنان. لا يسعني سوى التنويه بعسكريي الامن العام واداريه الذين يستقبلون الناس بوجه بشوش على الرغم من الظروف المعيشية والمالية السيئة.

ثقافة

ميرنا الشدياق

إختتام ترميم معبد جوبيتر وتأهيل موقع بعلبك الأثري وزير الثقافة: مَن صفّ الحجر رمّم الزمان لا المكان فقط

تعتبر قلعة بعلبك المتجذرة في التاريخ من روائع العالم القديم، ومن اكثر الاثار الرومانية عظمة، وهي لطالما اثارت استغراب الباحثين التاريخيين والاثريين، ان لجهة كيفية عمارتها او لجهة تاريخ بنائها. ولا شك انها من اكثر المواقع الاثرية استقطابا للسياح منذ القدم، خصوصا اثارها الرومانية التي تنتمي الى قائمة التراث العالمي للاونيسكو

هي حكاية ماض وتاريخ من الحروب والغزوات والفتوحات، شهدت على نشوء واندثار حضارات وممالك وامبراطوريات. قرون من الزمن، وبقيت قلعة بعلبك شامخة باعمدتها رغم الزلازل ومحاولات تغيير معالمها عبر التاريخ. الا ان عوامل الطبيعة القاسية هددت حجارتها بالسقوط مما استدعى ترميمها على مراحل حماية لحجارتها من المياه والرطوبة والحرارة والجليد التي تؤدي الى تآكل حجارتها وتيجانها ونقوش اعمدتها وجدرانها ومداخل هياكلها، ومن بقايا جذور نباتات طفيلية قديمة وجديدة نبتت واستحدثت شقوقا ما بين مفاصل الحجارة المقابلة للشمس، وتفتتا في الاماكن الرطبة البعيدة من اشعة الشمس، وفي الاماكن التي تأخذ وقتا زمنيا لتبخر الرطوبة من بين جدرانها ومفاصلها.

وقد حذرت تقارير مركز التراث العالمي في الاونيسكو من الاهمال الذي تتعرض له القلعة، وطالبت بوضع الخطط العاجلة لانقاذها وخصوصا انقاذ معبد باخوس من اخطار الرطوبة التي يمكن ان تؤدي الى تفكك حجارته. وعلى الرغم من ان هذه المعابد العظيمة كانت ولا تزال محجة لكل قاصد، وثروة وطنية وجزءا اساسيا من التراث العالمي، الا ان الدولة اللبنانية لم ترعاها بما يستحق بل زادت في اهمالها ولم تمنحها تاليا الاولوية ضمن مشاريع التنمية الاثرية، فاتت المبادرة الايطالية لتمد يد العون لهذا الصرح واعطته الاولوية عبر ترميم اجزاء من قلعة بعلبك ومحيطها والحفاظ على تراثها الثقافي.

تشير الدراسات الى ان الترميم يعطي هذا الموقع الاثري رونقا اضافيا، ولولاه لكانت الاعمدة مهددة بالسقوط نتيجة الاضرار من العوامل الطبيعية منذ سنوات ولم يحصل مثل ترميم كهذا لقلعة بعلبك منذ عام 1933. والمفارقة ان


وزير الثقافة محمد وسام المرتضى.

هذه الاعمال اليوم اهم بكثير من اعمال الترميم في عهد الانتداب الفرنسي الذي نفذ اعمال ترميم بالاسمنت تحتوي على املاح تؤدي الى تشققات في الحجر، ونتج منها تفتيت بعض اجزائه، وهو ما عانت منه اعمدة معبد جوبيتر منذ حقبة الانتداب الفرنسي. اضافة الى اضرار كبيرة لحقت بالتاج والاعمدة، خصوصا ان الفرنسيين نفذوا وصلة كاملة للاعمدة حيث باتت مترابطة كعمود واحد بدلا من ستة اعمدة.

مؤخرا، اختتمت اعمال ترميم معبد جوبيتر واعادة تأهيل موقع بعلبك الاثري، فيما تكمن اهمية هذا الترميم انه حصل في اكبر المعابد هو معبد جوبيتر، والمشهور منه بقاياه، وهي الاعمدة الستة الضخمة التي لا تزال ماثلة للعيان والتي يبلغ ارتفاعها 22 مترا. يتألف من اربعة اقسام رئيسية هي الرواق المقدم، وكان شكل المدخل العمائري، يليه البهو المسدس، البهو الكبير، ثم الهيكل.

يتألف الرواق المقدم من بنية اشبه ما تكون ببوابة، على طرفيها برجان، بينهما رواق يرتكز على صف من 12 عمود غرانيت.

تفضي ابواب الرواق الى البهو المسدس، وهو فناء مكشوف للشمس، تحوط به ستة اروقة ترتكز على 30 عمودا من الغرانيت، ويبلغ طول البهو الكبير 134 مترا، وعرضه 112 مترا.

استغرق بناؤه اكثر من ثلاثة قرون، وتعاقب عليه اباطرة عدة، ومع اعتراف الامبراطور قسطنطين بالمسيحية ديانة للامبراطورية، وتحول الامبراطورية من الوثنية، اوقف العمل في المعابد الوثنية، ودمر بعض الاباطرة كل ما هو وثني، وبنوا فوقها كنائس.

تطلب استكمال المشروع جهدا غير عادي، اذ جرى تنفيذه في اطار برنامج التراث الثقافي والتنمية الحضرية (CHUD) من مجلس الانماء والاعمار، بالتعاون مع الوكالة الايطالية للتعاون التنموي. وقد فاقت مساهمة ايطاليا الاجمالية في البرنامج المذكور 12 مليون يورو. وتمت الاعمال تحت اشراف اختصاصيين واستشاريين ايطاليين لديهم خبرة كبيرة في هذا المجال، ويستعملون احدث التقنيات العالمية من اجل حماية القلعة وحجارها من التفسخ والتفتت والفطريات التي كانت تصيبها.

وفي هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع وزير الثقافة محمد وسام المرتضى عن اهمية هذا الترميم والمساهمة الايطالية فيه.

■ ماذا تعني لكم قلعة بعلبك، وما اهمية هذا الترميم اليوم؟

□ الموقع الاثري في بعلبك هو مكان لا نظير له في الكوكب كله، فبعلبك موعد دائم لترميم الزمان. الاعمدة التي ترتفع فيها، والحجارة التي تتشابك بناء، او تنطرح ارضا على صعيدها، وادراج المهرجانات والاقبية المسقوفة في قلعتها،


بعلبك خلال الترميم.


خلال الاعلان عن اختتام الترميم.

والبطولات التي تتدفق من دماء ابنائها، هي بيننا ألسنة الايام والسجل الناطق بالفخامة والكبرياء، عن حضارات حلت ثم ولت، او ظلت تاركة شواهدها الثقافية الضخمة كي تحكي لنا التاريخ المتصل منذ الاف السنين. ويصح القول ان من اعاد صف حجر فوق حجر، في اوابد الماضي المهدمة، يكون قد رمم الزمان لا المكان فقط.

■ تتحدثون هنا عن الحضارة الرومانية وهي التي تنتشر اثارها على امتداد الجغرافيا اللبنانية؟

□ من افضل دروس الحاضر استعادة شيء من التاريخ الذي هو خير معلم. الذي ينبئ ان العولمة الاولى في تاريخ البشرية قد تكون الحضارة الرومانية التي بسطت سلطانها على حوض البحر الابيض المتوسط، منذ حوالى ثلاثة الاف عام، فلم تكتف باستدراج خيرات العالم الى روما فحسب، بل وسعت مجال التنمية الشاملة على كل ارجاء امبراطوريتها، فكانت حصة لبنان وفيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر، هذا المعبد الشاهق في بعلبك، ومدرسة الحقوق في بيروت، والمدرج الروماني في صور، وسواها من الهياكل والمعابد والقلاع، على امتداد الجغرافيا اللبنانية. وكان الاباطرة من عرقا، ومن حمص ايضا، بالاضافة الى معالم عمرانية مزروعة في الشرق والغرب، تشهد للعظمة والانفتاح. اليوم، في ظل العولمة الحالية التي نعيش، بما فيها من ايجابيات كثيرة وسلبيات اكثر، لاسيما لناحية محاولة فرض ثقافة معينة على جميع البشر، يصبح تذكر التاريخ مدرسة نافعة جدا كما قلت، لا لمجرد الذكرى بل لبث الوعي في النفوس، من اجل مواجهة مشاكل الحاضر وتحدياته المتراكمة. ولا شك في ان واحدا من المشاكل التي نعانيها، هو تقلص المساحة المخصصة لنشر ثقافة التعايش الانساني الحضاري بين البشر مع احترام الخصوصيات التي يتمتعون بها، وذلك على الرغم من الشعارات والبرامج التي تطلقها سياسات الدول وهيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة. من الثابت الذي لا يخفى على احد، ان محاولات السيطرة على مصائر الشعوب لدى بعض الدول المتحكمة لا تزال ممعنة في اتساعها، وهي اليوم ترتدي طابع الحصار الاقتصادي او التقني المتعلق بالتطور الرقمي، او حتى الصحي، من غير ان تتراجع ادواتها السياسية والعسكرية. ان عمارة الارض لا تكون الا بالتلاقي والتعارف وتبادل الخبرات بدلا من الحروب والاحتلالات والقتل والتهجير، كما تعرضت له بلادنا في العصر الحديث بدءا من احتلال فلسطين ولا تزال تتعرض له الى يومنا الراهن.

■ ما سبب اهتمام ايطاليا بترميم القلعة؟

□ السفارة الايطالية في بيروت كانت ولا تزال تعمل بدأب على نشر قيم التلاقي من خلال اهتمامها بالموروث الثقافي اللبناني، من غير تفريق بين المنتمي الى الحقبة الرومانية كمعبد جوبيتر، وذاك الذي يشكل ثروة معرفية للانسانية جمعاء، كوادي قاديشا والمتحف الوطني، وغيرهما من المواقع الاثرية القديمة والمتوسطة في مدن وبلدات لبنانية عديدة. هذا العمل الجاري تحت اشراف سعادة السفيرة الصديقة نيكوليتا بومبارديري، ومتابعتها الحثيثة، يؤكد متانة علاقات الصداقة بين ايطاليا ولبنان، ورسوخ مفاهيم التعاون والتنمية في توجهات الدولة الايطالية والشعب الايطالي.

■ رغم الازمة الاقتصادية في لبنان هناك من يولي اهتماما بالشأن الثقافي من خلال تمويل مشاريع ما السبب؟

□ لا يستطيع لبنان، في ظل الازمة الخانقة التي يعيش، الا ان يثمن جميع مبادرات التعاون التي تقدمها له الدول الصديقة، وفي مقدمها الدولة الايطالية، عبر المساعدات والهبات الرامية الى تمويل المشاريع الثقافية والحياتية والانمائية المختلفة. فعندما تنغلق الابواب في وجوه المواطنين، لا بد من التفتيش عن مفتاح ما، لباب ما، يكون مدخلا الى فتح الابواب كلها. وهل ثمة باب اشد رسوخا في الارض وارتفاعا في السماء، واتساع مصراعين للريح، اكثر من باب الثقافة الذي ينبغي له ان يكون واحدا من محفزات الاقتصاد الوطني، وفصلا متقدما في خطة التعافي المنشود، وهذا ما حرصنا على العمل لاجله.

فنون

صيف 2023: حياة وفرح وفنّ وإبداع تضيء لبنان فعل إيمان بدوره الحضاري

اكثر من 82 نشاطا ومهرجانا سجلت في وزارة السياحة حتى الآن، مما يؤشر الى ان القطاع السياحي ناشط جدا هذا الموسم، في ظل توقعات توافد سياح ومغتربين اكثر من العام الماضي، اذ تم تسجيل اكثر من مليون و700 الف وافد، مما يجسد صورة لبنان الحقيقية مرآة الثقافة والفن، فماذا يخبئ صيفنا هذا العام؟

"هيدا لبنان اللي اعتدنا عليه... لبنان الحياة والفرح"، عبارة تعكس اجواء صيف لبنان الذي يعود تدريجا الى الحياة. حفلات متنوعة وغنية، ثقافية وغنائية وترفيهية، تنشط في كل معلم سياحي ومدينة ومنطقة. عروض مهرجانات بعلبك الدولية تتنوع هذه السنة، من الباليه والرقص المعاصر الى العزف على التشيللو، مرورا بالموسيقى الصوفية والفلامنكو والاغنيات اللبنانية. برنامج مهرجانات بيت الدين متنوع وحافل بالامسيات العربية والغربية، مطلقا المواهب اللبنانية والعربية الشابة التي تستحق الاطلالة مع كل ما يمثله من رمزية تاريخية ومعنوية. مهرجانات البترون تتميز هذا العام، اضافة الى برنامجها المتنوع بترشيحها لتكون عاصمة السياحة الصيفية العربية، بعد موافقة المنظمة العربية السياحية في جدة، وهو مشوار ليس صعبا على البترونيين. كذلك تشهد بعض المناطق سلسلة من النشاطات والمهرجانات، من بينها مهرجانات جونيه الدولية التي تستضيف في صالة السفراء في كازينو لبنان في 26 تموز المطربة اللبنانية عبير نعمه، وفي 30 تموز امسية بعنوان "لبنان حكاية حب" في اشراف الشاعر نزار فرنسيس واداء المغنية كارلا شمعون. اضافة الى اطلاق مسابقة تصوير فوتوغرافية وطنية للهواة والمحترفين هدفها تسليط الضوء على جمال طبيعة لبنان وثقافته، حيث سيتسنى لكل مشترك اعطاء وجهة نظره الخاصة بصورة احترافية مبدعة لاظهار وجه لبنان الحضاري والسياحي والثقافي. وسيتم اعلان النتائج النهائية للمسابقة خلال احتفال خاص في صالة السفراء في كازينو لبنان الثلاثاء 22 آب المقبل.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية نايلة دوفريج، رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين الدولية نورا جنبلاط، ورئيس لجنة مهرجانات البترون الدولية سايد فياض.

جنبلاط: نطلق هذا العام مواهب لبنانية وعربية



رئيسة مهرجانات بيت الدين نورا جنبلاط.

■ ما الذي يميز مهرجانات بيت الدين هذا العام؟

□ نحتفل هذا العام بمرور 40 عاما على اطلاق هذا المهرجان. وكما تكيفنا مع الظروف القاسية التي كانت انذاك وسط الثمانينات، نتكيف اليوم مع الاوضاع المستجدة التي فرضتها التطورات في لبنان، خصوصا الاقتصادية منها. نحن مستمرون في رسالتنا الثقافية والفنية والحضارية ونطلق هذا العام مواهب لبنانية عربية شابة. كما نعتبر ان هؤلاء الشباب يمتلكون مواهب مميزة جدا ويستحقون الاطلالة من على خشبة مسرح بيت الدين التي لها رمزيتها وتاريخها. الافتتاح في 20 تموز مع mezzo soprano المصرية الفرنسية الديفا فرح الديباني يرافقها المايسترو لبنان بعلبكي قائدا للاوركسترا. في 22 تموز، لقاء عابر للثقافة بين موسيقى الفلامينكو والالحان الشرقية: القسم الاول مع فرقة Chicuelo، والقسم الثاني مع غي مانوكيان وفرقته الموسيقية. 25 تموز ليلة الجاز بامتياز، تجمع بين كبار فناني الجاز في لبنان. القسم الاول تحييه دونا خليفة الملحنة وعازفة (bass) مع مجموعتها الموسيقية. والقسم الثاني مع عازف البيانو والملحن ارثر ساتيان وفرقته. 27 تموز المغنية وكاتبة الاغاني المرشحة لجائزة غرامي ميساء قرعة. 2 و3 و5 آب "بالعربي Chicago the musical"- وهي اول مسرحية موسيقية مرخصة من برودواي تقدم باللغة العربية.

■ كم تبلغ اسعار البطاقات؟

□ الاسعار مدروسة، تتراوح بين 20 و100 دولار. نحن ندرك صعوبة الوضع الاقتصادي في لبنان، ونقوم بتوزيع بعض البطاقات لجمعيات، في خطوة اعتدنا على القيام بها منذ 40 عاما.

■ ما هي التحديات التي تواجهونها هذا العام؟

□ اولا وضع البلد، مما يحد من امكانات المهرجان ومن قدرتنا على استضافة فنانين كنا نستضيفهم قبل بدء الازمة. ولأن دورنا ثقافي بشكل اساسي لا يمكننا رفع اسعار البطاقات بشكل كبير، وتاليا يستحيل علينا تغطية تكاليف استضافة بعض الفنانين. لذلك، فان دورنا اليوم هو في تقديم المواهب الشبابية الواعدة، وهو من ادوار المهرجانات الثقافية. تكمن الصعوبة ايضا في غياب دعم الدولة المادي، كذلك تراجع عدد الداعمين للمهرجانات بسبب الازمة الاقتصادية، مما يؤثر على تنظيم المهرجان خصوصا لناحية عدد ايامه، فاضطررنا الى خفضها تلافيا لمصاريف اضافية. ◄

المقال

الحياة تليق بك لبنان

يخوض لبنان اليوم معركة من نوع آخر، معركة ثقافية لاثبات الوجود حيث الاستسلام ممنوع في ظل ازمة اقتصادية ترخي بثقلها على كل القطاعات في البلاد. وعلى الرغم من كل الظروف، لا تزال ارادة الحياة كبيرة ومستمرة، وما تنظيم المهرجانات السياحية الصيفية الا خير دليل على الايجابيات التي يتمتع بها اللبناني. لبنان، الذي لم ينجح في استقطاب سياح من جميع انحاء العالم فحسب، وانما مشاهير عالميين كان قد تردد صوتهم عبر ارجائه، واثبت عبر تاريخه ان لا رغبة في الاستسلام للتشاؤم، بل الحاجة مستميتة الى التمسك ببصيص امل. اما الاستثنائي في هذا البلد، فهو ان الناظر من بعيد يشتبه بانه مهدد بالسبات، فيفاجئه بأن الحياة عادت لتنبت فيه.

فمنذ انطلاق المهرجانات في منتصف الخمسينات كمفهوم لتنظيم الحفلات الفنية الموسيقية بشكل اساسي والعروض الراقصة او المسرح، وهي شاهدة على تاريخ لبنان ومتأثرة باحداثه. في الحرب علقت نشاطاتها، وما انتهت الحرب حتى اعادت احياءها. في مطلع الالفية، انتشرت جغرافيا بشكل تصاعدي لتزدهر في السنوات العشر الاخيرة. الى ان جاء صيف 2019 فبدأت بعض الجهات المنظمة للمهرجانات تتعثر، ومن ثم خيّم عليها شبح جائحة كورونا.

لا شك في ان الواقع الاقتصادي فرض قيودا على المهرجانات العريقة في لبنان، فحاول المنظمون التفتيش عن حلول وبدائل لابقاء هذا البلد حيا ثقافيا، لاسيما مع توقف دعم الدولة التي باتت معدومة الامكانات وتراجع عدد الداعمين لها. اذ انه من المتعارف عليه ان عودة المهرجانات، ولو ببرامج محدودة، تحتاج الى ثلاثة عناصر كي تكتمل الدورة: التمويل الخاص، مساعدة الدولة، وجمهور قادر على شراء البطاقات. لكن ايا من هذه الشروط لا يتوافر في الوقت الحالي.

رغم بعض سنوات الانقطاع لظروف معينة، بقيت هذه المهرجانات تحتل مكانة مهمة وراقية في الفكر الثقافي والانتاج الفني للبنان عبر كل المراحل السياسية والاقتصادية الصعبة التي مر بها ولا يزال، حاملة رسالة لبنان الثقافية والحضارية الى العالم لتعكس تقاليده العريقة في الثقافة. بعضها ينظم ليوم واحد وبعضها الآخر يستمر لايام او لاسابيع في مختلف المناطق. ويتم في هذه المهرجانات احياء حفلات تلمع فيها اسماء شهيرة في سماء الفن لنجوم لبنانيين وعرب وعالميين. كما تشكل المعالم الاثرية الثقافية والتاريخية حيث تقام بعض المهرجانات، احد الاسباب التي تجعل اللبنانيين يتمسكون بأرضهم ويعودون الى لبنان حتى لو كان من اجل السياحة.

اذا، لم يعد الكلام عن الدور الفني والثقافي للمهرجانات اللبنانية اولوية لانه تأكيد المؤكد، فقد استطاعت تلك المهرجانات قبل الازمة الاقتصادية، من دون ادنى شك، وضع لبنان على جدول جولات اهم الفنانين والفرق العالمية، وشكلت اطارا فنيا وثقافيا يطل منه الفنانون اللبنانيون والعرب بافضل صورة. ما يهمنا اليوم هو الدور الذي كانت صناعة المهرجانات تلعبه على الصعد الاقتصادية والانمائية والسياحية في كل المناطق الساحلية كما الجبلية، وكيف ساهمت في خلق فورات اقتصادية حيثما وجدت، وحفزت حركة سياحية واقتصادية هائلة.

فهل تشكل اليوم رافعة اقتصادية انمائية، وان كانت موسمية؟

ميرنا الشدياق

"غياب دعم الدولة المادي وتراجع عدد الداعمين للمهرجانات"

برنامج مهرجان بيت الدين.

■ هل ستنظمون معارض هذا العام؟

□ هناك اكثر من معرض من بينهم معرض "تجريد" الذي يجسد الرسم التجريدي في لبنان بادارة صالح بركات.

■ كلمة اخيرة لجمهور بيت الدين؟

□ اتمنى رؤيته في بيت الدين لأن البرنامج على مستوى رفيع، وتستحق هذه المواهب ان يتعرف عليها الجمهور اللبناني والعربي.

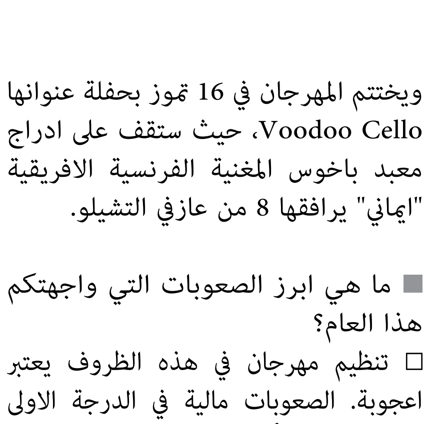
دوفريج: مهرجانات بعلبك رسالة امل وحياة

■ ما الذي يميز مهرجانات بعلبك الدولية هذا العام؟

□ اود ان اشير الى اننا لم نتوقف يوما عن تنظيم مهرجانات بعلبك حتى خلال الازمة الصحية وانتشار كورونا والازمات الاقتصادية والسياسية. عام 2020 نظمنا مهرجانا عبر شاشات التلفزيون والانترنت بعنوان صوت الصمود. عام 2021 قمنا بجولة على المعابد الرومانية في البقاع برفقة فرق موسيقية شبابية بهدف تشجيعها. هذا العام نتوجه الى اللبنانيين برسالة امل، لنؤكد اننا شعب يحب الحياة والفرح، وان لبنان يتميز بالتنوع الثقافي. افتتاح المهرجان في الاول من تموز مع حفلة Roberto Bolle and Friends، مع الراقص الشهير روبرتو بوليه بمشاركة راقصين يقدمون لوحات الرقص الكلاسيكي والرقص المعاصر. في 2 تموز، فرقة الكندي مع الشيخ حامد داود ودراويش دمشق التي تؤدي اجمل الاغاني الصوفية. في 7 تموز، حوار موسيقي بين لبنان واسبانيا، بعنوان Roots in our Hands from Spain and Lebanon، لـ Nacho Arimany، بمشاركة موسيقيين اسبان ولبنانيين وراقصة فلامنكو والمغنية فابيان داهر وجوقة الجامعة اليسوعية. في 14 تموز، حفلة خاصة للنجم ملحم زين وفرقته الموسيقية، وسيتم تخصيص عرض لبلدية بعلبك واهل المدينة.



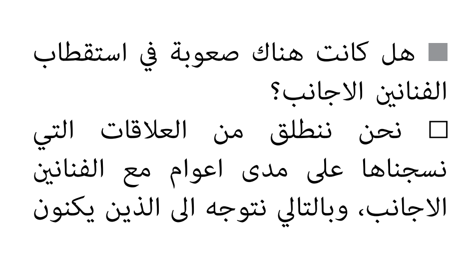
رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية نايلة دوفريج.



ويختتم المهرجان في 16 تموز بحفلة عنوانها Voodoo Cello، حيث ستقف على ادراج معبد باخوس المغنية الفرنسية الافريقية "ايماني" يرافقها 8 من عازفي التشيلو.

■ ما هي ابرز الصعوبات التي واجهتكم هذا العام؟

□ تنظيم مهرجان في هذه الظروف يعتبر اعجوبة. الصعوبات مالية في الدرجة الاولى يضاف اليها التأكد من ان الظروف الامنية مؤاتية، وهذا ما نستوضحه دائما من قائد الجيش عند زيارتنا له ونتواصل بشكل دائم مع المؤسسات المعنية في الدولة، ونلقى منها تشجيعا معنويا. اعتدنا على الصعوبات، مما جعلنا نستمر رغم كل الظروف. لا شك في انها صورة لبنان التي نريد ان نعكسها امام اللبنانيين والخارج، وبعلبك رمزية ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة. انتهى هذا العام ترميم معبدي جوبيتر وباخوس بالتعاون مع السفارة الايطالية التي قامت باعمال ترميم مميزة.



■ هل كانت هناك صعوبة في استقطاب الفنانين الاجانب؟

□ نحن ننطلق من العلاقات التي نسجناها على مدى اعوام مع الفنانين الاجانب، وبالتالي نتوجه الى الذين يكنون كل محبة لبلدنا، يضاف الى ذلك ان لقلعة بعلبك مكانة خاصة لدى الاجانب. كل فنان اجنبي يزور بعلبك يحلم في الغناء او تقديم عرض على مدرجاتها.

"اذا مهرجانات بعلبك عايشه يعني لبنان بعدو عايش"





مهرجانات بعلبك 2023 لدى افتتاحها.

■ كم تبلغ اسعار البطاقات، وهل من مبادرة معينة قمتم بها؟

□ الاسعار مدروسة تبدأ من 20 الى 60 دولارا. كما ان تكلفة الانتقال في الباص من بيروت الى بعلبك لحضور المهرجان 6 دولارات ذهابا وايابا، وهو نوع من تشجيع الناس لزيارة بعلبك.

■ ماذا تعني مهرجانات بعلبك للبناني والاجنبي؟

□ هي علم ثقافي وسياحي، وهناك مقولة تتردد: "اذا مهرجانات بعلبك عايشه يعني لبنان بعدو عايش".

فياض: البترون "مفوّلة" تستقطب من مختلف الجنسيات

■ ما الذي يميز مهرجانات البترون هذا العام؟

□ دائما ما يتميز مهرجان البترون عن المهرجانات الاخرى لأنه لا يتضمن حفلات فنية فحسب، بل سينما وتصوير فوتوغرافي. هذا العام، وبالتعاون مع الجيش اللبناني، اقمنا متحفا في مياه البحر على عمق 20 مترا وعلى بعد 600 متر عن الشاطئ حتى سيكون متحفا لكل من يهوى رياضة الغطس، وشعابا اصطناعيا لتعزيز الثروة السمكية. تم افتتاحه في 23 حزيران، في احتفال مميز، بعد ان زودنا الجيش اليات عسكرية خارج الخدمة نقلت الى المرفأ وانزلت في الماء. انطلاقا من حرصنا على الحفاظ على البيئة، فان الاليات المعروضة هي هياكل حديدية افرغت من المحروقات والزيوت ونزعت اطاراتها ومحركاتها وتم تنظيفها، فنكون بذلك قد انشأنا مشروعا مستداما في البترون. في 30 حزيران، يقام اول احتفال موسيقي مع فرقة ادونيس، يليه في 1 تموز حفل الفنان الاردني حسام السيلاوي، وفي 15 منه سيتم اطلاق Batroun Photography award وهي مسابقة تصوير فوتوغرافية هدفها تسليط الضوء على مدينة البترون، على ان يتم اختيار 50 صورة لعرضها على سلسول الميناء، على ان يتم تحديد ◄

الفائزين بالمراتب الثلاث الاولى. في 22 و23 تموز احتفال موسيقي بعنوان "جايي الايام" من تأليف الفنان جورج خباز وغناء لينا فرح، سيقام على مدرج مار اسطفان. هذه الحفلة قيمة مضافة بوجود خباز ابن البترون الذي نفخر به. وككل عام، في الاسبوع الاول من ايلول، يقام مهرجان السينما الذي يضم مخرجين اجانب يأتون خصيصا الى البترون للمشاركة في ورش عمل ودورات. وقد اقيمت سينما في الهواء الطلق في حي القلعة - بيت المغترب، جلبت كراسيها من سينما اقفلت في طرابلس عام 1965 مع شاشة عملاقة. تتنافس في المهرجان افلام قصيرة لمشاركين من دول المتوسط امام لجنة تحكيم تضم مخرجين اجانب ومخرجا لبنانيا، بحسب فئات تتراوح بين افضل فيلم لبناني قصير وافضل فيلم اجنبي قصير وفيلم يفوز بتصويت الجمهور. هذا الحدث ينظم للسنة الثامنة تواليا، كما ننظم "روح البترون" في 28 و29 تموز.

■ ما هي الاجراءات التي تقومون بها تحضيرا لترشيح البترون عاصمة السياحة الصيفية العربية؟

□ نحن في مرحلة تجهيز الملف وكلنا امل في فوز البترون لانها تستحق، مع تدابير تنظيمية تتولاها بلديتها التي تحاول بكل قدراتها تنظيم الحركة السياحية الكبيرة التي تشهدها المدينة من كل المناطق وكل دول العالم. هناك سياح من مختلف الجنسيات يستمتعون بالنشاطات المتنوعة التي تقام في المدينة.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتكم هذا العام؟

□ التحدي الابرز هو تنظيم البلدية لحركة الوافدين الى البترون، وتطبيق القوانين والانظمة من اجل راحة الاهالي والزوار. نحن كلجنة مهرجانات البترون اكتسبنا ثقة الناس من خلال تقديمنا لاعمال ترضي اذواقهم، فيما تستقطب الحفلات التي ننظمها جمهورا واسعا. فحتى في ظل الظروف الصعبة وشح الدعم المادي، لم نتوقف عن تقديم نشاطاتنا واحتفالاتنا.



رئيس لجنة مهرجانات البترون الدولية سايد فياض.

■ كم تبلغ اسعار البطاقات؟

□ تتراوح اسعار حفلات ادونيس وسيلاوي بين 20 و45 دولارا، وقد امتلأت الحجوزات تقريبا، بفضل محبة الناس للبترون وبفضل ما تقوم به لجنة المهرجانات من نشاطات. يكمن القول ان البترون اليوم "مفوّلة".

■ ما الذي يميزها حتى تستقطب هذا العدد الكبير من السياح؟

□ البترون مدينة اثرية تاريخية تعود الى العهد الفينيقي وموقعها على الشاطئ، ومن المتعارف عليه ان اهل البحر يتميزون بحب الحياة والضيافة. وبسبب الحركة السياحية والاقتصادية الناشطة فيها، صمدت البترون على الرغم من كل الازمات.

م. ش

"نجهز ملف ترشيح البترون عاصمة السياحة الصيفية العربية"

SUMMER 2023
SCHEDULE
BATROUN INTERNATIONAL FESTIVAL 2023
JUNE 23
BATROUN UNDERWATER MUSEUM LAUNCH
JUNE 30
ADONIS
MINA- BATROUN
JULY 1
SIILAWY
MINA - BATROUN
JULY 7
BATROUN SOUL - روح البترون
MINA - BATROUN
JULY 15 TO AUGUST 13
BATROUN PHOTOGRAPHY AWARD
JULY 22/23
BETTER DAYS ARE COMING
"جايي الايام - جورج خباز"
SAINT STEPHAN CATHEDRAL SQUARE
SEPT 7/8/9/10
BATROUN MEDITERRANEAN FILM FESTIVAL
DIASPORA VILLAGE - حارة القلعة
FOR MORE INFO: 03 105 700
@batrounfestival

برنامج مهرجانات البترون.

تربية

ميرنا الشدياق

الأزمة تعمّق اللامساواة: أغنياء وفقراء جدد في لبنان طبقة وسطى فقدت القدرة على المواجهة وفئات إغتنت

يشهد لبنان منذ عام 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي من بين الاسوأ في العالم. وقد خسرت الليرة اللبنانية اكثر من 98 في المئة من قيمتها، وباتت غالبية السكان تحت خط الفقر على وقع قيود مصرفية مشددة وازمة سيولة حادة، في ظل غياب المعالجات الجدية والاستمرار في سياسة الهروب الى الامام

"مصائب قوم عند قوم فوائد"، مثل يختصر نتائج الازمة الاقتصادية على الطبقات الاجتماعية في لبنان. اغنياء اصبحوا فقراء، وفقراء اصبحوا اكثر عوزا وحاجة، فيما انحدرت الطبقة الوسطى الى آخر درجات السلم الاجتماعي، وظهرت طبقة جديدة استغلت الازمة وباتت تعرف بطبقة الاغنياء الجدد.
هذا الواقع اشار اليه بوضوح، تقرير المرصد الاقتصادي للبنان ربيع عام 2023 حمل عنوان "التطبيع مع الازمة ليس طريقا للاستقرار"، لافتا الى ان "صناعة السياسات في وضعها الراهن تتسم بقرارات مجزأة وغير مناسبة لادارة الازمة، مقوضة لأي خطة شاملة ومنصفة، مما يؤدي الى استنزاف رأس المال بجميع اوجهه، لاسيما البشري والاجتماعي، ويفسح المجال امام تعميق عدم المساواة الاجتماعية، بحيث يبرز عدد قليل فقط من الفائزين وغالبية من الخاسرين. فكم من مواطن لبناني اجبر على ان يبيع اصوله وسياراته ومجوهراته وعقاراته، وحتى امواله عبر شيكات مخصومة اقل بكثير من قيمتها الفعلية. ما يدفع كل مراقب الى التركيز على من اشترى واستثمر واستفاد في ظل اسوأ ازمة اقتصادية واجتماعية. فالاموال في النهاية لم تتبخر بل انتقلت من يد الى اخرى".
الاغنياء الجدد يتوزعون بين فئات عدة في المجتمع، بين تجار وصرافين ومصرفيين ومهربين. اما ابرز الفقراء الجدد، فهم فقراء الطبقة الوسطى الذين استفاقوا ليجدوا انفسهم فقراء، من دون ان يعرفوا السبب ومن دون ان يملكوا القدرة على المواجهة.
فكيف يفسر علم الاجتماع السلوك الانساني في الازمات، واستغلال بعض فئات المجتمع الوضع المستجد لتحقيق مكاسب على حساب فئات اخرى؟

للاضاءة على هذا الواقع، اجرت "الامن العام" حوارا مع الاستاذ الجامعي والباحث في السلوك الاجتماعي الدكتور مأمون طربيه، شرح فيه حالة اللامساواة التي يعيشها المجتمع اللبناني منذ بدء الازمة.

■ التفاوت الاجتماعي في المجتمع اللبناني بات واضحا، اغنياء اصبحوا فقراء والعكس صحيح وهناك فقراء واغنياء جدد، فما الذي ادى الى هذه الظاهرة؟

□ نتحدث في هذه الحالة عن اللامساواة بين افراد المجتمع اللبناني، وهو مفهوم يقيسه الباحثون في علم الاجتماع تبعا لما يملكه الافراد والجماعات من اصول اقتصادية. وبقدر ما يمتلك الفرد من اصول او ممتلكات او ثروات، بقدر ما يرتقي في السلم الاجتماعي ويظهر عليه نوع من الرفاه. يحدث ايضا العكس تماما، فبقدر عدم امتلاك الفرد للاصول، بقدر ما ينحدر الى مستوى الطبقات الدنيا. في تعريف الازمة، اي طارئ يحصل في مسار حياة معينة قد يكون في نطاق اقتصادي او اجتماعي او تربوي. ويحدث خلال هذه الحياة تحوّل اما من سيئ الى اسوأ او من سيئ الى احسن. وبالتالي، هناك من يخسر في الازمات اصولا لينتقل من وضع الى آخر. مثال على ذلك في لبنان، مواطن متقاعد كان راتبه كمدير عام جيدا، ثم وضع امواله في المصرف الا انها باتت محجوزة اليوم، فانتقل من انسان كان يحظى بمكانة اجتماعية معينة الى انسان بالكاد يمارس حياته بشكل معين.

■ ما الذي حصل في المجتمع اللبناني اليوم بسبب هذه الازمة، وما الذي يدفع اي انسان الى استغلال فئات معينة لجني ارباح؟

□ هناك اشخاص يتقنون جيدا استغلال الازمات ويحاولون التكيف معها ويقومون في ظلها باعمال تعود بالمنفعة عليهم. ففي الازمات، لا يطبق القانون بشكل فعال عندها يمارس بعض الاشخاص اعمالا غير مشروعة تدر عليهم اموالا طائلة. مثلا، اذا كان هناك ازمة امنية في بلد معين، يستغلها عدد من الاشخاص لادراكهم ان جماعات تحتاج الى السلاح مثلا، فيبدأون في العمل بتجارة السلاح، على ان يكون هدفهم الاساسي هو جني الارباح. نحن كباحثين في علم الاجتماع، نراقب طريقة تغير نمط حياة اشخاص معينين واسلوب حياتهم. كما نعمل على اكتشاف مصدر الموارد الاقتصادية التي بنوا على اساسها قوتهم وطريقة عيشهم. فهم يستغلون كما قلت ازمة معينة كاللعب بالعملات الصعبة مثلا، واجراء صفقات مع جهات حكومية لادارة موارد معينة. واحيانا يستثمرون ممتلكات عائدة للدولة وللبلديات بأسعار زهيدة ويجنون اموالا، منها على سبيل المثال المسابح الشعبية على طول الشاطئ اللبناني. كذلك لمسنا في الفترة الاخيرة في لبنان وجود ظواهر غير قانونية كالتجارة في الممنوعات وتجارة البشر وفتح شركات وهمية، اضافة الى جرائم قرصنة ارصدة تتم عبر القارات من خلال ابتكار ما يسمى بشركات قد تكون وهمية. كثر يقعون في شباك هؤلاء الذين ينتقلون الى وضع حياتي واجتماعي افضل.

■ اخلاقيا، كيف يمكن وصف هؤلاء الذين يستفيدون من الازمات لجني الثروات؟

□ نصفهم بالبرجوازيين الجدد اي الذين لم يملكوا يوما اصولا تاريخية بثروة ما، مما يعني انهم لم يرثوا من آبائهم ممتلكات طائلة، لكن ازدادت ممتلكاتهم فجأة. الا ان عملهم بالممنوع او المرفوض والقيام باعمال غير قانونية، يخولانهما احيانا جني ثروات هائلة، فيدخلون حينها في عالم تبييض الاموال لاخفاء مصدر ثروتهم الحقيقي.



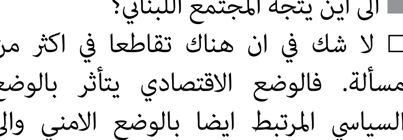
الاستاذ الجامعي والباحث في السلوك الاجتماعي الدكتور مأمون طربيه.

■ ما تأثير هذه الازمة على الفقراء؟

□ يتدرج الترتيب الاجتماعي في اي مجتمع بشكل هرمي. قليلة هي الفئة التي تمتلك ثروات وتشكل رأس الهرم، فيما تتكون القاعدة عادة من الفئات المستضعفة. ونادرا ما ينتقل اشخاص منها الى رأس الهرم. لكن عددا كبيرا ينتقل من الرأس الى القاعدة نتيجة ازمة او انتكاسة. المودعون هم المثل الحي عن ذلك، بعدما فقدوا فجأة ثروتهم بعد ان كانوا يملكون اصولا في المصارف. من المؤكد ان الاشخاص الذي لا يملكون شيئا، اصبحوا في هذه الازمة من المهمشين الذين يعيشون على هامش المجتمع نتيجة البطالة او بسبب اوضاع صحية وعدم القدرة على الحصول على اموال للمعالجة.

■ كيف يمكن وصف المجتمع اللبناني في ظل الازمة؟

□ نلاحظ تفاوتا اجتماعيا حادا بين الطبقات، وهي ظاهرة موجودة في مجتمعات عديدة. نظريا، توجد 3 طبقات في اي مجتمع: طبقة الاغنياء بنسبة 5 الى 10 في المئة يتسلمون السلطة، وهم اصحاب نفوذ وبرجوازيون يملكون استثمارات ضخمة. الطبقة الوسطى التي تكون عادة الشريحة الاوسع وتشكل ما نسبته من 40 الى 50 في المئة من المجتمع. واخيرا، طبقة المشردين والفقراء. في الواقع الملموس، اختفت الطبقة الوسطى في لبنان وانحدرت الى طبقة الفقراء لتشكل ما نسبته 50 و60 في المئة نتيجة ازمات متتالية تعرض لها المجتمع اللبناني. فعليا، ان الازمات السياسية انعكست على الازمات الاقتصادية وسببت ازمات مالية انعكست تاليا على الواقع الاجتماعي. مثال بسيط، انا كموظف في دائرة معينة كنت املك ضمانا صحيا كاملا، اليوم فقدت هذه التغطية بسبب هذه الازمة مما انعكس على وضعي الصحي والاجتماعي.



> **الطبقة الوسطى اختفت وانحدرت الى طبقة الفقراء لتشكل بين 50 و60%**

■ ما هو تأثير اختفاء الطبقة الوسطى في لبنان؟

□ الطبقة الوسطى هي المحرك، كما هي سبب التوازن في اي مجتمع حتى لا يتحول الى مجتمع فقير جدا، اذ انه من الممكن مع وجود هذه الطبقة ان يتحسن الوضع الى الافضل. مثال على ذلك، الموظف الذي كان يملك القدرة على تدريس ابنه او ابنته اختصاص الطب، فعندما يتخصص كطبيب ويبدأ العمل سينتقل حتما الى الطبقة العليا ويصبح انسانا نخبويا في المجتمع. الا انه عندما ينحدر عمليا من الطبقة الوسطى الى الطبقة الفقيرة، لن يعود في استطاعته تدريس ابنه الطب مثلا، مما ينعكس سلبا على مستوى الانتاجية وتحسين حياة الناس وعلى كل النواحي في المجتمع. نحن نعلم اليوم ان الاسرة اللبنانية قد اعادت ترتيب نفقاتها، كالتخلي مثلا عن استقدام عاملة اجنبية او الغاء الميزانية المخصصة للرفاهية واجازات السفر. حتى ان شد الاحزمة طاول النفقات على التأمين الصحي، في ظل عدم القدرة على توفير الاقساط الشهرية.

■ الى اين يتجه المجتمع اللبناني؟

□ لا شك في ان هناك تقاطعا في اكثر من مسألة. فالوضع الاقتصادي يتأثر بالوضع السياسي المرتبط ايضا بالوضع الامني والى آخره. الا ان لبنان، بحسب التجارب، يمر بين فترة واخرى بخضات وازمات ومن ثم ينتعش. هذه الخضات قد تطول او قد تقصر، لكن المشكلة الاساسية هي في مدى ايمان اللبنانيين بوطنهم. اذ انني اعتقد ان رأس مال الاوطان بابنائها وليس بثرواتها، مما يدفعني الى ان اسأل اليوم اين هي الكفايات اللبنانية؟ للاسف هي في الخارج بعد ان فقدت الامل. في العام 2022 هاجر 2500 طبيب من لبنان الى الخارج، منهم 700 طبيب من الجامعة اللبنانية. وبالتالي تأثر المستوى التعليمي في الجامعة اللبنانية، كما تأثر المستوى الصحي في مستشفياتنا لأن نخبة الاطباء غادرت (مع احترامنا للموجودين) مما انعكس سلبا على المستوى الصحي. قد يكون هناك باب نور، الا انه مرهون بالطبقة السياسية وبالسياسات المتبعة.

رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلّة: لن نتردّد في شطب النادي المتورّط في ضرب اللعبة

مر موسم 2022 - 2023 لبطولة لبنان لكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال من دون "ضربة كف". سقطت كل الرهانات على عدم استكمال البطولة على ارض الملعب، وتحديدا في الدورين نصف النهائي والنهائي. منافسة، تشويق، حماسة وحضور جماهيري كبير. مشاهد رايناها في الملاعب على مدى موسم كامل، انتهت بتتويج الرياضي بيروت بلقب الدوري

هذا النجاح لا يلغي التحديات الكبيرة التي تنتظر الاتحاد في الايام والاسابيع المقبلة، ابرزها شكل دوري الموسم المقبل ونظامه، المنتخبات الوطنية وتحديدا مشاركة منتخب الرجال في بطولة العالم (اندونيسيا) في شهر آب المقبل.

هذه الملفات وغيرها طرحناها في حوار شامل مع النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة ورئيس الاتحاد اللبناني اكرم الحلبي.



النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة ورئيس الاتحاد اللبناني اكرم الحلبي.

■ تعرض الاتحاد لانتقادات كثيرة بسبب نظام البطولة في الموسم الماضي الذي كان مملا في بعض الفترات، خصوصا في دور الثمانية "الفاينال 8" قبل ان يشتعل مجددا في الدورين نصف النهائي والنهائي، كيف يمكنك تشريح الموسم الماضي؟

□ الاتحاد يستمع للانتقادات البناءة ويأخذ بها في حال كانت تصب لصالح اللعبة، لكن عند الاستهداف من اجل حسابات شخصية وانتخابية او لتشويه السمعة، يكون موقفنا مختلفا. صحيح نظام البطولة كان مملا في بعض الفترات، ونتائج بعض المباريات كانت تنتهي بفارق كبير، لكن يجب تذكير من خانته ذاكرته ومن هدفه التصويب على الاتحاد، ان هذا النظام اقر في اجتماع مع رؤساء نوادي الدرجة الاولى وممثليها ولم يعترض سوى ناد او اثنين. المفارقة ان مَن كان من اشد المنتقدين لهذا النظام، ايده في الاجتماَع!

■ بعض الفرق لعبت في دوري المجموعات بلاعب اجنبي واحد او حتى من دون لاعبين اجانب عندما اعتبرت ان الامور حسمت ولا امكان لحصول اي تغيير في الترتيب؟

□ كان لديها امل في التغيير، لكنها هربت. لقد اجرينا مراجعة كاملة للموسم الماضي لتجنب الاخطاء التي حصلت. ما هو مؤكد ان نظام البطولة سيكون مختلفا عن الموسم الماضي ومفصلا بطريقة افضل واوسع.

> اشد المنتقدين لنظام بطولة الموسم الماضي كانوا اول المؤيدين له

■ من الامور السلبية التي تسبب بها نظام البطولة في الموسم الماضي انه فتح المجال "للقيل والقال" عن فرق تجنبت عن قصد مواجهات في الدور نصف النهائي وتعمدت وضع فرق في مواجهة فرق اخرى.

□ في مقابل الفرق التي تجنبت بعض المواجهات، هناك فرق فرضت عليها نتائجها مواجهات مبكرة لم تكن ترغبها. لا اعتقد ان فريقي الرياضي او الحكمة كانا يرغبان في المواجهة بينهما في الدور النصف النهائي.

■ هل سيترك الاتحاد مجددا خيار نظام البطولة للنوادي كما في الموسم الماضي، ام سيكون القرار النهائي للاتحاد؟

□ تعلمنا من الذي حصل في الموسم الماضي ولن نتسرع في خيارنا. سندرس كل الاقتراحات والاحتمالات، وسنختار النظام المثالي العادل الذي يؤمّن منافسة قوية من بداية الموسم حتى الدور النهائي، على ان يتماشى مع الاوضاع الاقتصادية والانظمة الدولية والاستحقاقات التي تشارك فيها النوادي اللبنانية.

■ لماذا لم يتخذ الاتحاد قراره في شأن لائحة النخبة ونظام البطولة قبل نهاية الموسم، اليس هذا من حقه؟

□ لدى الاتحاد مهلة حتى 31 تموز لاصدار لائحة النخبة التي هي حِمل على اكتاف الاتحاد. نحن كاتحاد لا نريدَ لائحة نخبة، واذا كان لدى النوادي رغبة في الغائها نحن كاتحاد حاضرون للدعوة الى جمعية عمومية لتعديلها او الغائها. لكن يجب التوقف عن رمي المسؤولية على الاتحاد، لائحة النخبة تسبب خلافات ومشاكل. على الصعيد الشخصي انا مع تعديل نظام لائحة النخبة والسماح لكل نادي بثلاثة لاعبين بدلا من خمسة، لكن هل نوادي الدرجة الاولى ترضى بهذا الحل.

■ من مصلحة الاتحاد ان تكون البطولة تنافسية وتشويقية وجماهيرية وهذا لصالح اللعبة واللاعبين، في الوقت عينه النوادي تريد تحقيق اهدافها باقل كلفة ممكنة واستغلال الثغر في القوانين لصالحها لازاحة خصومها، كيف يمكن للاتحاد ان يوفق بين الاثنين؟

□ الاتحاد يطبق القانون ليحمي الجميع، لكن لا شك في ان القوانين بحاجة الى تطوير وتحسين. صحيح ان تأهل ثلاثة منتخبات الى بطولة العالم انجاز غير مسبوق، وصحيح ان الدوري اللبناني هو الافضل في المنطقة، ◄

منتخبات كرة القدم... نكسة تلو أخرى

خيبة جديدة اضيفت الى سجل منتخب لبنان لكرة القدم اثر السقوط المدوي امام منتخب الهند في نهائي بطولة "كأس انتركونتيننتال" الودية (بطولة نهرو سابقا) على ملعب كالينغا في مدينة اوديشا.

قبل انطلاق البطولة التي ضمت ايضا منتخبي فانواتو ومنغوليا، كانت كل الامور تشير الى تفوق لبناني واضح، واعتبرت هذه البطولة الودية افضل بداية لانطلاق التحضيرات قبل ستة اشهر كاملة على ركلة البداية لكأس الامم الاسيوية التي سيكون المنتخب اللبناني طرفا في مباراة الافتتاح امام نظيره القطري المضيف.

لكن مع فوز متواضع على منتخب فانواتو المصنف 164 عالميا، وخوض ثلاث مباريات عقيمة (0 – 0) امام منتخب منغوليا المصنف 183 عالميا، ثم الهند 0 – 0 و0 – 2 في الدور النهائي بات من الملح اعلان حالة طوارئ في الكرة اللبنانية عموما، والمنتخب الاول خصوصا، اذ تأتي الخسارة امام الهند عقب فشل كامل لكل المنتخبات الوطنية ليس فقط في مختلف الفئات العمرية، بل في كرة الصالات ايضا.

وبدل ان تشكل التحضيرات بارقة امل لمحبي الكرة اللبنانية، فقد جعلت التشاؤم يتسرب الى نفوس الجمهور والرأي العام، خصوصا ان المدرب الصربي الكسندر ايليتش حاول ان يمنح نفسه بعض الامال والتفاؤل قبل الدورة وحتى قبل المباراة النهائية امام الهند، الا ان الاداء العام للاعبين على ارض الملعب كشف عن ازمة فنية عميقة وكبيرة في المنتخب الوطني، اسبابها كثيرة ومتعددة وهي ليست محصورة في غياب عدد كبير من اللاعبين، خصوصا المحترفين منهم، لاسيما ان التشكيلة التي لعب فيها ايليتش اللقاء، تضم اهم اللاعبين في الدوري المحلي، الذي بات واضحا في شكل لا يحتمل اي لبس انه ضعيف، لا بل ضعيف جدا. وعندما تعلم ان خسارة لبنان امام الهند هي الاولى منذ 46 عاما، والثانية في تاريخ اللقاءات بين المنتخبين في مقابل ثلاثة انتصارات للبنان وتعادلين، تدرك فداحة النتيجة ومستوى الدرك الذي بلغته الكرة اللبنانية.

والعالم ببواطن امور المنتخب يدرك جيدا ان كل الظروف المحلية لا تخدم تطور المستوى، فالدوري المحلي ضعيف، والملاعب لا تستوفي ادنى المعايير الدولية، حتى العشب الطبيعي مفقود في ملاعبنا. اما غياب العقلية الاحترافية فحدث ولا حرج، فهي ليست غائبة عند الغالبية العظمى من اللاعبين الذين يستهترون بالمهمة الوطنية الموكلة اليهم والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، بل هي مفقودة ايضا عند عدد كبير من المسؤولين الاتحاديين وادارات غالبية النوادي، بالاضافة الى امتناع عدد من اللاعبين عن الالتحاق بالمنتخب لاسباب متعددة، بين شخصية من جهة وعدم الحصول على تأشيره من جهة ثانية، وصولا الى "دلع" البعض؟!

هذه الاسباب وغيرها لا تنفي المسؤولية المباشرة للاتحاد في شكل عام، ومسؤولية لجنة المنتخبات الوطنية في شكل خاص، لاسيما ان الفشل بات ملازما لكل المنتخبات الوطنية، واصبح من الواجب اجراء جردة حساب شاملة لتحديد مكامن الخلل ومحاسبة المقصرين. ولم يعد كافيا الاستقالة "الصورية" لرئيس لجنة المنتخبات لامتصاص النقمة لفترة، ثم العودة عنها بعد فترة وجيزة وكأن شيئا لم يكن.

المطلوب بكل وضوح ومن دون مواربة قلب الطاولة، واجراء نفضة شاملة تعيد الثقة باللعبة.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

لكن للحفاظ على هذا المسار التصاعدي ولكي يصبح التأهل الى بطولات العالم امرا طبيعيا، علينا اجراء نفضة كبيرة للقوانين. علينا وضع خطة عمل طويلة الامد ضمن اهداف محددة. كرة السلة اصبحت صناعة وعلما، ومن واجبنا ان نتماشى ونواكب هذا التطور. هذه الفرصة لن تتكرر وعلينا الاستفادة منها واستغلالها.

■ ما هو العائق امام تنفيذ هذا المشروع الكبير؟

□ العقلية السائدة عند بعض رؤساء النوادي الذين يجب ان يقتنعوا ان الهدف يجب ان لا يكون الفوز بلقب الدوري او مسابقة الكأس من الموسم الاول، بل يجب ان يكون بناء جيل مستقبلي للعبة يحافظ على استمرارية النادي لسنوات طويلة، وبالتالي تصبح عملية احراز الالقاب وتحقيق الانتصارات امرا عاديا.

■ هل فاجأتك قيمة عقود بعض اللاعبين، وهل تتخوف من العودة الى شكاوى ودعاوى في المحاكم الدولية؟

□ من حق اللاعب ان يطلب المبلغ الذي يريده كما من حق النادي ان يعرض المبلغ القادر على دفعه، لكن في المقابل انصح النوادي التي هي الجهة المسؤولة عن الدفع بأن "تمد بساطها على قد رجليها" حتى لا تتورط مستقبلا بمشاكل مادية هي في غنى عنها. نحن في الاتحاد ليست لدينا سلطة على ضبط الاسواق في غياب القوانين المرعية الاجراء، ولكن نحن في صدد دراسة مشروع فرض ضريبة على العقود.

■ هل خيارات كل النوادي اتت لمصلحة اللعبة ام لمصالحها الخاصة على حساب اللعبة؟

□ نوايا غالبية رؤساء النوادي صافية، يستثمرون في اللعبة من مالهم الخاص ومن وقتهم. هناك البعض القليل لا يعرف ماذا يريد. اما البعض الاخر فأتى بالصدفة الى كرة السلة ولديه مشروع سياسي او مشروع غير رياضي او مشروع خطير "للخربطة" في كرة السلة، لكننا واعون له وعلى تواصل مع عدد من رؤساء النوادي للتصدي له ومنعه من تحقيق اهدافه.

> **انصح مَن يحضّر لمشروع ضرب كرة السلة ان يعيد حساباته**

■ ما هو هذا المشروع الخطير؟

□ هناك من لديه نوايا شريرة في كرة السلة. نحن نترقب، وعند اي تحرك مشبوه لن نتردد في شطب النادي الذي يثبت تورطه. لن نسمح بأي شكل من الاشكال ان تتحول كرة السلة مثل اي لعبة جماعية اخرى.

■ هذا تحذير؟

□ هذا تهديد لاشخاص معروفين. لقد رأينا احد المشاهد في البطولة لن نسمح بأن يتكرر حتى لو بلغ الامر شطب النادي ومنع رئيسه من العمل الإداري اذا تكررت هذه "الزعرنات" في الملاعب. انصح من يحضر لمشروع ضرب كرة السلة ان يعيد حساباته لاننا لسنا مثل غيرنا. نشاهد ما يحصل في العاب اخرى ولن نسمح بذلك في كرة السلة.

■ هل ثمة جهات سياسية متورطة في المشروع؟

□ هناك من يستغل الجهات السياسية لاسباب شخصية، ولا اعتقد ان هذه الجهات مهتمة لهذه المواضيع.

■ هل من تاريخ محدد لانطلاق بطولة الموسم المقبل؟

□ مبدئيا في النصف الاول من شهر تشرين الاول المقبل، افساحا في المجال امام الالعاب الاسيوية.

■ في ظل دور النصف نهائي جمع القطبين الحكمة والرياضي من جهة وديناموا لبنان وبيروت من جهة ثانية، ثم الدور النهائي بين ديناموا والرياضي والحضور الجماهيري الكبير والمميز في كل المباريات، ما هي ابرز الصعوبات والمشاكل التي واجهتكم؟

□ لم تكن هناك مشاكل كبيرة. جرت بعض المحاولات لخلق اشكاليات قمنا بمعالجتها فورا. لا اخفي اننا كنا خائفين من الدور النصف النهائي بين الحكمة والرياضي، لكن الحمد لله مازن طبارة وايلي يحشوشي كانا مع ادارتي الناديين متعاونين الى اقصى حد لكي تمر المباريات بطريقة حضارية وبأقل قدر ممكن من المشاكل الصغيرة، خلافا لرغبة البعض.

■ حصلت في مرات كثيرة حالات تزوير لبطاقات الملاعب كيف ستتصدون لهذه الآفة في الموسم المقبل؟

□ جرت بعض المحاولات وتم كشفها من لجنة الملاعب في الاتحاد. هذه المخالفات موجودة وسنعمل على معالجتها في الموسم المقبل بطريقة اكبر واوسع. نأمل ان يصبح بيع التذاكر "اونلاين" بالتنسيق مع النوادي حتى نتمكن من القضاء على هذه الافة في شكل نهائي.

■ هل تتوقع مشاركة 12 ناديا في بطولة الموسم المقبل؟

□ لم نسمع عن انسحاب اي ناد، بل على العكس هناك نواد متحمسة للعب في دوري الدرجة الاولى. ربما هناك نواد لديها صعوبات مادية، لكن لم يبلغنا احد بعدم رغبته بالمشاركة في دوري الموسم المقبل.

■ يتهمك البعض بأنك لا تقدم على خفض عدد نوادي الدرجة الاولى لاسباب انتخابية، ما ردك؟

□ القرار مرتبط بمرسوم وزاري، واي تعديل عليه يحتاج الى مرسوم. مصلحة اللعبة ان يكون عدد نوادي الدرجة الاولى من 6 الى 8. الاتحاد لا يستطيع ان يخالف المرسوم، لكن السؤال هو: هل تقترع كل نوادي الدرجة الاولى لاكرم الحلبي؟

■ سمعنا الكثير من الانتقادات على اداء الحكام، كيف يدار هذا الملف؟

□ لدينا افضل الحكام في آسيا وهم يقودون مباريات في معظم البطولات في الدول العربية والاسيوية، ومطلوبون في شكل كبير في الدوريات العربية. المشكلة ليست في الحكام بل في بعض المدربين وجهلهم للقوانين. في كل مباراة هناك هامش للخطأ، لكن لا تزال الاخطاء التي حصلت في الدوري ضمن المعقول والمقبول. حكامنا اوصلوا الدوري الى بر الامان من دون "ضربة كف"، وهم مشكورون على تضحياتهم التي لولاها لما تمكن الاتحاد من تنظيم بطولاته في شكل مستقر.

■ كنت تتوقع فوز الرياضي في الدور النهائي للبطولة؟

□ لا احد يستطيع ان يتجاهل الجهد الكبير الذي بذله المدرب جاد الحاج وقد تمكن من المنافسة بخمسة لاعبين. في المقابل يملك فريق الرياضي مجموعة كبيرة من لاعبي المنتخب، وهو كان ابرز المرشحين، لكن هذا لا يعني التقليل من شأن المدرب احمد فران الذي نجح في ادارة هذه المجموعة بحنكة بعيدا من المشاكل والخلافات بين لاعبين نجوم.

■ متى يبدأ منتخب الرجال رسميا تحضيراته لبطولة كأس العالم؟

□ في 10 تموز الجاري بعد اعطاء فترة راحة للاعبين، خصوصا الذين شاركوا في الادوار النهائية لبطولة "وصل".

■ ذكرت في الكثير من المناسبات ان هناك مَن سعى الى عرقلة تجنيس اوماري سبيلمان، من هم؟

□ لم يحن الوقت لذكر اسمائهم. هم سياسيون، وزراء ونواب كانوا يزورون رئيس الوزراء ووزير الداخلية لحثهما على عدم تجنيس سبيلمان. اذا كان هدفهم افشال اكرم الحلبي لم ينجحوا، لكنهم في المقابل كانوا يعلمون انهم لو نجحوا لكانوا الحقوا ضرارا فادحا بالمنتخب الوطني، وهذه خطيئة كبيرة.

■ ماذا ينتظر الاتحاد من المنتخب في بطولة العالم، خصوصا وان هناك مَن يترقب لكي ينتقد ويوجه سهامه اليه؟

□ تقديم صورة جيدة عن كرة السلة اللبنانية. لدينا ثقة مطلقة باللاعبين وبالجهازين الفني والاداري بعدم التفريط بأي جهد او نقطة عرق. صحيح نحن في مجموعة صعبة الى جانب كندا، فرنسا وليتوانيا لكن من حقنا ان نحلم. لعبنا نهائي بطولة الامم الاسيوية امام اوستراليا وكنا قريبين جدا من احراز اللقب. فزنا على الصين وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا. نعلم ان هناك من يترقب لكي ينتقد، لكننا واثقون من ان غالبية الشعب اللبناني يحلمون معنا ومتمسكون بالامل ويدعمون المنتخب ويقفون خلفه.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

مدينة كميل شمعون الرياضيّة ضحيّة الإهمال والشغب... والفساد!

تكاد لا تصدق ما تراه عيناك عندما تدخل مدينة كميل شمعون الرياضية، المنشأة الابرز في لبنان. الصرح الرياضي الكبير الذي بني عام 1957 في عهد رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون. لكنه تهدم في شكل كامل خلال اجتياح العدو الاسرائيلي للبنان عام 1982 قبل ان يعاد بناؤه وافتتاحه عام 1997 لاستضافة دورة الالعاب الرياضية العربية

مشهد مأساوي لا بل مؤلم، غرف داخلية مخصصة للحكام واللاعبين تحولت مسرحا للجرذان والفئران، سقوف منهارة ومواسير مخصصة لمياه الصرف "منفجرة"، قاعات استقبال الشخصيات الرسمية والضيوف غارقة بالمياه، وزجاج متناثر في كل مكان يحول دون التنقل بيسر وسهولة.

مشاهد تكررت في الجولة الاعلامية الرابعة خلال السنوات الخمس الماضية التي نظمها المسؤولون عن المدينة الرياضية لاطلاع الرأي العام على واقعها. ففي كل جولة يكون الوضع اسوأ واصعب من الجولة السابقة.

استاد مدينة كميل شمعون الرياضية، ملعب متعدد الاستعمالات، ويتسع لنحو 50 الف متفرج. لكن قسما كبيرا من المقاعد البلاستيكية التي تغطي مدرجاته جرى تحطيمها بفعل اعمال الشغب خلال المباريات المحلية بكرة القدم من دون ان يتم تركيب كراس بديلة!

يمتد الملعب على مساحة 50 الف متر مربع و7 كيلومترات من الاسوار. وتتألف المنصة الرئاسية المعزولة بزجاج واقي من الرصاص من 37 مقعدا، بالاضافة الى موقف للسيارات بمساحة 600 متر مربع تحت الملعب وآخر بمساحة 20 الف متر مربع خارجها. الملعب قادر على امتصاص هزات ارضية بقوة تناهز 8,6 درجات على مقياس ريختر. ويضم صرح المدينة مكاتب الادارة، ومجمعا



محمد عويدات (الى اليمين) يتفقد ارض ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية.

للجنة الاولمبية اللبنانية وغيرها من مختلف الاتحادات الرياضية، ومراكز صحافة حديثة، وعيادات لمعالجة حالات الطوارئ بين اللاعبين والمتفرجين مع مواقف لسيارات الاسعاف والاطفاء، تحت المدرجات، فضلا عن مجمّع رياضي في شمال الملعب يحمل اسم قاعة بيار الجميل التي تتسع لـ 3300 متفرج، مخصص لرياضات كرة السلة والكرة الطائرة والجمباز.

لكن وفقا للمثل، فان "المكتوب يقرأ من عنوانه". فحين تضطر الى الاستعانة بالهواتف الخليوية للوصول الى الملعب عبر الممر السفلي، وحين يتبرع احد الزملاء بمصباح "على البطارية" موجود في سيارته لنتمكن من رؤية طريق التنقل داخل غرف وقاعات العرض، تصبح كلمة "مزري" غير كافية ولا تعكس الواقع الحقيقي للمدينة الرياضية التي تآكلها الاهمال نتيجة الفساد واللامبالاة وغياب الرقابة.

وحين تكون الجولة داخل الغرف والقاعات محفوفة بالمخاطر، خوفا من التعثر بالمخلفات او من جراء اي احتكاك او اصابة يحتاج صاحبها الى "ابرة كزاز" نتيجة الاغراض الحادة الكثيرة المتناثرة على ارض القاعات والغرف، يعجز اللسان عن وصف حقيقة الواقع. هذا الواقع موجع ومؤلم الى حد الكفر بانعدام المسؤولية وغياب المحاسبة! فمعظم مرافق المدينة الرياضية محطمة، مهملة وحتى منهوبة!

ومن السهل ان تجد خلال الجولة كل ما يخطر على بالك من علامات الاهمال والفساد. حطام السقوف، الشرائط المتدلية، المراحيض المحطمة، المياه السائبة، الروائح العفنة... حتى السجاد يعاني من الفطريات! (المعروف ان الفطريات تصيب جلد الانسان، لكن للمرة الاولى نكتشف ان الفطريات تصيب السجاد ايضا).

من المستحيل ان تكون الاسباب التي ادت الى بلوغ الحال التي وصلت اليها المدينة محصورة في "الكليشهين" اللذين كانا الاكثر تداولا خلال الجولة: انفجار مرفأ بيروت وعدم قدرة الدولة على تأمين الاموال للصيانة... هذان "الكليشهان" قد يبرران جزءا من المشكلة. فانفجار المرفأ حصل في آب 2020، والازمة المالية بدأت في تشرين الاول 2019.

لكن ما هو حاصل في المدينة الرياضية من اهمال وخراب لا تكفي ان اسبابه تعود الى سنوات ماضية. فحين تكون كلفة تأهيل مدينة كميل شمعون الرياضية بجميع مرافقها الداخلية والخارجية، تقارب زهاء 48 مليون دولار، وفقا لدراسة قام بها مجلس الانماء والاعمار عام 2018، كما قال المدير العام للمؤسسة العامة للمنشآت بالتكليف ورئيس مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات، فلا شك في ان المشكلة اكبر من انفجار وميزانية.

ومع مواصلة الجولة في مرافق المدينة المتزامنة مع شرح من عويدات ومدير الانشطة في المدينة عماد زين الدين (ابو شاكر)، اضافة الى رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للمنشآت رياض الشيخة، والذي كان مديرا للمدينة (رئيس مصلحة) منذ 2003، ثم مديرا عاما ورئيس مجلس ادارة للمؤسسة من عام 2019 حتى بداية العام الجاري، ترى الحزن والاسف في اعين بعض الزملاء الاعلاميين، رغم ان هذه الجولة الرابعة لهم، وبعضهم اعتاد هذه المناظر، لكن بالنسبة الى عويدات هي الجولة الاولى مع الاعلام.

لا شك في ان المسؤولية الكبيرة تقع على عاتقه، كما يعلم الجميع، لكنه لا يتحمل مسؤولية في ما وصلت اليه الامور. ففي الواقع، المشكلة لا بل المشاكل متجذرة في مدينة كميل شمعون الرياضية ومعالجتها تحتاج الى حلول استثنائية.

> **معظم مرافق المدينة الرياضية محطمة ومهملة وحتى منهوبة**

ما هي هذه الحلول؟ وهل هي متوافرة في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة والمالية القاسية؟

"الامن العام" سألت عويدات عقب انتهاء الجولة، انطلاقا من محور رئيسي ماذا ستفعلون؟ وما هو الحل الاسرع لموضوع مدينة كميل شمعون الرياضية لتعود الى الحياة؟

ينطلق المدير العام للمؤسسة العامة بالتكليف في حديثه من الضوابط الادارية والقوانين التي تلزم العاملين اتباعها، ويقول: "هناك نقاش مع هيئة الشراء العام لايجاد اسرع الطرق والسبل لتسريع عملية تأهيل المدينة وتسهيل الاجراءات كي يبدأ العمل". ويعترف ان "لا مفر من الاستعانة بالقطاع الخاص نتيجة وضع الدولة المالي الصعب والاداري الاصعب".

وعن الاطراف التي بادرت الى عرض استثمار ملعب المدينة، فقد كشف عويدات ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم ونادي النجمة ابديا استعدادا لاعادة تأهيل الملعب ومرافقه حتى يصبحا ◄


الاهمال وغياب الصيانة عن مرافق المدينة الرياضية.

رياضة

مؤهلين لاستضافة مباريات دولية.
وقال في هذا السياق: "رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر مهتم جدا بموضوع ملعب المدينة الرياضية، وقد ارسل مهندسين للكشف عليها لتحديد متطلبات تأهيلها". لكنه استطرد: "نحن في انتظار ما ستؤول اليه النقاشات مع هيئة الشراء العام".

وكشف عن وجود بند في نظام الاستثمار في مصلحة المدينة الرياضية التي تحولت الى مؤسسة عامة في ايلول 2019، ينص على انه "يحق لمجلس الادارة ان يعهد الى افراد او شركات لاستثمار مرافق المؤسسة، مع اشتراط موافقة وزير الوصاية ووزير المال، على ان يتم العرض على مجلس الوزراء".

تاريخ مميز

بعد اعادة اعمارها، استضافت مدينة كميل شمعون الرياضية دورة الالعاب الرياضية سنة 1997، وتحديدا المباراة التاريخية في النصف النهائي في كرة القدم بين لبنان وسوريا، وانتهت بنتيجة 2-3 لمصلحة سوريا، وبطولة نهائيات الامم الاسيوية عام 2000، حيث استضاف ملعب كرة القدم في مدينة كميل شمعون الرياضية مباريات منتخب لبنان لكرة القدم (لبنان- ايران 0-4، ولبنان - العراق 2-2، ولبنان - تايلاند 1-1)، ثم مباراتي كوريا الجنوبية والصين 1-0، واليابان والسعودية 1-0 في نهائي البطولة، وسنة 2009 استضافت المدينة دورة الالعاب الفرنكوفونية.



الإهمال اكتسح كل شيء.

لكنه اعتبر في المقابل انه بعد صدور قانون الشراء العام، اصبح هناك نقاش مع رئيس الهيئة الدكتور جان العلية حول هذه المادة ومدى امكان تطبيقها من دون العودة الى هيئة الشراء العام.
وطمأن الى ان الدكتور جان العلية لم يكن سلبيا على الاطلاق "فنحن نستوضح وندرس الاجتهادات لمعرفة الطريقة الامثل والاسرع لوضع موضوع استثمار الملعب على طاولة البحث".
كما يرفض تحديد مهل زمنية، مؤكدا "لا استطيع قطع وعود. صحيح اننا نعمل بسرعة، لكن لا استطيع وضع تواريخ محددة".
عن الكلفة المتوقعة لتأهيل مرافق ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية وارضه ليتمكن من استضافة مباريات محلية ودولية، اشار الى "انها تتراوح بين 600 الف ومليون دولار، لتصبح المرافق المطلوبة مؤهلة بالحد الادنى لاستضافة مباريات، مع وجود مشكلة ريّ العشب دوريا بسبب كلسية مياه ملعب المدينة الرياضية، مما يفرض شراء مياه حلوة بكمية كبيرة وكلفة عالية".
عن وجود قطعات للجيش اللبناني في بعض مرافق المنشأة وتأثيره، اكد عويدات "امكان تنظيم هذا الوجود عبر الجلوس مع قيادة الجيش".
انتهت الجولة، لكن المشكلة لم تنته، وان كانت خارطة طريق حلها تبدو واضحة اما عبر اذن من هيئة الشراء العام بعد اتباع المسار الاداري والقانوني، وهذا قد يتطلب وقتا طويلا، او عبر قرار استثنائي من مجلس الوزراء يسمح لمجلس ادارة المدينة الرياضية بمنح الملعب لمستثمرين من القطاع الخاص، وهذه هي الطريق الاسرع، لكنها تفتح الباب على مجلس الوزراء للعديد من القرارات المماثلة لمرافق اخرى.
المشكلة كبيرة، والرياضة اللبنانية عموما وكرة القدم خصوصا تدفعان الثمن!

رياضة

نمر جبر

ميسي يحذو حذو بيليه بعد 48 سنة
نهاية حقبة وبداية مشوار الاعتزال

قرر نجم المنتخب الارجنتيني وفريق برشلونة وباريس سان جيرمان ليونيل ميسي ترك الجميع، فكان اختياره اللعب لنادي انتر ميامي الاميركي، وهي خطوة تعني نهاية حقبة جميلة في عالم كرة القدم وسط ترك نجوم اخرين الساحة الاوروبية او اعتزالهم اللعبة. لكن ميسي هو النكسة الاكبر لمحبي اللعبة

اشهر طويلة من الجدل والتوقعات انتهت بقرار هو الافضل على الصعيد الشخصي للنجم الارجنتيني ليونيل ميسي، والاسوأ بالنسبة الى غالبية عشاق كرة القدم حول العالم، ومحبي ناديه السابق برشلونة الاسباني على وجه التحديد.
قرار قد يغير بلا شك من مقاربة متابعة اللعبة في اوروبا، ويوجه الانظار في مكان ما الى الولايات المتحدة التي اعتادت خلال سنوات خلت استقطاب نجوم كبار، واخرهم هو ميسي. الرجل يذهب الى دوري متواضع مقارنة بالبطولات الاوروبية وهو لا يزال قادرا على العطاء، وقد توج قبل اشهر بلقب كأس العالم.
الواضح ان ميسي لم يتخذ قراره من دون دراسة ومن دون اسباب موجبة، بل ان ما اقدم عليه كان نتيجة تراكمات هنا وهناك، فما كان منه الا انهاء مسيرته على طريقته، اذ لا مبالغة في القول بان مجرد ذهابه للعب في الولايات المتحدة الاميركية بعد موسم جيد على صعيد الارقام الفردية مع باريس سان جيرمان الفرنسي (21 هدفا و20 تمريرة حاسمة)، يعني ان الرجل قرر التقاعد.
عمليا قرار ميسي بدا وكأنه العقاب والقصاص لكل من خذله او انتقده. من برشلونة حيث لم تستطع الادارة بعد عامين على خروجه من النادي تأمين طريق سالك له من اجل العودة بطمانينة لانهاء قصته الجميلة في "كامب نو"، ووصولا الى اولئك الذين اطلقوا صفارات الاستهجان في حقه في الموسم المنتهي، او الذين اتهموه بعدم قدرته على الاستمرار في الملاعب وقيادة فريقه الى اكبر الالقاب اي دوري ابطال اوروبا.
هل اخطا ليو في الاتجاه غربا على الرغم من العروض المغرية التي جاءته من الشرق؟ هل



هل اتخذ بطل العالم ليونيل ميسي قرارا خاطئا؟

اراد معاقبة كل من لا يزال يرغب في الاستمتاع بالمزيد من مهاراته وابداعاته الفائقة؟ عمليا، يبدو انه لا يكترث اصلا بعد الان، حتى لعنصر المال، ولو ان العرض الاميركي لم يكن بسيطا لانه يؤمن له عقودا رعائية ضخمة وارباحا اضخم في سوق كبيرة تجذب النجوم في الرياضات المختلفة وتجعل منهم اثرياء الى ابعد الحدود.
قد يكون ميسي اخطأ في الشكل في حق محبيه، او اتخذ قرارا شخصيا خاطئا، لكن الواقع ان الرجل يبحث عن راحة البال والهدوء بعيدا من الضغوط، اذ لم يعد يهمه بعد الان العناوين والتمجيد والالقاب، بل عيش تجربة جديدة فريدة من نوعها تؤمن له عيشا هنيئا بعدما مر باشهر طويلة مضطربة بسبب مفاوضاته للتمديد مع باريس سان جيرمان، وبعدها في مفاوضات العودة الى برشلونة، ثم عانى ضغوطا جماهيرية جمة في العاصمة الفرنسية التي كان فريقها محظوظا بمرور ميسي في اروقته ووجوده على ارض ملعبه.
ربما هو القرار الخاطئ لميسي على الصعيد الكروي او حتى المالي، حيث كان العرض الخرافي للانضمام الى الهلال السعودي في انتظاره على الطاولة. لكن انتقاله الى فريق يحتل المركز 15 والاخير في ترتيب المنطقة الشرقية في الدوري الاميركي، خاسرا 11 مباراة من اصل 16 مباراة خاضها، سيحرره من الضغوط تماما.
لم يعد خافيا، انه انحاز الى جانب رغبته في متعة العيش بهدوء وعائلته وعلى مقربة من القارة الاميركية اللاتينية حيث الحنين الى الوطن الارجنتين. اذ بعد فشل خطوة العودة الى برشلونة حيث منزل العائلة المتاقلمة مع العيش هناك، وبعد تجربة الحياة في باريس، كان اخر ما تريده عائلة ميسي هي الذهاب الى وجهة مجهولة بالنسبة اليها، فكان الخيار البديل هو مدينة ميامي الغنية عن التعريف في ما خص الحياة الرغيدة وجوانبها كافة. علما ان ميسي ومحيطه يعلمان بان النقلة ليست كروية على الاطلاق، اذ انها مجرد بداية طريق لصفحة جديدة في حياة اللاعب الافضل في تاريخ اللعبة في نظر كثيرين، لانها تفتح الباب له على استثمار مستقبلي تماما كما حصل مع احد ملاك انتر ميامي النجم الانكليزي ديفيد بيكهام، الذي ترك اوروبا ليلعب مع لوس انجلس غالاكسي، قبل ان يصبح وجها معروفا في الاسواق المختلفة المربحة في اميركا، وهو ما يمكن ان يعرفه ميسي بعد اعتزاله وسط الكلام عن صفقات عقارية تنتظر توقيعه، ونسبة ملكية لاحد الاندية الاميركية، ناهيك بدور رئيسي في حملات الترويج لكأس العالم 2026 التي ستستضيفها الولايات المتحدة الى جانب كندا والمكسيك.
نعم، اختار ميسي السير على خطى العديد من اللاعبين الكبار الذين قرروا اللعب في الدوري الاميركي للمحترفين (ام. ال. اس.) للاستمتاع بالفترة الذهبية قبل الاعتزال. البرازيلي الراحل "الملك" بيليه، "القيصر" الالماني فرانتس بكنباور، الانكليزي جورج بيست، البرتغالي اوزيبيو، الهولندي يوهان كرويف والالماني غيرد مولر، كانوا من بين النجوم الاوائل الذين فتحوا المجال للعب في بلد لا توجد فيه ثقافة كرة القدم، وذلك من خلال الانضمام الى دوري اميركا الشمالية لكرة القدم (ان. ايه. اس. ال.) الذي تم انشاؤه في العام 1968 والذي اصبح اسمه حاليا دوري "ام. ال. اس.".
وصل "الملك" بيليه الى نيويورك في العام 1975 وارتدى قميص كوزموس لمدة موسمين. فسلط الاضواء على هذه البطولة "الدخيلة" التي فاز بها في عام 1977، حيث سجل 66 هدفا في 107 مباريات قبل اعتزاله نهائيا بعد مباراة اقيمت على ملعب "غانتس ستاديوم" في نيويورك بين كوزموس وناديه الام سانتوس امام 75 الف متفرج.
بدوره اعاد النجم الانكليزي ديفيد بيكهام احياء جاذبية كرة القدم في الولايات المتحدة عندما تعاقد عام 2007 مع لوس انجلس غالاكسي قادما من ريال مدريد الاسباني. اضفى بيكهام لمسة رائعة من التالق على البطولة التي كانت غير مشهورة حتى ذلك الوقت. فاز في كاليفورنيا بلقبين واصبح صورة دوري "ام. ال. اس." فاقيم له تمثال امام ملعب غالاكسي تقديرا لجهوده.
وحذا السويدي زلاتان ابراهيموفيتش حذو بيكهام، وانضم الى لوس انجلس غالاكسي في عام 2018 عن عمر 36 عاما واصبح النجم الجديد للنادي الاميركي خلفا للانكليزي الاخر ستيفن جيرارد (2015-2016). ترك السويدي بصمته بشخصيته ونكاته واهدافه الرائعة. لكنه غادر بعد عامين عائدا الى اوروبا وتحديدا الى ميلان في عام 2020.
"فنان" اخر جذبه دوري "ام. ال. اس." هو بطل العالم البرازيلي كاكا الذي انهى عام 2002 مسيرته الكروية في الولايات المتحدة بعد ثلاثة مواسم في اورلاندو سيتي (2014-2017).
اما بالنسبة الى الانكليزي واين روني، فقد اصبحت الولايات المتحدة الاميركية موطنا ثانيا له. طفل مدينة ليفربول الذي تعلم فنون اللعبة في ايفرتون قبل ان يتالق مع مانشستر يونايتد (2004-2017)، لعب في الولايات المتحدة مع دي سي يونايتد (2018-2020)، قبل ان يصبح مدربا لفريق واشنطن منذ عام 2022 بعد فترة على راس الادارة الفنية لفريق دربي كاونتي (2019-2022) كلاعب ومدرب.
لقد فعلها الاميركيون وخطفوا البطل الارجنتيني ليونيل ميسي على طريقة افلام هوليوود، لكنهم في المقابل حرموا كل الذين وقفوا تصفيقا واجلالا له لاكثر من عقد من الزمن، من متابعته ومواصلة الاستمتاع بادائه.

حُمّى ميسي تجتاح الولايات المتحدة

لم تتنظر جماهير انتر ميامي الاميركي التوقيع الرسمي للنجم الارجنتيني ليونيل ميسي، حتى بدأت في التهافت على سوق التذاكر، التي عادة ما تكون هادئة في دوري كرة القدم الاميركي للمحترفين. وبحسب شركة "لوجيتيكس" المتخصصة، فان الطلب على التذاكر في سوق اعادة البيع بعد اعلان ميسي اختياره اللعب في صفوف انتر ميامي، شهد اقبالا غير مسبوق على المباريات المقبلة للفريق، حيث ارتفعت قيمة التذاكر اربعة اضعاف عن تلك المسجلة عند طرحها للبيع.
وعلى الرغم من ان ميسي لم يوقع بعد عقده الرسمي مع ممثل ولاية فلوريدا، فقد اجتاحت الولايات المتحدة حمّى انتقال النجم الارجنتيني الى صفوف انتر ميامي لكرة القدم. ويبقى السؤال الذي ينتظره جميع عشاق الكرة المستديرة متى سيلعب اول مباراة له بقميص فريقه الجديد؟

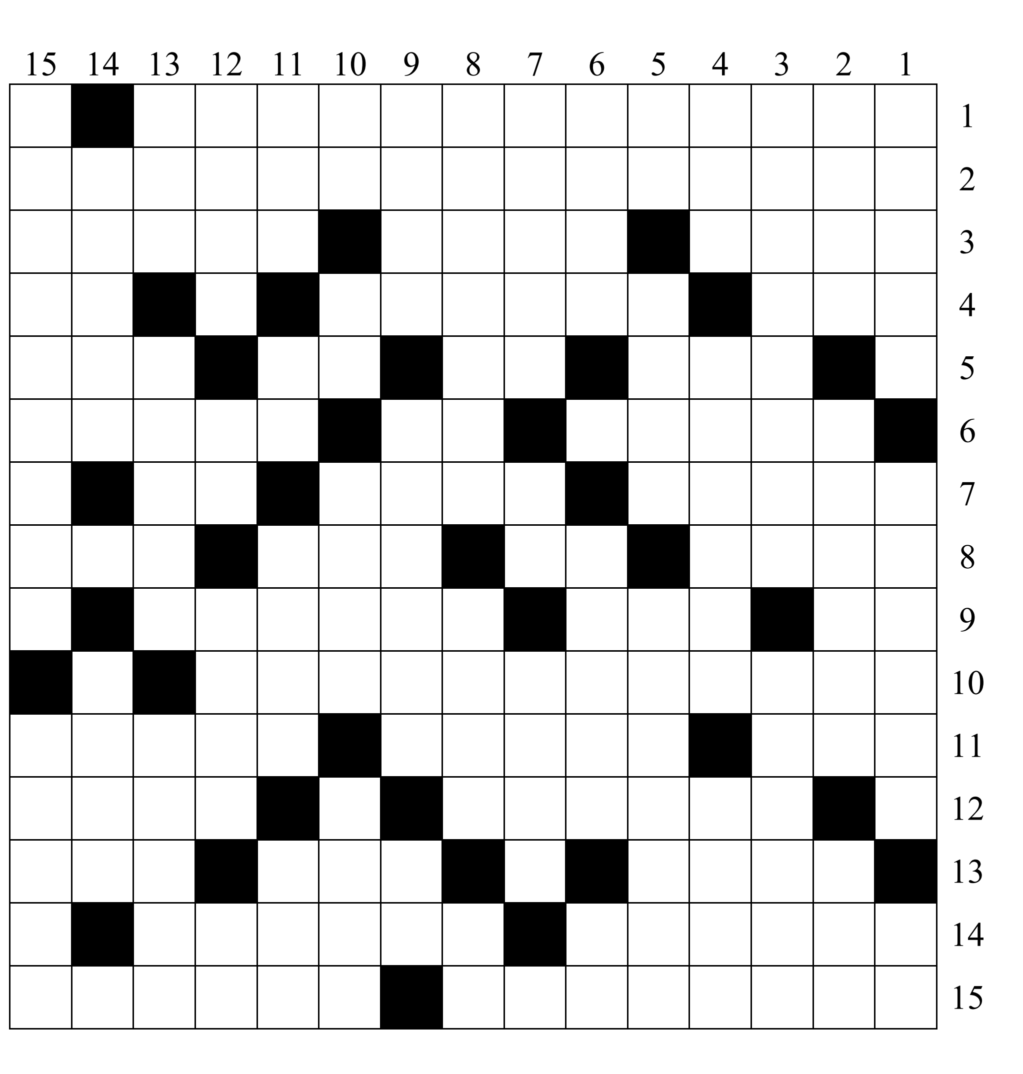


"النجم" ليونيل ميسي مع "الملك" بيليه.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



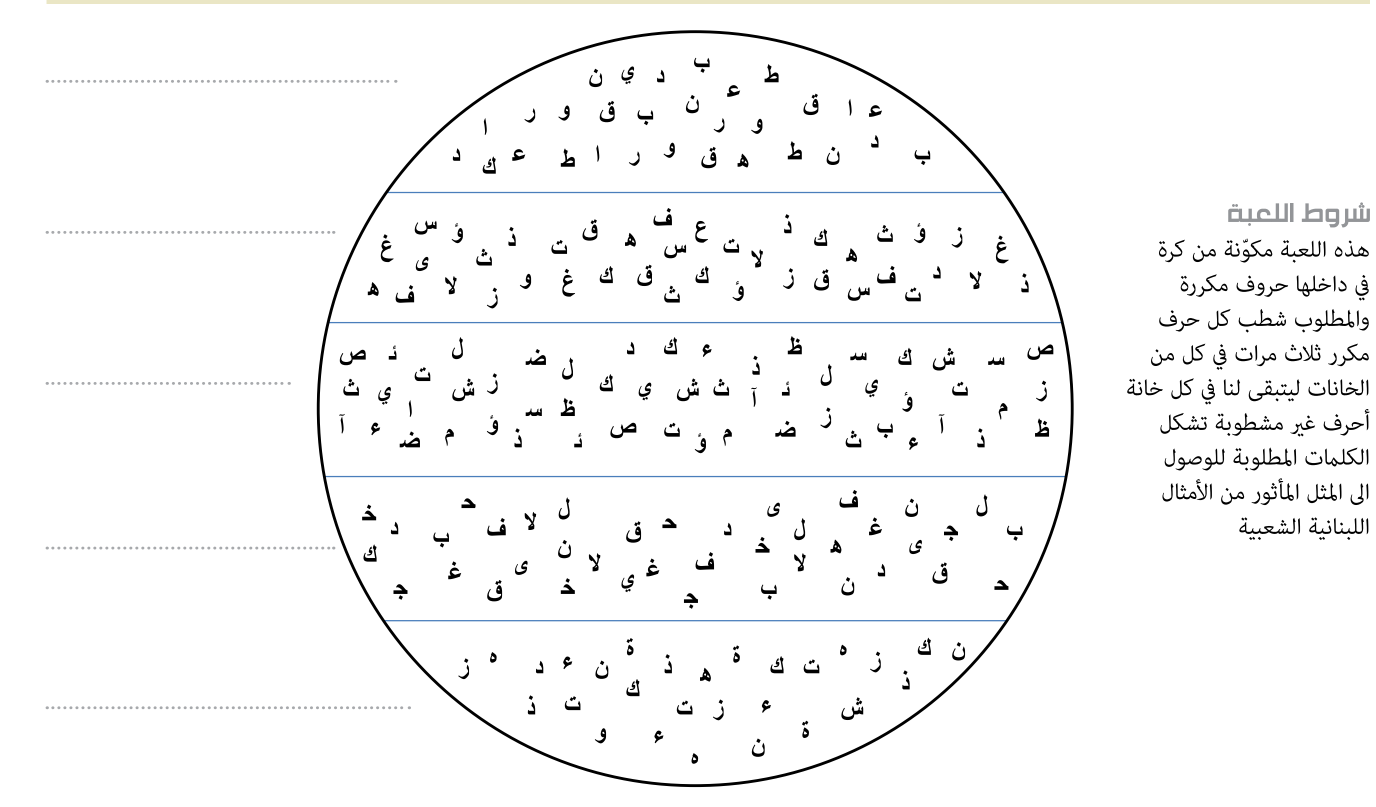
أفقيا

-1 ملك فرنسا لمدة عشرين دقيقة قبل ان يتنازل عن العرش -2 شاعر عباسي -3 لعبة اجتماعية – يبغي ويريد – من اسماء الذئب -4 صديق وصاحب – مقاليد – ضمير منفصل -5 صرف المال هباء – وشى – بئر عميقة – يكسو جلد الطيور -6 فنانة مصرية – حرف نصب – منطقة سياحية في الصين -7 فنانة مصرية راحلة – آلة موسيقية – حرف جر -8 اربح – كثير من كل شيء – اثر المطر في الارض – صناعة وحرفة -9 نوتة موسيقية – جامعة اميركية – نقلها قدموس الى اوروبا -10 زعيم ومهرّب كولومبي راحل -11 في العود – اضطراب وقشعريرة – نمّام -12 والدهم مبعثرة – من ينفق على معيشة اسرته -13 تجسس عن الاخبار – سطر – من المنبهات -14 اسم اطلقه العرب على قبائل الكنعانيين والاموريين في الجزيرة العربية – سلسلة جبلية في اوروبا -15 ملحن ومطرب لبناني راحل واكب نهوض الاذاعة اللبنانية – من اشهر اطباء الاسلام وفلاسفتهم

عموديا

-1 مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل – قصر شهير في فرنسا – ابّهة ومجد -2 شديد ووخيم – متحسرات ومتألمات – قلقك وحزنك -3 رجل اعمال فلسطيني راحل حقق نجاحا باهرا في لبنان على رأس بنك انترا حتى افلاسه – دولة آسيوية -4 نظفّ اسنانه بالعود – دحرجة الكرة نحو الهدف بالاجنبية – عاصمة اوروبية -5 للتعريف – شفرة كبيرة – اسم تُعرف به قارتا اوروبا وآسيا معا -6 رقيق حلو المعشر – اجراس او صنوج – اخبر حكاية -7 جزيرة سعودية – في القميص – اهانه وعامله بجفاء -8 شاعر عباسي – تلال مرتفعة – راحة اليد -9 نبيل الاخلاق – مدينة فرنسية – ال التعريف بالاجنبية -10 مرض – زار الاماكن المقدسة – نستنكر العِدوان – جزيرة يونانية -11 امحّى الكتاب – اغلظ اوتار العود – حبر الاقلام – مصنوع من الليف -12 مزّق ثوبه – للتأفف – مدينة في اليمن – للمساحة -13 تمايل من جراء شرب الخمر – لغة ضعيفة – بلدة لبنانية في قضاء جبيل -14 ولاية برازيلية – دهان الاحذية -15 فنان لبناني راحل – موسيقي ايطالي تأثر به شوبان

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ط	ق	ا	ك	ي	ن	ت	ك	و	ي	ن	و	م	ص
م	و	ا	د	و	ك	ر	ي	و	ب	ز	س	ح	ل
س	ج	م	ل	ك	ج	ب	ا	ر	ا	ر	ي	م	ا
ن	ي	ي	ي	م	و	ظ	ف	ر	ة	و	ن	د	ب
ي	ه	ن	ع	ا	ع	ر	ا	خ	ض	د	ا	ب	ة
ر	ك	ي	ض	ر	ي	ت	ن	ز	ا	ن	ه	ن	ر
ب	ت	ت	ل	ر	ا	ب	ي	ي	ي	و	ي	ع	د
م	ل	م	و	م	د	ض	ا	و	ر	ت	ل	ز	ي
و	ر	ن	ك	م	د	ر	ب	ر	ق	ز	ب	ي	ح
ت	ل	ي	د	و	ر	ي	ا	ن	ي	ت	س	ز	د
ف	ا	ن	ن	ا	م	ر	ي	ش	ن	و	ج	ة	م
م	ظ	ف	ر	و	ث	ي	م	س	ن	ا	د	ر	ح
د	ي	ف	ه	و	ك	ا	ل	م	ي	ل	ع	ه	ا
ن	ا	ص	ر	ا	ل	س	ن	ب	ا	ط	ي	ق	ت

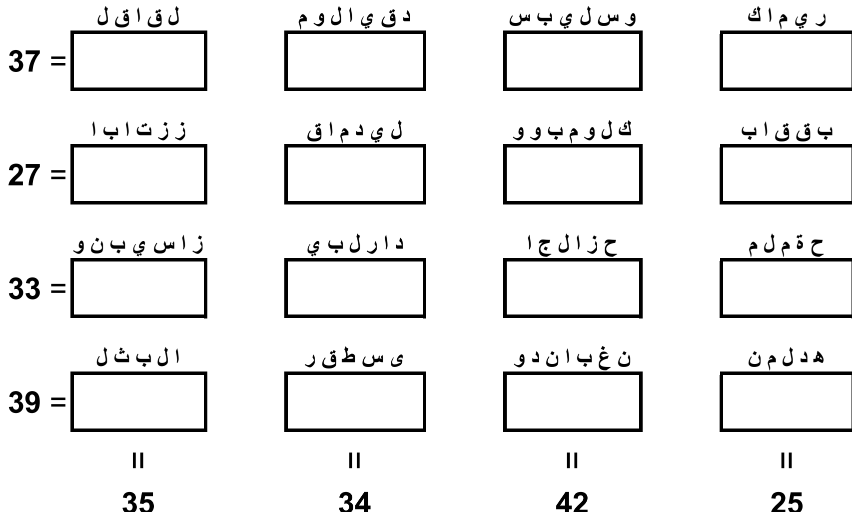
شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: لبناني من ابطال العالم في كمال الاجسام

احمد حيدر – اد كورني – بوير كو – توم برينس – جون شيرمان – جيه كتلر – جبار – دوريان يتس – دان سميث – ديف هوك – رود نوتز – رون لف – رياضة – زخ – صلابة – ضد – طومي ايبار – ظفر – علي ملا – عملاق – عضل – فظ – قهر – قوي – كينت كوين – لي هاني – مايك ماتارازو – محمد بن عزيزة – متين – مدرب – ناصر السنباطي

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- الزعيم الاكبر سنا
2- بركان تحت الماء في البحر الابيض المتوسط قرب جزيرة سانتوريني اليونانية
3- حذاء من خشب
4- فيلسوف هولندي من اهم فلاسفة القرن السابع عشر
5- مهنة من يؤجر الدواب لنقل البضائع
6- نهر في افغانستان على حدود ايران
7- اغتياب الشخص وتعداد عيوبه
8- مدينة ايرانية مشهورة بتجارة الحرير والسجاد
9- حصول على مال من شخص تحت تهديده بفضح بعض اسراره
10- مقام في الموسيقى الشرقية يعبّر عن غزارة الشعور بالاسى والشفقة
11- موضع نحر الحيوانات وبيع اللحم
12- جزيرة في اليمن
13- مفاتيح
14- مدينة في اندونيسيا عُقد فيها اول مؤتمر افريقي آسيوي\
15- اضطرابات في كل مكان
16- جزيرة يونانية في بحر ايجه

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

احد الملوك الاغريق. من اشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ. اسس احدى اعظم الامبراطوريات في العالم القديم.

1+10+3+4+5+16+11+14 = سكان المنطق القطبية
9+2+12+6+7+4 = حيوان من القوارض
8+5+15 = زاوية
13+6 = وعاء الخمر

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1789: سقوط سجن الباستيل مع بداية الثورة الفرنسية.

تموز 1885: لويس باستور ينجح في اختبار لقاحه ضد داء الكلب.

تموز 1918: تتويج السلطان محمد السادس على عرش الدولة العثمانية.

تموز 1976: اعلان الوحدة بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية.

معلومات عامة

لا بد لمحبي السفر والمغامرة من ان يختاروا افضل الاماكن السياحية والاثرية المترامية الاطراف في العالم. من بين هذه الاماكن جزيرة كابري القابعة في خليج نابولي في ايطاليا والمنتجع السياحي الامثل للمواطنين العرب. عُرفت عندهم قديما بإسم جزيرة قبرة. جزيرة كابري صغيرة المساحة ذات مناظر طبيعية خلابة. من معالمها السياحية كهف ازارو او الكهف الازرق وهو عبارة عن كهف ضخم مغمور بالمياه فيه فتحة لا يتجاوز ارتفاعها مترا واحدا كان الرومان يعتقدون انه موطن حوريات البحر. عدا الصخور الجيرية والميادين وبرج الساعة والمطاعم الفخمة، يلفت نظرك اطلال قصر شامخ كان المكان المفضل للامبراطور الروماني تيبيروس ابن الامبراطور يوليوس قيصر.

طرائف

من المعروف عن المخرج السينمائي الاميركي الفريد هيتشكوك المشهور بافلام الرعب، شدة ولعه بالمأكولات من مختلف الانواع. ذات يوم دعي الى مأدبة متواضعة، فكمية الطعام القليلة التي قدمت اليه لا تُسمن ولا تُغني من جوع. بعد العشاء التفت المضيف الى هيتشكوك قائلا: "ارجو ان تشرفني الى مأدبة مرة ثانية". اجابه هيتشكوك بلهفة المتشوق: "بكل سرور فلنفعل هذا الآن".

اقوال مأثورة

"لا تتسلق الجبال ليراك العالم، تسلقها لكي ترى انت العالم"

(ديفيد ماكولوغ)

SU DO KU

		7					8	5
4	3			5				
5	6			7	3			
			1	3		7		
			8					2
	5						6	
			7				5	
1				2	4	8		
	8							

مستوى صعب

5		4	7		3			9
	7		6					
3		1				8		
6	4		9					3
				3				6
1					7	5	9	
		7			1	3		8
							4	
8			4	9		7		2

مستوى وسط

3	1	6		2				5
	8			6		7	2	4
			5	9	8			
		9	8		6			1
	6	2		1		5	8	
			2		3	9		
			7	4	9			
6	5	8		3				9
4						3	1	2

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 117

حل حروف مبعثرة

1- كاثاي -2 انعتاق -3 المحار
4- مالتوس -5 زركش -6 المنجل
7- ماجلان -8 الضرة -9 الحيرة
10- اهراق -11 سيينا -12 الداية
13- مامايا -14 قرمز -15 الجوخ
16- اتكل

حل الكلمة الضائعة

مرج دابق

حل اسماء من التاريخ

دونالد مايكل توماس

حل مثل في الدائرة

له في كل عرس قرص

حل SU DO KU

4	7	6	1	3	8	5	9	2
1	9	5	6	2	4	7	3	8
2	8	3	9	5	7	4	6	1
9	1	7	8	4	3	6	2	5
6	3	4	2	9	5	8	1	7
8	5	2	7	6	1	3	4	9
5	4	1	3	8	2	9	7	6
3	2	9	5	7	6	1	8	4
7	6	8	4	1	9	2	5	3

مستوى صعب

9	7	6	3	1	8	2	4	5
2	5	1	9	7	4	8	3	6
3	8	4	5	6	2	1	7	9
5	1	2	4	3	6	7	9	8
4	3	7	1	8	9	5	6	2
8	6	9	2	5	7	3	1	4
1	2	3	6	4	5	9	8	7
6	9	8	7	2	1	4	5	3
7	4	5	8	9	3	6	2	1

مستوى وسط

8	1	5	3	9	2	4	7	6
4	7	6	8	5	1	9	3	2
3	9	2	4	6	7	1	8	5
5	2	3	6	4	8	7	1	9
7	8	4	2	1	9	5	6	3
9	6	1	7	3	5	8	2	4
1	4	8	9	2	3	6	5	7
6	3	7	5	8	4	2	9	1
2	5	9	1	7	6	3	4	8

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 انتهازي – اوزيريس -2 نانسي – شبل – فلافل -3 ابو العتاهية – سخط -4 تور – مرمريس – اكرا -5 ول – هيا – دالي -6 لي فان كليف – صوفيا -7 ار – هوندا – فاشل -8 راديوم – ويهاي – جب -9 اروبا – سنابل – كبر -10 زوربا – مرفأ -11 سد – تبريز – رتج – نس -12 امر – ابلح – نبع -13 عنب – ازرو – ب ب – قدر -14 روهر – تيتيكاكا -15 شبرا الخيمة – شباط

عموديا

-1 اناتول فرانس – عرش -2 نابولي – ار – دانوب -3 تنور – فادوز – مبهر -4 هسا – هاري بوتر – را -5 ايلمين – وارب -6 عراكهم – برازيل -7 يشتم – لو – سايبر -8 بارثينون – زلوتي -9 الهي – فديات – يم -10 يسد – اهب – بتة -11 زفة – اص – المتنبي -12 يل – الوفي – رجب – كش -13 راس كيفا – كف – عقاب -14 يفخر – يشجبان – دكا -15 سلطان البر – سقراط

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

وطن النزعات الجنونية

لم يعد خافيا على احد انه منذ التدهور المريع للاوضاع السياسية والاقتصادية والمعيشية في لبنان اعتبارا من أواخر العام 2019، والضرر السلبي الذي سبّبه ملف النزوح السوري، عدا عن النتوءات التي احدثتها القضية الفلسطينية في الجسد اللبناني منذ اربعينات القرن الماضي، بدأت تعلو اصوات من هنا ومن هناك، يدعو بعضها الى تعديل الدستور الحالي وتحديثه، وهو امر طبيعي، واصوات تتحدث عن الفدرلة، واخرى عن التقسيم، ناهيك عن مشروعات يتم تداولها في الغرف المغلقة.

لكل من هذه الاصوات، هناك مَن ينظر اليها قبولا او رفضا، لكن يلاحظ ان صوتَيْ الفيديرالية والتقسيم صارا مرتفعين بدرجة عالية، وبدأت الدراسات في شأنهما تطرح على الملأ، فساهمت باطلاق جدلية عقيمة تتراوح بين مؤيد ورافض، لا نعرف نتيجتها، وقد تعرض لبنان واللبنانيين إلى مخاطر سبق لهم أن جربوها منذ العام 1840.

لم يسبق أن تقاتل اللبنانيون يوما من اجل تطوير دولتهم ومؤسساتها، مهما تنوعت الحجج والاسباب والتبريرات. الجميع كانوا حملة مشاريع سياسية تعني الخارج بدءا مما سمي ثورة 1958 وصولاً الى اليوم. قبل ذلك خاضوا معارك القناصل والسلطنة العثمانية. في تاريخهم الحديث، تقاتلوا على اعلاء البنادق الخارجية، مع فارق التصنيف مع العدو الاسرائيلي.

لو اقتنع من تعاقب على ادارة الدولة بأن بند "اللامركزية" هو من احدث ما توصل اليه علم الدولة الحديثة، لكانت الامور اختلفت تماما. ليس بسبب اختلاف الثقافات او اعتبار هذه البيئة انضج من تلك، بل لأن "اللامركزية الادارية" هي حافز على الانماء والمنافسة والتطوير.

هذا النص لا يرمي الى الدفاع عن هذه الفكرة او يهاجم تلك، بقدر ما هاجسه بقاء الدولة المتضررة حاليا اثر الانهيار الكبير. لكن ما يتوخاه النص هو فتح نقاش عما اذا كان النظام الحالي قد فشل، ام ان الادارة السياسية للدولة، بكل فروعها، هي التي فشلت؟ مع الاخذ في الاعتبار خطورة الذهاب الى طرح مشروعات لا تلاقي تجاوبا من غالبية اللبنانيين في لحظة انعدام الوزن السياسي والامني والديموغرافي.

هذا النقاش لا ينفع معه التهديد ولا استعادة الماضي والتنافس على من نزف دما اكثر من اجل لبنان. وقد اثبتت التجارب ان الوحدة الوطنية هي التي تحمي التنوع الثقافي، فيما الأخير لا يستطيع ان يحمي الوحدة الوطنية والمقصود هنا "الدولة". فعلى اللبنانيين، وقبل اي شيء آخر، ان يعترفوا بأن ما آلت اليه احوال البلاد كانت جراء خياراتهم السياسية والاجتماعية والمذهبية قبل الوطنية. فهم سكتوا عن تقاعس الهيئات الرقابية. وهم اختاروا بالوراثة، واحيانا بالدم زعماءهم. وهم من فضّل الهجرة من دون أن يفهموا معنى "الديموغرافيا – السياسية". وهم لم ينتجوا ولم يسمحوا بانتاج نخب سياسية تعمل على التغيير نحو الافضل، وتطبيق اتفاق الطائف، الذي كلف اللبنانيين كثيرا، قبل الذهاب بلبنان الى ساحات وعرة ومجهولة.

اتفاق الطائف ليس مقدساً على الاطلاق، فهو نتاج عقول بشرية سياسية. وكل الدول تُطوّر دساتيرها متى احتاجت الى ذلك. الاكيد ان فيه نواقص عدة لكنها تطاول الجميع، بدليل ان الكل يتحدث عن "تهميش". والكل هذا، يملك قدرة تعطيل النظام لا تسييره او دفعه الى الامام. ومن كل القوى السياسية في لبنان لم تبقَ واحدة لم تدخل البرلمانات والحكومات المتعاقبة.

هذا ليس دعوة للانقضاض عن الاحزاب التقليدية ولا هو دعوة لتأسيس بديل منها، انما يقع في باب مساءلة الجميع عن ادوارهم في تطبيق "قوانين" النظام السياسي قبل الانتقال الى مصير لا نعرف كم سيدفع ثمنه اللبنانيون. لقد كان تطبيق اتفاق الطائف، الذي تحوّل الى دستور ظننا جميعا انه دستور الجمهورية الثانية، تطبيقا انتقائيا واستنسابيا وبما يمثل مصالح الادارة السياسية. ومجددا، هذا لا يلغي وجوب البحث فيه بوصفه دستورا لتطوير لبنان سياسيا وليس هدنة بين حروب.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb